الأربعاء 29 آذار 2017
العدد 3139 السنة الحادية عشرة
mercredi 29 mars 2017 nº 3139 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تقرير

خطة وزير الطاقة:
لا بواخر بالتراضي
6

مبادرة لبنانيّة في القمّة العربيّة اليوم... وسعيٌ أردنيّ للمصالحة بين مصر وقطر [3]

الحريري إلى السعودية... قريباً! [2]

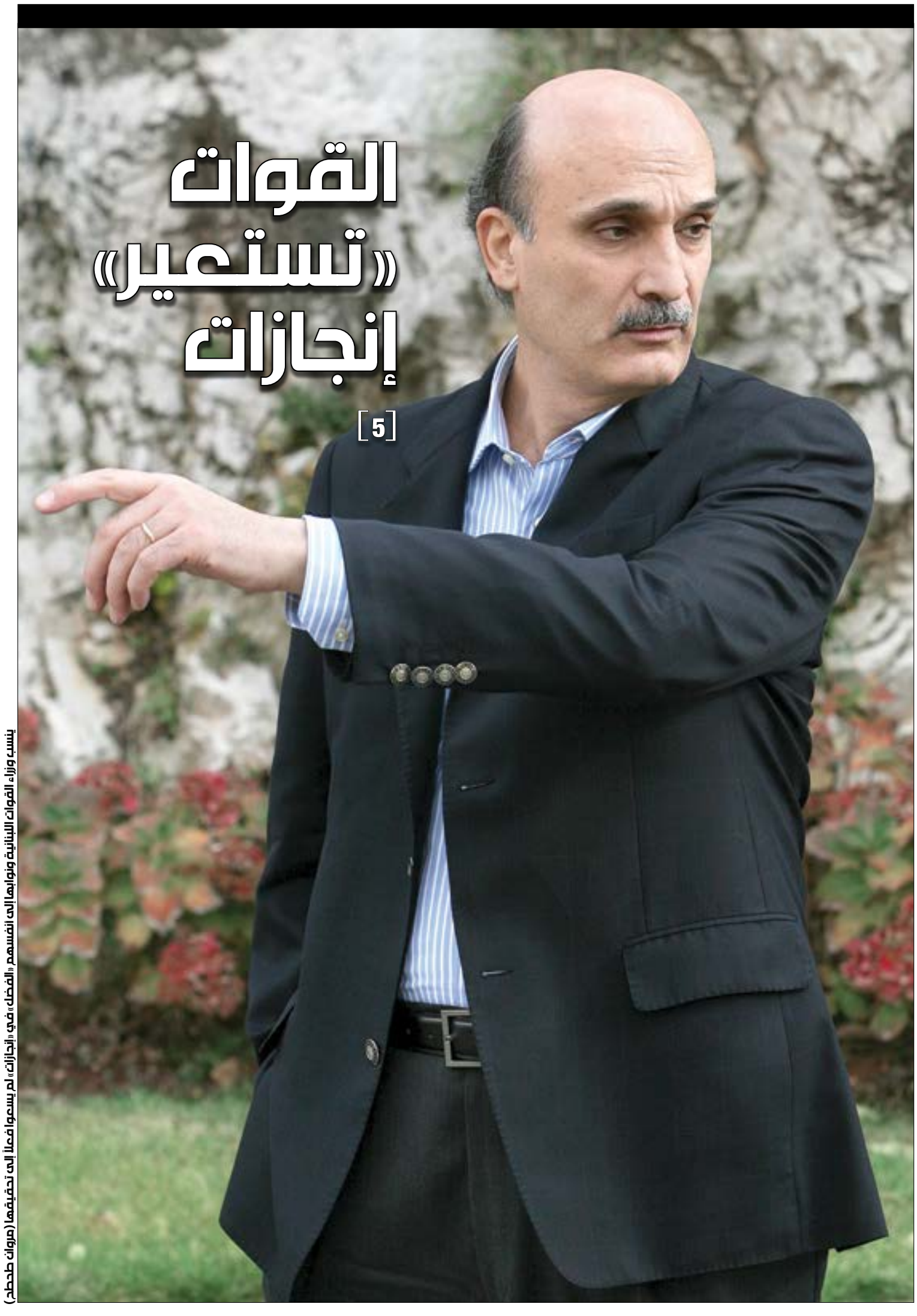

القوات «تستعير» إنجازات
[5]

ينسب وزراء القوات اللبنانية ونوابها إلى أنفسهم «الفضل» في «إنجازات» لم يسعوا فعلاً إلى تحقيقها (مروان طحطح)

الحدث

لمن توجّه الرياض والخرطوم رسائلهما العسكرية؟
14

الحدث

بريطانيا تبدأ مغامرة «العزلة»
16

12
تقرير
3000 «جهادي» صيني في سوريا

17
مقابلة

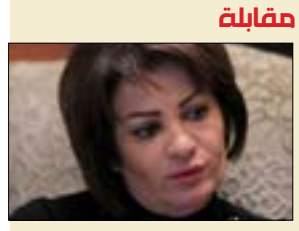

نائبة كردية معارضة
البرزاني يحكم كردستان «خليجياً»!

20
الكرة اللبنانية

تجديد الثقة بين الجمهور ومنتخب لبنان

المشهد السياسي

الحريري إلى السعودية... قريبًا!

سيحرص الحريري على تلبية الدعوة خلال وجود الملك في الرياض (مروان بوحيدر)

ساءت أوضاع الرئيس سعد الحريري في الأشهر الأخيرة، على مختلف الصعد، حتى بات خبر إمكان توجّهه إلى البلاد التي يحمل جنسيتها (إلى جانب الجنسية اللبنانية) يستحق النشر. فالحريري لم يزر «وطنه الثاني»، أي المملكة العربية السعودية، منذ تكليفه تأليف الحكومة، قبل أربعة أشهر ونصف شهر. وعطلة الأعياد، نهاية العام الماضي، التقى أفراد عائلته في باريس، لا في جدة، ولا في الرياض. الجديد أن رئيس الحكومة تلقّى دعوة لزيارة المملكة السعودية، بحسب ما ذكرت مصادر قريبة منه لـ«الأخبار». وأكّدت المصادر أنه سيلبّي الدعوة، لكنه سيحرص على أن يكون الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز في الرياض خلال تلبيته الدعوة، أملاً في لقاء يجمعه بالعاهل السعودي.

يُذكر أن وليّ وليّ العهد السعودي، محمد بن سلمان، سبق أن أجرى اتصالين هاتفيين بالحريري، وتعمّد الإعلان عنهما، أحدهما لتهنئة الحريري بتأليف الحكومة، في كانون الأول الماضي، والثاني في شباط الماضي.

> المستقبل يرفض «كل الصيغ التي تدور في فلك الأرثوذكسي»

من جهة أخرى، لم تشهد المفاوضات الرامية إلى الاتفاق على قانون جديد للانتخابات النيابية أيّ تقدّم يُذكر. رافضو «النسبية»، وعلى رأسهم التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، ماضون في موقفهم، وكذلك رافضو مشروع الوزير جبران باسيل القائم على التصويت الطائفي والنسبية المُكبّلة. وحتى ليل أمس، لم يكن أحد من القوى السياسية المعنية بالمفاوضات قد أبلغ باسيل قبول اقتراحه، ولا رفضه، باستثناء إشارات إضافية تصدر عن تيار المستقبل، ترفض التصويت الطائفي (أن ينتخب المسلمون نواباً مسلمين حصراً، وأن ينتخب المسيحيون نواباً مسيحيين حصراً). وكان مسؤولون عونيون يؤكدون أن حزب الله سيُبلغ التيار الوطني الحر موقفه النهائي من مشروع باسيل قبل نهاية يوم أمس. لكن يبدو أن التعديلات التي اقترحها باسيل على مشروعه لم تلبّ الملاحظات التي سبق أن أبداها الحزب، إذ أكّدت مصادر التيار لـ«الأخبار» أن الحزب بحاجة إلى المزيد من الوقت قبل إعلان موقفه النهائي.

وفي مقابل «الانتظار العوني»، علمت «الأخبار» أن رئيس مجلس النواب نبيه بري كرّر أمس تذكير المفاوضين على قانون الانتخاب بأن الوقت ليس مفتوحاً أمامهم، وبأن لديهم مهلة 10 أيام كحدّ أقصى للتوصل الى «اتفاق على مبادئ قانون انتخابي». أما على مقلب تيار المستقبل، فكان لافتاً تأكيد النائب أمين وهبة، في تصريح

تقرير

استياء لبناني وتجاهل عربي لرسالة «رؤساء السفارة»

(هيثم الموسوي)

أثارت الرسالة التي بعث بها خمسة رؤساء سابقين للجمهورية والحكومة (ميشال سليمان، أمين الجميّل، تمام سلام، نجيب ميقاتي، فؤاد السنيورة) إلى رئيس القمة العربية، موجة من الاعتراض السياسي. ولليوم الثاني على التوالي، عبّر الرئيس بري عن امتعاضه الشديد من الرسالة، قائلاً لزواره إنها غير مقبولة وغير مسبوقة ومحاولة يائسة للمس بالعهد ولإظهار انقسام غير حقيقي في لبنان. وبدا بري متفاجئاً من مشاركة رؤساء سابقين محددين في التوقيع على الرسالة. وعندما اتصل أحد المقرّبين من رئيس المجلس بأحد الموقّعين على الرسالة، حاول الأخير التنصّل منها، والقول إنه شارك في التوقيع عليها بناءً على طلب الرئيس سعد الحريري! أما الأخير، فكان موقفه قاسياً من الرسالة، إذ قال رداً على سؤال «الأخبار» له (خلال دردشته مع الصحافيين على متن الطائرة التي تقله والوفد الرئاسي اللبناني إلى القمة العربية) عن موقفه من الرسالة: «أيّ رسالة؟ مين باعتها؟». وعن سبب عدم تعليقه عليها، أجاب: «وهل علّق رئيس الجمهورية؟». ورأى الحريري أن الحديث عنها يعطيها أهمية، «فعلى الجميع أن يدرك أن هناك قطاراً من يُرد أن يركبه أهلاً وسهلاً ومن لا يريد يبقى في الخلف. المشكلة أن البعض لا يصدق». وشدد الحريري على أن من يمثّل لبنان في القمة هو رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة.

كذلك علمت «الأخبار» أن دوائر الجامعة العربية قررت تجاهل الرسالة، بهدف عدم تلاوتها أمام مجلس القمة العربية الذي ينعقد اليوم برئاسة الملك الأردني الذي توجّه الرؤساء السابقون له برسالتهم. يُذكر أن الرسالة ـ التي وصفها وزير الداخلية نهاد المشنوق بـ«الخطيئة الوطنية»، كونها «تجاوزت حدود الوطن وكان ينبغي توجيهها إلى رئيس الجمهورية» ـ اعتُبِرت طعناً برئيسي الجمهورية والحكومة اللذين توجّها إلى الأردن معاً، ومن دون أيّ «تناحر» بينهما، ما أعطى انطباعاً بموقف لبناني موحّد، بخلاف ما هدفت الرسالة إلى إظهاره.

من جهة أخرى، قال الحريري

تقرير

مبادرة من عون في القمة اليوم... وسعي أردني للمصالحة بين مصر وقطر

لبنان يعود إلى الساحة العربية

الى إذاعة صوت لبنان، أن التيار يرفض «كل الصيغ التي تدور في فلك الأرثوذكسي، لأنها تهدد العيش المشترك وتشكّل خطراً على المسيحيين». ولكنه من جهة أخرى نسف تأييد رئيس الحكومة سعد الحريري للنسبية الشاملة، مشدداً على «موقف المستقبل الرافض للنسبية الكاملة في ظل وجود السلاح وتأييده للقانون المختلط». وقد عبّر الحزب الاشتراكي عن رفضه أيضاً لصيغة التصويت الطائفي، عبر مفوّض الإعلام في الحزب رامي الريس الذي أشار الى «أننا وصلنا إلى مرحلة في النقاش الانتخابي أصبح هناك ربط بين شعار صحة التمثيل والتمثيل الطائفي». وسأل في حديث تلفزيوني: «من قال إن انتخاب النواب من طوائفهم يصحّح التمثيل؟ ومن قال إذا الكتل النيابية أصبحت كتلاً طائفية هذا الامر يصحح التمثيل»؟ مضيفاً أن «هناك مشكلة في البلد هي وجود الطائفية السياسية، ويجب أن لا نكرّسها في قوانين الانتخاب، خصوصاً أن قانون الانتخاب ليس أمراً تفصيلياً، بل أمر أساسيّ ويبنى عليه».

مليون دولار لإخلاء سبيل ضابط

على صعيد آخر، أصدرت المحكمة العسكرية الدائمة، برئاسة العميد حسين العبدالله، قراراً بإخلاء سبيل العميد محمد قاسم مقابل كفالة مالية قدرها مليار ونصف مليار ليرة لبنانية (نحو مليون دولار أميركي). ويُحاكم قاسم بتهمة اختلاس أموال عامة من المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، التي كان يشغل فيها منصب رئيس وحدة «الإدارة المركزية» في عهد المدير العام الأسبق اللواء أشرف ريفي. وعلمت «الأخبار» أنّ هيئة المحكمة طلبت المبلغ نفسه بدل كفالة مالية للمقدم محمود القيسي، الموقوف في القضية نفسها. وطلبت «العسكرية» مبلغ نصف مليار ليرة لبنانية بدل كفالة مالية لإخلاء سبيل كلّ من الرتباء الثلاثة الموقوفين في ملف «فضيحة سرقة أموال المساعدات المرضية» التي اتّهم فيها عدد من ضباط مديرية قوى الأمن ورتبائها باختلاس أموال وإساءة أمانة واستغلال السلطة لسرقة أموال المديرية.

(الأخبار)

صورة «الرئيس القوي» اكتملت أمس في الأردن. فجلس الرئيس ميشال عون في مقرّه مستقبلاً الوفود الغربية والعربية التي طلبت مواعيد للقائه. تجانس في الموقف بينه وبين الرئيس سعد الحريري، تجاهل لرسالة الرؤساء اللبنانيين السابقين إلى الجامعة العربية، وخطاب «عوني» اليوم يتضمن مبادرة يُطلقها لبنان إلى القادة العرب

البحر الميت ـ **ليا القزي**

شجيرات قليلة تتناثر في أرض قاحلة. على الطريق المؤدية إلى مكان انعقاد القمة العربية في البحر الميت في الأردن، يجلس مراهقٌ وحيداً تحت شجرة، شارداً في الأفق. المشهد يُمكن عكسه على الواقع الذي وصلت إليه البلدان العربية؛ زعماء ورؤساء يجلسون ويفكرون، ويشغلون الناس والإعلام في قمّة بات يُمكن توقّع بياناتها مُسبقاً. فالقابض على «الروح العربية»، يُسيطر على مواقف دولها. وهو ليس إلا المملكة العربية السعودية، التي تسعى عند كلّ محطة إلى تثبيت نفسها «الرئيس الأعلى» في نادٍ يضم 22 رئيساً. يكفي أن يُنظم عرض عسكري في عمان أمس، يشهد عليه الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز (يرأس وفداً سعودياً يضم قرابة 1000 شخص)، وينبري خلاله «مدّاحو البلاط» لإلقاء القصائد التي تضمنت رسالتين: إدانة الخوارج الذين يقتلون الأبرياء، وتأكيد أنّ السعوديين والهاشميين يُدافعون عن «السُنّة» في العالم العربي.

إلا أنّ «الخرق» الوحيد الذي يُمكن تسجيله، قبل جلسة القمة العربية، هو حضور لبنان «القوي»، وذلك بعد فراغ دام لسنوات طويلة، تعود إلى ما قبل الشغور الرئاسي عام 2014. انتهى زمن أن ينتظر لبنان على أبواب الحكام العرب، ليتكرّموا عليه بلقاء، يُخصّص القسم الأكبر منه لتوجيه الإملاءات. وعوض أن يسعى السياسيون اللبنانيون إلى طلب مناقشة الدول العربية في التطورات السياسية إقليمياً كونها تتقاطع مع لبنان، فرض هذا الأخير نفسه على أجندات عمل الحكام العرب، و«ضيوف» القمة الدوليين. فوفق ما قالت مصادر ديبلوماسية لـ«الأخبار»، إنّ «الوفد اللبناني برئاسة الرئيس ميشال عون لم يطلب موعداً مع أيّ من القادة»، في رسالة يراد منها القول بوضوح «نحن موجودون إن كان هناك من لديه شيء ليقوله لنا». انطلاقاً من هنا، أتت استقبالات عون في مقرّ إقامته، «فالتقى كلّ من طلب موعداً. أما الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس فسيلتقيه صباح اليوم».

الوفد اللبناني برئاسة عون لم يطلب موعداً مع أيّ من القادة (أ ف ب)

> العراق مُهتم بربط سوريا ولبنان بأنابيب النفط والغاز

اللقاء الأول كان مع المبعوث الخاص للرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الشرق الأوسط ميخائيل بوغدانوف، فدام أكثر من نصف ساعة. تقول مصادر الوفد اللبناني لـ«الأخبار» إنّ «أهمية اللقاء مع بوغدانوف أنه يأتي في توقيت أصبحت فيه روسيا شريكة النفوذ الأول في سوريا، والتي تهتم بالشأن اللبناني. وفي ظل الحديث عن زيارة عون لروسيا». فكان نقاش مستفيض في ما خصّ «الأزمة السورية ومفاوضات أستانا ومؤتمر جنيف والتطورات الميدانية»، من دون إغفال العلاقات الثنائية بين لبنان وروسيا «مع بروز اهتمام موسكو بقطاع الغاز». وكان بوغدانوف قد صرّح عقب انتهاء اجتماعه مع عون بوجود «أفق واسع لتعاون مثمر بين البلدين في مختلف المجالات»، لينتقل بعدها إلى جناح الرئيس سعد الحريري، حيث أبلغت مصادر الأخير «الأخبار» أنّ النقاش «شمل كلّ الملفات، وتحدثنا خاصة عن التهديدات الاسرائيلية للبنان. فطلبنا منهم (الروس) كأصدقاء أن لا يوفروا جهداً لنبقى محيّدين عن المشاكل والاعتداءات».

العلاقة بين العراق والسعودية تُشبه علاقة الأخيرة بلبنان. بلد يُحاول «مقاومة» محاولات تطويقه من قبل «شقيق» عربي. قد يكون هذا أحد القواسم المشتركة بين لبنان والعراق الذي يرأس وفده رئيس الوزراء حيدر العبادي، وكان الضيف الثاني في جناح عون أمس. مصادر الوفد اللبناني تتحدث عن بغداد «المعنية بكل الملفات الإقليمية». قبل أيام، عاد العبادي من زيارة للولايات المتحدة الأميركية. فكان اللقاء أمس «مناسبة أيضاً لمعرفة الرؤية الأميركية حيال المنطقة، والتي تؤكد أنه لا حروب بل حلول سياسية». العراق مُهتم أيضاً «بالعلاقات الثنائية مع لبنان وبربط سوريا ولبنان بأنابيب النفط والغاز». يُذكر أنّ الوفد العراقي كان الوفد العربي الوحيد الذي تجرّأ على طلب عودة سوريا إلى القمة العربية. تُمنع سوريا من حضور القمة وتُعلق عضويتها في الجامعة العربية منذ عام 2011، في حين أنّ الجامعة العربية تقف طرفاً في الأزمة الليبية من خلال استقبالها فريقاً ليبياً من أصل ثلاثة! رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبي فايز السراج التقى عون أيضاً. وفي حين لا تضع مصادر دبلوماسية عربية اللقاء سوى في إطار «بحث السراج عن دور له»، صدر بيان بأنّ عون والحريري طلبا خلال هذا اللقاء «بذل المزيد من الجهد لمعرفة ملابسات تغييب الإمام موسى الصدر ورفيقيه».

ركنا التسوية الرئاسية، عون والحريري، وصلا إلى الأردن تأكيداً على وحدة الموقف اللبناني. ساهم هذا الأمر في النظر إلى لبنان من موقع القوي. وقد برز ذلك في لقاءات رئيس الجمهورية والاستقبال الذي حظي به. سقط بند التحفّظ على التضامن مع لبنان «من دون مقدمات وكأنّ الأمر كان متفقاً عليه قبل اجتماع وزراء الخارجية العرب»، بحسب مصادر ديبلوماسية لم تُحدد ما الدوافع التي أدّت إلى ذلك «ما دامت هذه الدول (السعودية والإمارات تحفّظتا سابقاً على بند التضامن مع لبنان) لم تتراجع في ما خصّ حزب الله أو إيران». ولكن، يبقى في لبنان من يُصرّ على أن «يُبايع» الدول الخليجية. الرسالة التي وجّهها الرؤساء السابقون، أمين الجميّل وميشال سليمان وفؤاد السنيورة ونجيب ميقاتي وتمام سلام، إلى الجامعة العربية مفادها أنّ «لبنان غير موافق على تدخّل حزب الله في سوريا أو في العراق واليمن». المفارقة أنّ هؤلاء يرفعون لواء «الشرعية»، في حين أنهم يكونون أول من يتخطّاها إن لم تتلاقَ مع مصالحهم. خير من عبّر عن موقفه من الرسالة كان الحريري الذي ردّ على سؤال «الأخبار»، متهكّماً: «أيّ رسالة؟ مين باعتها؟». بالنسبة إلى رئيس الحكومة «على الجميع أن يُدرك أن هناك قطاراً، من يُرد أن يركبه أهلاً وسهلاً، ومن لا يريد، يبقى في الخلف». أما المصادر الديبلوماسية فتجزم بأن «الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أبلغت لبنان أنها لم تتلقّ رسالة. ربما يكون النفي أسلوباً للتجاهل».

ليس من المتوقع أن يتضمن البيان الختامي للقمة اليوم موقفاً «مفاجئاً»، رغم رفعه سقف الهجوم على إيران. وستشهد أعمال القمة ثلاث مبادرات: اثنتان يقوم بهما الملك الأردني عبدالله الثاني، ساعياً إلى استكمال المصالحة بين السعودية ومصر، ومحاولاً إطلاق حوار مباشر بين مصر وقطر، بحسب ما ذكرت مصادر دبلوماسية عربية لـ«الأخبار»، أما الثالثة فسيتضمنها خطاب الرئيس عون، الذي تصفه مصادر الوفد اللبناني بـ«الخطاب المهم جداً، وسيحمل مبادرة باسم لبنان موجّهة إلى كل المشاركين في القمة».

بوغدانوف: من الغريب أن سوريا ليست هنا!

لا يُمكن للحديث مع مبعوث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الشرق الأوسط، ميخائيل بوغدانوف، إلا أن يتطرق إلى الأزمة السورية. فتحدث إلى الصحافيين عن تعثر المفاوضات في أستانا وجنيف، معتبراً أن «كلمة تعثر تُعتبر قوية. هناك مشاكل طبعاً وقضايا يجب إيجاد حلول لها، ولكن لا نرى بديلاً من المسارات التفاوضية السياسية. والحديث أيضاً بين العسكريين في مجال وقف إطلاق النار، لإيجاد حل سياسي شامل للأزمة على أساس قرار مجلس الأمن». وقال إنه لا «يوجد بديل للحل في سوريا سوى في المفاوضات وإيجاد حلّ أفضل من استكمال العنف والحرب وتدمير البلد». ورداً على سؤال «الأخبار» حول موقف روسيا من المعارضة المصنفة معتدلة بعد مشاركتها التنظيمات الارهابية في معارك الشام وحماه، أجاب بوغدانوف «نحن لسنا طرفاً في الصراع. نتواصل مع الجميع إن كانوا يريدون أن يتعاونوا معنا لإيجاد حل على أساس توافقي ويعيشون في بلد واحد سيّد».

وكان بوغدانوف قد كشف أنه «عبّرنا عن الأمر المنطقي»، بضرورة عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية، «لأنه إذا أراد الأصدقاء العرب بحث القضية السورية على مستوى الجامعة العربية، يجب أن تكون الاتصالات مباشرة مع الأطراف السورية ومع الحكومة المركزية في دمشق الشرعية». وما دامت سوريا «موجودة في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، من الغريب ألا تشارك في نشاط الجامعة العربية».

للصحافيين، على متن طائرة الوفد اللبناني أمس، إن «الوفد المشترك يعكس مدى التفاهم مع رئيس الجمهورية، وقد ينعكس هذا الأمر على قانون الانتخابات، لننتهي قريباً من هذا الملف». ووعد بأن يشعر اللبنانيون بتحسّن خدمة الكهرباء ابتداءً من أيار المقبل. وقال الحريري إنه «مقتنع بضرورة بقاء حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في مركزه، لأنه ضمانة بالنسبة للبلد ولاستقرار الليرة». ولفت إلى أنه «ربما يريد رئيس الجمهورية أن يكون هناك تنسيق أكبر بينه وبين الحاكم وبين رئيس الحكومة، وهذا الأمر كلنا نريده».

(الأخبار)

تقرير

توسّع النقاش حول «النسبية»... وبكركي توئيّد «ما يتفق عليه المسيحيون»

توسع في الأيام الأخيرة النقاش «مسيحياً» حول النسبية الكاملة، بعد رفض التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية لها، ليتوسّع النقاش في دوائر روحية كنسية حولها، فيما تقول بكركي إنها تؤيد ما تتفق عليه القيادات المسيحية

هيام القصيفي

إذا كانت النقاشات حول مستقبل قانون الانتخاب وهويته باءت بالفشل حتى الآن، إلا أن ثمة نقاشاً أساسياً فتح في الأيام الأخيرة، وخصوصاً في الأوساط المسيحية، روحية وسياسية، حول النسبية الكاملة في لبنان دائرة واحدة أو دوائر متوسطة، ومدى أهليته وتأمين الحقوق التي طالبت بها القيادات المسيحية. فعلى خلفية التعثر في تقديم صيغة مشروع مختلط بين النسبية والأكثري، وخصوصاً المشروع الأخير الذي تقدم به الوزير جبران باسيل، أُعيد تسليط الضوء مجدداً على مشروع النسبية الكاملة الذي لم يكن بعيداً عن أجواء المفاوضات منذ سنة حتى الآن، لكنه لم يتقدم يوماً كما تقدم للبحث الجدي منذ أيام.

المفارقة أنّ هذا المشروع الذي يلاقي استحسان فئات سياسية، وبدأ يبحثه تيار المستقبل منذ مدة وجيزة، بدأ يواجه برفض القيادات المسيحية، التي كانت إلى حين لا تمانع في وضعه على طاولة النقاش الجدي. علماً أنه كان أحد العناوين التي طرحت في اجتماعات القيادات المسيحية، ولا سيما تلك التي عقدت عام 2011 في بكركي، وضمت حينها القيادات المارونية الأربع، ولجاناً متفرعة منها.

والجديد في النقاشات هو أن رفض النسبية الكاملة تحول قبل أيام كرة ثلج متسارعة، ولا سيما في الأوساط الروحية، أي بين عدد من الأساقفة والرهبانيات الذين يتولون عادة البحث في هذه الملفات مع القوى السياسية والاختصاصيين. وتعززت هذه الأجواء أخيراً في ضوء النقاشات العلمية والأرقام التي تتحدث بواقعية عن عدد المقاعد التي يمكن أن يؤمنها أي قانون نسبي للمسيحيين، ولا سيما بعدما «ثبت» لرافضي النسبية أن العدد لن يتعدى ما بين 40 إلى 43 مقعداً، في وقت كانت فيه القيادات المسيحية تتحدث عن رغبة في الفوز بما بين 56 و57 مقعداً. وهذا يعني أن القوى المسيحية ستخسر بين عشرة و13 مقعداً على الأقل.

> رفض النسبية الكاملة تحول كرة ثلج متسارعة، ولا سيما في الأوساط الروحية

ويدور البحث الجدي في هذه الأوساط الروحية، منذ أيام، عن المغزى من تحويل النقاش حول قانون الانتخاب وحصره بالنسبية، والترويج لها، في وقت لا تحقق للمسيحيين الذين يطالبون بتغيير قانون الانتخاب ما يطمحون إليه من عودة سليمة إلى المجلس النيابي. وتطرح هذه الأوساط أسئلة محددة عن هذا المشروع وتأثيراته، سواء في لبنان دائرة واحدة أو دوائر متوسطة. واللافت أن هذا الرفض، في طريقه إلى التحول إجماعاً مسيحياً، بعدما برز بوضوح رفض التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية للنسبية الكاملة، التي خشيت قيادات مسيحية أن ترتفع حدة التلويح بها، تحت ضغط التهديد بالمهل ورفض التمديد للمجلس. وسرعة هذا التحول، سببها تشريح النسبية على طاولة البحث الجدي، ما أفضى إلى توسع النقاشات في دوائر التيار الوطني الحر والقوات تحديداً، وجعل من رفض النسبية الكاملة سلاح المواجهة الجديد. وهذا الأمر ستكون تداعياته مباشرة على خط النقاشات السياسية حول قانون الانتخاب وغيره، علماً أنها مرشحة للجمود حالياً، خصوصاً في ضوء سفر رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل في جولة اغترابية. علماً أن أي خرق لموقف الحزبين المسيحيين من رفض النسبية، لن يصب في مصلحة أحد من المشاركين في نقاش قانون الانتخاب، بعد التوسع في درس الجدوى منه.

من هنا كان لافتاً عدم دخول بكركي التي كانت أول من رعت الاجتماعات حول قانون الانتخاب وتدرج البحث فيها حول مختلف القوانين، ولا سيما الأرثوذكسي، على خط النقاش الحالي. فيما يكتفي البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في عظاته بالمطالبة بقانون عادل وشامل وإعطاء قيمة لقانون الانتخاب.

وقد سألت «الأخبار» مصادر بكركي الرسمية عن موقف الراعي فعلياً من النسبية الكاملة وما هو مطروح للبحث حالياً، فأجابت: «إن البطريرك لا يدخل في تقنيات قانون الانتخاب، وهو يطالب بقانون شامل وعادل وأن يعطى لكل ناخب صوته، وأي قانون يؤمن هذه الشروط فهو سيؤيده».

وعما إذا كانت النسبية الكاملة تؤمن هذه الشروط، أجابت المصادر: «بكركي لن تدخل في التفاصيل التقنية، وهي ليست لديها لجان تقنية مختصة للبحث في هذا المشروع، ولديها ثقة بالقيادات المسيحية خصوصاً واللبنانية عموماً، وما تؤيده هذه القيادات وتجمع عليه ستؤيده بكركي».

وحول الاجتماعات السابقة التي

بكركي تؤيد اي قانون يعطي لكل ناخب صوته (هيثم الموسوي)

تقرير

كرامي: كلام جعجع عن الديمقراطية العددية تقسيمي

كرامي: كلام جعجع يقودنا إلى ما هو أخطر من المؤتمر التأسيسي (مروان طحطح)

عبد الكافي الصمد

وصف الوزير السابق فيصل كرامي كلام رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع عن الانتخابات النيابية ورفضه اعتماد النسبية الكاملة بأنه «يعيد استحضار خطاب ما قبل الحرب بين اللبنانيين».

ردّ كرامي على جعجع لا ينبع فقط من اختلاف في الرؤى والخط السياسي بين الرجلين، بل يعود إلى تداعيات حكم المجلس العدلي الذي اتهم جعجع باغتيال الرئيس الأسبق للحكومة رشيد كرامي عام 1987، ومحاولات زعيم القوات مؤخراً التمدد في طرابلس، ونيّته فتح مكتب لحزبه في عاصمة الشمال، رغم ما يثيره ذلك من حساسيات لدى أفندي طرابلس وجمهور واسع من أبناء المدينة.

ففي 48 ساعة أطلق جعجع موقفين سلبيين من اعتماد النسبية التي رأى أنها «في جوهرها ديموقراطية عددية، واتفاق الطائف لم ينص على ذلك».

وسأل كرامي: «هل ينص الدستور على النظام الانتخابي الأكثري؟ أعلم أن الدستور لا يتحدث عن شكل القانون، بل عن روحه، مع التركيز على عدالة التمثيل». واتهم جعجع بأنه «يعيد استحضار خطاب ما قبل الحرب، وما قبل الطائف، بل ويعتبر أن الطائف كرّس النتائج الوخيمة لهذه الحرب التي جعلت الكثير من المناطق اللبنانية ذات لون طائفي أو مذهبي واحد، بفعل التهجير القسري والطوعي». وقال لـ«الأخبار» إن «الكلام عن المناصفة وعن الديمقراطية العددية، كما يراهما جعجع، هو كلام تقسيمي، ويقودنا إلى ما هو أخطر من المؤتمر التأسيسي، الذي يثير الهواجس لدى بعض الفئات. إنه يقودنا إلى إعادة تفسير الدستور، وهي مادة خلافية لا طائل منها، فالدستور واضح، ويكفي أن نطبّقه كما هو».

ورأى كرامي أنه «حين يتحدث جعجع عن مجلس نيابي يقوم على المناصفة، كما جاء في دستور الطائف، فإنه يتجاهل تماماً أن هذا المجلس، وفق الطائف، هو لمرة واحدة فقط، ويتزامن مع إنشاء الهيئة العليا لإلغاء الطائفية السياسية،

> وظيفة قانون الانتخابات إعادة دمج الشعب على غرار دمج الجيش

وإقرار قانون انتخابي خارج القيد الطائفي تماماً، واستحداث مجلس شيوخ تتمثّل فيه الطوائف والمذاهب. ببساطة، إنه استعمال جزئي غير بريء للدستور وتفسير عشوائي لروحه، وتحويل الميثاقية إلى عثرة في طريق إنقاذ الوطن وبناء الدولة العصرية».

ويؤكد كرامي أن «روح الدستور ونصوصه واضحة، وهو حين قال بانتخابات نيابية على أساس المحافظات، بعد إعادة النظر في التقسيمات الإدارية، إنما كان يدعونا إلى كل الإجراءات اللازمة

على الغلاف

«إنت فصّل ونحن منلبس». لا ينطبق هذا المثل على أحد كما على حزب القوات اللبنانية. لم تكد تتشكل الحكومة الجديدة وتقترب الانتخابات النيابية حتى تأبّط وزراء القوات ونوابها ومسؤولوها طروحات وأفكار ومشاريع غيرهم، وخرجوا مزهوّين يستعرضون «إنجازاتهم» الوهمية، معوّلين على ضعف ذاكرة اللبناني، ولامبالاة أصحاب المشاريع المسروقة، و... بعض «الجرأة التي اكتسبوها من أيام الحرب»

القوات «تستعير» الانجازات: لا رؤية ولا خطط ولا مشاريع!

رعتها بكركي حول قانون الانتخاب أكدت المصادر الرسمية أن بكركي «فتحت المجال لعقد الاجتماعات لديها، وكانت راعية لها لتقريب وجهات النظر. لكنها لم تتدخل في التفاصيل، وهذا من شأن السياسيين، وما يتفقون عليه ستؤيده بكركي».

لإعادة دمج اللبنانيين، وليس لتكريس انقساماتهم. وحين قال الدستور بالمناصفة، فإنه أراد إلغاء الهواجس العددية لدى المسيحيين بالدرجة الأولى، وليس جعل هذه الهواجس عقدة أبدية كما يظهر من كلام جعجع».

وخلص كرامي إلى أن «الشيء الوحيد الذي جرى تطبيقه من اتفاق الطائف بشكل حقيقي يتناغم مع النص والروح، هو ما قام به الرئيس إميل لحود يوم كان قائداً للجيش، عندما أقدم على دمج الألوية رغم كل اعتراضات الطبقة السياسية، وبالتالي وصلنا اليوم إلى مؤسسة عسكرية وطنية لا غبار عليها. وظيفة قانون الانتخابات، بعد تحقيق عدالة التمثيل، هي إعادة دمج اللبنانيين، أي إعادة دمج الشعب على غرار دمج الجيش. والمفروض أن نسعى إلى دوائر انتخابية مختلطة، حتى لو اضطررنا إلى جمع منطقتين لا تتواصلان جغرافياً، فنكون بذلك عملنا على إزالة التقسيم الجغرافي الذي فرضته الحرب اللعينة، عبر توحيد المصير بين أبناء الشعب الواحد».

رلى ابراهيم

لم يكد وفد وزارة التنمية الإدارية الذي يمثل الوزيرة عناية عز الدين يصل إلى دبي، منتصف شباط الماضي، للمشاركة في «القمة العالمية للحكومات»، حتى باغتها وزير الصحة القواتي غسان حاصباني الذي سبقه إلى الإمارة الخليجية، منغمساً في الحديث عن وضعه مشروع «الحكومة الإلكترونية» على رأس سلّم أولوياته. قبلها، وفور تسلمه مهماته في وزارة الصحة، كان حاصباني يتنقل من وسيلة إعلامية الى أخرى مغتبطاً بالمشروع الذي أعده والذي ستقدّمه القوات اللبنانية كاقتراح قانون الى مجلس النواب في أول جلسة تشريعية من أجل اقراره؛ والمشروع ليس إلا مشروع الحكومة الإلكترونية الذي أقرته حكومة الرئيس رفيق الحريري عام 2002، لينفذ ضمن مهلة أقصاها سبع سنوات. إلا أن تنفيذه تأخّر الى 2011 عندما وضعه الوزير محمد فنيش على سكة العمل عبر تلزيم المرحلة الأولى لشركة إيطالية، وهو ما تستكمل مراحله اليوم الوزيرة عز الدين.

ويبدو أن الوزير القواتي «يستحلي» ثياب الآخرين فيلبسها، إذ في الحديث الصحافي نفسه أعلن عن سعيه الى إدخال «الباركود» على نظام الدواء، ما يسهل عمل المراقبة؛ وهو المشروع نفسه الذي كان قد أعلن وزير الصحة السابق وائل أبو فاعور عن تنفيذه عام 2016.

ولم يقف الأمر عند هذا الحدّ، فحاصباني «ينضح» بالمشاريع كيفما تحرك. فما كاد يصل الى بيروت حتى نظم احتفالاً كبيراً في 19 شباط الماضي لإطلاق خدمة الشباك الموحد بهدف «التخفيف من المعاناة اليومية للمواطنين داخل أروقة الوزارة». يومها، وصف «الإنجاز» بـ«الخطوة الأولى لتطبيق تبسيط الإجراءات في الدولة اللبنانية في عهد الحكومة الجديدة»، معوّلاً على ضعف ذاكرة اللبنانيين ونسيانهم افتتاح أبو فاعور خدمة الشباك الموحد في 21 كانون الثاني 2016 وإعلانه أن وزارته هي الأولى في تطبيق هذه التقنية. غير أن حاصباني عمد الى فرنجة الاسم «one stop shop» فربما يخوّله ذلك الحصول على براءة اختراع أخرى باسمه.

أرنب حاصباني الرابع كان «خصخصة الكهرباء». وهو لم يرض بالمرور على المشروع مرور الكرام، وأثر ملء الدنيا وشغل الناس والغوص في تفاصيل عدد الميغاوات. لنباه حزبه سريعاً بزرع اللافتات المعلنة تأمين الكهرباء 24/24 عبر هذا المشروع، وعقد رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع مؤتمراً خاصاً لشرح فوائد «مشروعهم». فعلياً، يسجل للقوات جرأتها اللافتة في «اقتناص» المشاريع على مرأى من أصحابها من دون خجل. فموضوع إشراك القطاع الخاص هو في الأصل مشروع الوزير جبران باسيل حين تولى وزارة الطاقة وأقر في حكومة الحريري الأولى. رغم ذلك، طلب حاصباني من الحريري أمام كل الوزراء إدراج خصخصة الكهرباء في جلسة الموازنة، فتدخل وزير الطاقة سيزار أبي خليل أخيراً مذكراً بأنه نفسه كان طالب في الجلسة الثانية للحكومة بعقد جلسة خاصة لشرح تطورات خطة الكهرباء المرحلية واتخاذ خطوات سريعة بهذا الشأن. يومها، وعد الحريري أبي خليل بعقد جلسة خاصة لهذا الأمر، وما هي إلا دقائق حتى خرج القواتيون ليعلنوا أن رئيس الحكومة طلب من وزير الطاقة تحضير ملف الكهرباء وعرضه على المجلس نتيجة طلب وزراء القوات!

مجدداً، قد يظن البعض أن ما سبق آخر المطاف ولا يمكن أن يكون هناك المزيد. ولكن صدّق أو لا تصدق ما حصل في المؤتمر التنموي الذي عقدته القوات في كسروان، بتاريخ 2 اذار، والذي أعلن فيه القيادي شوقي الدكاش طرح «القوات» مواضيع إنمائية عدة. أما أهمها، فهو أوتوستراد جونية: «نعمل على توسيع الأوتوستراد وإنشاء مخارج سليمة (...)». أغفل الدكاش أن مشروع أوتوستراد جونية موجود في وزارة الأشغال منذ الثمانينيات، ومسألة توسيعه من «اختراع» مجلس الإنماء والإعمار الذي أمّن له قرضاً بقيمة 80 مليون يورو من الاتحاد الاوروبي، شرط دفع لبنان كلفة الاستملاكات، قبل أن يتبين أن الاستملاكات المحجوزة بقيمة 34 مليون دولار أغفلت المباني والمؤسسات المحاذية التي ترفع القيمة الى 120 مليون دولار. فضلاً عن اعتزام تنفيذ الطريق في مكان السكة الحديد القديمة التي تتقاطع مع 18 طريقاً داخلياً وتقع على ضفتيه 5 مدارس كبيرة تضم نحو 7000 طالب. وبالتالي من المستحيل عملياً تنفيذه نتيجة المشكلات التي يسببها.

يبدو انها استراتيجية «القوات»، تقوم على «استعارة» المشاريع وتبنيها وعقد المؤتمرات للإعلان عنها من جديد. وفي إطار «النفضة التنموية» التي تنفذها القوات في بيروت، أطلّ عماد واكيم - وهو مرشح الحزب عن المقعد الأرثوذكسي في دائرة بيروت الاولى - في اتصال مع اذاعة «لبنان الحر» بتاريخ 3 آذار، ليتحدّث عن الأرض المستملكة لتنفيذ موقف سيارات في الأشرفية، وعن ضرورة بت مشروع طريق فؤاد بطرس، رغم أنه لا ناقة له ولا جمل في المشروعين اللذين أعدتهما بلدية بيروت. وفي الأصل، لا أرض باركينغ الأشرفية الذي استملكته البلدية نتيجة مقايضة بالأراضي، ولا طريق فؤاد بطرس الذي يفترض أن يمتد من مار متر إلى شركة الكهرباء، مروراً بالمنطقة الملاصقة لمدرسة الحكمة ونزولاً إلى مار مخايل، يجديان نفعاً لأهالي الأشرفية. إشارة هنا الى أن مشروع الطريق طرح في عام 2013 وتم تجميده بعد ضغوط مارسها المجتمع المدني والأهالي وأعيد طرحه لاحقاً ليجمّد مرة أخرى نتيجة إضراره بالآثار والبيئة والسلامة العامة. لا يتوقف الأمر هنا، في جعبة واكيم المزيد. يكمل: «هناك مشاريع عدة مطروحة كالمحرقة وتوليد الطاقة، ونحن سنتابعها مع الخبراء والجمعيات الأهلية»!

> **«يفقّس» حاصباني مشاريع كيفما تحرّك وفي سجلّه حتى اليوم 4 «إنجازات»**

طبعاً، لا داعي للذكر هنا أن المحرقة هي مشروع بلدية بيروت بالتنسيق مع وزير الداخلية نهاد المشنوق، المتعارضة أساساً مع «رؤية القوات» الرافضة للمحارق، فضلاً عن الأضرار البيئية والتلوث التي تتسبب بها. ولكن للأمانة، يسجل لواكيم قوله في الختام إن «بلدية بيروت ستمول هذه المشاريع» وينبغي تالياً شكره على هذه الواقعة وسؤاله عما يحول دون وضعه وقواتيي الأشرفية مشاريع إنمائية خاصة بهم عوضاً عن استعارة مشاريع الآخرين غير الإنمائية أصلاً. إشارة هنا الى أنه لا واكيم ولا ممثلي القوات في بلدية بيروت تقدموا في السنوات الأخيرة بأي مشروع إنمائي للعاصمة. فيما فاجأ عضو القوات في المجلس البلدي الحالي، إيلي يحشوشي، زملاءه أخيراً بطرح مشروع، ليتبين أن الأخير يريد للبلدية أن تموّل إنشاء ملعب مؤقت في الـ«فوروم دو بيروت»، بقيمة مليون دولار. لماذا؟ لأن رئيس اتحاد كرة السلة بيار كاخيا الذي يصدف أن يكون مسؤول الرياضة في القوات يريد إجراء دورة كأس آسيا هناك. ونتيجة رفض البلدية لطلبه، إذ يمكن إجراؤها في أي ملعب والاستفادة من المليون دولار في مشروع دائم لا في ملعب مؤقت سيزال بعد أسبوعين، تقرر إجراؤها في مجمع نهاد نوفل.

«الأخبار» اتصلت بالقيادي القواتي إدي أبي اللمع للوقوف عند رأيه حول المشاريع التي ينسبها القواتيون لأنفسهم، فأوضح أن المقصود من ذلك أن «القوات وضعت هذه المشاريع على سكة العمل عبر ضغط وزرائها ونوابها ومسؤوليها على المعنيين لتحريك الأمور وبتها». وعن مشروعه الخاص في المتن الشمالي، يقول الأخير إن القوات قدمت طرحاً في ما خص جبل النفايات في برج حمود يعتمد على التفكك الحراري بشكل رئيسي وإنشاء معامل على مساحة الساحل ما بين سد البوشرية وبرج حمود. وقد «نسقنا في هذا الصدد مع القطاع الخاص الذي أعلن استعداده لتمويل المشروع بحيث نرى أن هذا هو الحل البيئي الأفضل للنفايات».

في موازاة ما سبق، «نهفة» قواتية أخرى تعتبر مشاريع البلدية التي يحل على رأس مجلسها قواتيّ أو مقرّب من القوات مشاريع إنمائية خاصة بالحزب. فخلال المؤتمر التنموي الذي عقدته القوات في الكورة يوم السبت 25 شباط الماضي، أفرد النائب فادي كرم أصابعه ليعدد المشاريع الإنمائية التي نفذت في المنطقة خلال السنوات الأخيرة بجهده وجهد حلفائه نواب المنطقة: 1. حديقة عامة في كوسبا، علماً بأن الحديقة أنشأتها البلدية عبر برنامج مساعدة من الـ«يو اس ايد». 2. معمل فرز للنفايات في بشمزين، هو مشروع البلدية في الأساس التي يفترض أن يكون هذا الإنجاز من بديهيات عملها، وبالتالي لا منّة لها على السكان في شيء. 3. دعم بعض الجوامع والكنائس والمؤسسات لتزويدها بالمستلزمات الضرورية، علماً بأن الدعم يدخل ضمن إطار انتخابي حزبي سيترجم في صناديق الاقتراع ولا يمكن اعتباره بأي حال من الأحوال مشروعاً تنموياً. وبالطبع، كان لا بدّ لنائب الكورة «النشيط» من أن يعدّد ما يحلم القوات ونواب الكورة الحاليون بإنجازه: مركز رعاية صحية في الكورة، إنشاء مستشفى حكومي بالتنسيق مع بلدية دار بعشتار التي أخذت قراراً بلديّاً بهذا الأمر، استقدام فروع لكليّات للجامعة اللبنانية، استقدام مستوصف لقوى الأمن إلى الكورة... طبعاً، تبقى هذه المشاريع كلاماً شعبوياً بانتظار تنفيذها الفعلي. ومن يدري، ربما يتضح في الأشهر القليلة المقبلة أن المشاريع الآنفة الذكر فصّلتها أيضاً قوى سياسية وبلديات ووزراء، فتزيّن بها حزب القوات وحوّلها الى مشاريع خاصة به يستعرضها على الملء من دون أن يرف له جفن.

يسجل للقوات جرأتها في «اقتناص» المشاريع على مرأى من اصحابها (مروان طحطح)

تقرير

أصرّ رئيس الجمهورية ميشال عون على أن يكون استئجار بواخر الكهرباء من ضمن الأصول القانونية للتلزيمات العامة، ما فرض أجندة مختلفة على «ورقة» وزير الطاقة سيزار أبي خليل، التي تضمنت تسويقاً لعرض شركة «كارادينيز» الرامي إلى تأجير لبنان باخرتي توليد كهرباء إضافيتين بكلفة 850 مليون دولار. بعد موقف عون ومداولات الوزراء حول التمويل والخصخصة والتعرفة، وافق مجلس الوزراء على ورقة أبي خليل، باعتبارها «توجهات عامة»، إلا أنه اشترط ان يعود وزير الطاقة إليه في كل بند من بنودها لإقراره على حدة في حينه

خطّة وزير الطاقة: لا بواخر بالتراضي!

محمد وهبة

ما سُمّي «الخطة الإنقاذية لقطاع الكهرباء: صيف 2017»، كما تبيّن في جلسة مجلس الوزراء، التي عقدت أمس برئاسة رئيس الجمهورية ميشال عون، لم يكن سوى محاولة لتسويق اتفاقات بالتراضي مع شركة «كارادينيز» لاستئجار باخرتين بكلفة 850 مليون دولار تُغطّى من خلال رفع تعرفة مبيع الكهرباء، ومع تحالف شركتي «غروث» و«تسلا» لتلزيمهما إنشاء معامل توليد كهرباء بواسطة الطاقة الشمسية... هذه المحاولة كانت واضحة للعيان، ما دفع الرئيس عون إلى لملمة الموضوع بإصراره على أن يكون التلزيم وفق الأصول القانونية وليس من خلال اتفاقات بالتراضي. لكن المشكلة التي برزت أن بعض الوزراء الذين اتصلت بهم «الأخبار» تحدثوا عن قرار المجلس بالتلزيم استناداً إلى

> **المطالبة بمقارنة كلفة تلزيم القطاع الخاص مقابل كلفة إنشاء الدولة للمعامل**

دفتر شروط تلزيم البواخر السابقة ووفق آلية المناقصة العمومية، فيما قال وزراء آخرون إن القرار صدر بأن يكون التلزيم بواسطة «استدراج عروض محصور». الأغرب من سوء الفهم للفرق بين المناقصة العمومية واستدراج العروض المحصور، أن يتضمن تصريح وزير الإعلام ملحم رياشي بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء الآتي: «الموافقة على اقتراح وزير الطاقة وتم تكليفه باتخاذ الإجراءات اللازمة واستدراج العروض وإجراء المناقصات».

على أي حال، إن هذا المخرج لم يحل من دون إبداء الوزراء مجموعة ملاحظات على «ورقة» أبي خليل، فقد كان هناك شبه إجماع على أن ما عرضه وزير الطاقة سيزار أبي خليل ليس إلا «عناوين» مؤلّفة من بنود عدّة، بينها بند طارئ يتعلق بالطلب الإضافي على الكهرباء في صيف 2017 والمبني على توقعات بارتفاع أعداد من السياح الوافدين من الخليج في فترة الصيف، وعن النازحين السوريين في لبنان، ما يبرّر اللجوء إلى استئجار البواخر لتوفير ساعات تغذية إضافية وشراء الوقت في انتظار إنشاء معامل لتوليد الطاقة.

الهدف: زيادة التغذية

العرض، الذي قدّمه أبي خليل في مجلس الوزراء، تضمن الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها من ورقته، وتطرق إلى النقص الكبير في التغذية بالتيار الكهربائي، ما يفرض الاستعجال في استئجار البواخر التي ستؤمن 7 ساعات تغذية إضافية، فيما يؤمن بدء تشغيل معملي الذوق والجية (المحركات العكسية) ثلاث ساعات تغذية إضافية، ليرتفع متوسط عدد ساعات التغذية من 12 ساعة يومياً إلى أكثر من 22 ساعة. وشدّد أبي خليل على مساواة المناطق بعضها ببعض في الحصول على التيار الكهربائي، أي مساواة المناطق مع العاصمة بيروت التي تحصل على معدل تغذية أعلى. كذلك تحدّث عن العرض المقدّم من شركة «كارادينيز» التي يستأجر منها لبنان خدمات باخرتين لتوليد الكهرباء (فاطمة غول وأورهان بيه)، لافتاً إلى أنه يتضمن إلى جانب توليد الكهرباء بقدرة 890 ميغاوات، مجموعة من الأعمال؛ منها خزانات عائمة للوقود، وكاسر للموج، ومحطات نقالة، وأعمال ربط البواخر على شبكة 220 كيلوفولت بسعر 5,8 سنتات لكل كيلوات ساعة يشمل 1,24 سنتاً للتشغيل والصيانة. وعرض آلية رفع التغذية بالتيار الكهربائي إلى 21 ساعة يومياً، وبرنامجاً زمنياً لتشغيل معامل جديدة والتخلي عن البواخر، وإنشاء معامل مستقلة للطاقة عبر القطاع الخاص وعرض إنشاء معامل طاقة شمسية من خلال عرض قدّمه تحالف شركات «غروث ـ تسلا ـ إينرتك ـ غروبو» بكلفة 0,125 دولار لكل كيلوات ساعة مع إمكانية تخزين الطاقة، وحاول أبي خليل دحض الاتهامات بأنه يسعى إلى توقيع عقود بالتراضي مع الشركات، مشيراً إلى تلقيه 177 عرضاً في مجال إنشاء معامل بالطاقة الشمسية وأنه يعرض ما ورد إليه من هذا التحالف «كنموذج»، بالإضافة إلى رفع تعرفة الكهرباء بنسبة 42,6%، وتحدّث أيضاً عن إنشاء خطّ للغاز الساحلي ومحطات عائمة للتغويز، عارضاً مواقع هذه المحطات.

الكل لديه ملاحظات

قبل الجلسة، كانت هناك توقعات تشير إلى أن القوات اللبنانية ستدخل في سوق المزايدة حول خصخصة الكهرباء ترجمةً لموقف رئيسها سمير جعجع، إلا أن موقف نائب رئيس الحكومة غسان حاصباني لم يكن بهذه الحدّة، بل أبدى مجموعة ملاحظات تقاطعت مع مواقف باقي الأطراف في جزء كبير منها، وأضاف إليها أفكاراً عن التمويل بواسطة الشركات بدلاً من الاستدانة من السوق بكلفة أعلى لتغطية الفجوة الزمنية بين تسديد كلفة البواخر والواردات المرتقبة من التغذية الإضافية.

في المقابل، كان هناك موقف واضح لوزراء «الحزب التقدمي الاشتراكي» الذين تحدثوا عن صفقة بالتراضي، رافضين هذا النوع من التلزيمات،

زيادة التعرفة يجب ان تكون مدروسة حتى لا تؤثر على الطبقات الفقيرة (هيثم الموسوي)

لا ضريبة استثنائية على أرباح المصارف الاستثنائية

المعلومات عن مشروع قانون موازنة عام 2017، التي أُشيعت بعد جلسة مجلس الوزراء، أول من أمس، لم تكن دقيقة، وبعضها كان مغلوطاً، وهو ما يطرح التساؤل مجدداً عن مدى اطلاع الوزراء ومعرفتهم بمضامين ما يوافقون عليه ويشاركون في إقراره. فعلى عكس ما أدلى به أكثر من وزير، تبيّن أنَّ مشروع الموازنة لم يتضمن أي ضريبة استثنائية على الأرباح الاستثنائية التي حققتها المصارف من "الهندسة المالية" في العام الماضي، بل تضمن قيمة الضريبة العادية على هذه الأرباح (15%) التي لم تكن ملحوظة في المشروع الأساسي، والبالغة نحو 1281 مليار ليرة، أمّا اقتراح الضريبة الاستثنائية فوق هذه الضريبة (15% إضافية)، فقد قرر مجلس الوزراء طلب رأي هيئة التشريع والاستشارات لدى وزارة العدل حول مشروعية فرض مثل هذه الضريبة.

وزير الخارجية جبران باسيل، أوضح بعد اجتماع تكتل "التغيير والإصلاح"، أمس، أنَّ اقتراح الضريبة الاستثنائية "لم يُوافَق عليه، بالرغم من الإصرار عليه تكراراً، وقد اتفق الرأي على انتظار رأي هيئة التشريع والاستشارات، والتزم وزيرا المال والعدل إنهاءه في خلال عشرة أيام".

وشرح باسيل أنَّ الخفوضات على بنود الإنفاق بلغت نحو 130 مليار ليرة. وأُقرَّ مبدأ التخمين العقاري المركزي لتفادي تسجيل العقارات بأقل من سعرها الفعلي. "لذلك سيجري تخمين موحد لكل منطقة في لبنان، وعندها تجري عملية التسجيل بسعر المنطقة تلقائياً، لا استنسابياً، وهذا يزيد مئات ملايين الدولارات من إيرادات الخزينة، وقد التزم وزير المال والحكومة إنجاز ذلك في خلال شهر وأدخلناه في الموازنة كإيراد إضافي".

وقال إنه جرى الاتفاق على إعادة العمل بإجراءات تسجيل الهواتف الخلوية للحدّ من تهريبها. كذلك اتُّفق على الإيعاز إلى مصرف لبنان إصدار تعميم يلزم المصارف في معاملاتها مع زبائنها باعتماد الميزانيات نفسها المقدّمة إلى وزارة المال والمدققة، وذلك للحد من التهرب الضريبي.

وأضاف باسيل أنَّ وزير الأشغال العامّة التزم توفير عائدات سنوية من المرفأ، بما لا يقل عن 300 مليار ليرة سنوياً. كذلك أقرّ في مشروع الموازنة خفض رقم الأعمال من 150 مليون ليرة إلى 75 مليون ليرة للشركات المكلّفة التصريح عن ضريبة الـTVA، و"هذا يطاول تقريباً مئة ألف شركة".

(الأخبار)

وكان موقف وزراء «حركة أمل» مبنياً على جلسة التفاهم التي عقدت أول من أمس بين وزير المال علي حسن خليل ووزير الطاقة سيزار أبي خليل. في المقابل، كان هناك موقف واضح من "تيار المستقبل" الذي رحّب بفكرة استئجار البواخر وبخيارات الخصخصة الواردة في ورقة أبي خليل، سواء لتلزيم معامل إنتاج على الطاقة الشمسية للقطاع الخاص أو لإنشاء معامل إنتاج تلزَم وفق طريقة «المنتج المستقلّ للكهرباء» أو ما يعرف بالـ IPP. وبحسب المصادر الوزارية، فإن "المستقبل" اعترض على عدم إنهاء المواضيع العالقة من معمل دير عمار 2، وصولاً إلى خطّ المنصورية، والمعامل الجديدة المنفذة التي لم توضع بالخدمة بعد، والمعامل الجديدة المخطط لها.

التوقيت والتمويل والخصخصة!

اللافت أن الملاحظات الأهم جاءت من وزراء حزب الله الذين أثاروا مجموعة من النقاط تعكس دراسة تفصيلية لهذه الورقة. وبحسب المصادر، فإنه كان يجب التمييز بين خطة الطوارئ للصيف، والخطّة التي تمتد على خمس سنوات، لا دمجهما معاً، إذ إن كلا الخطوتين مرتبط بالوقت، فإذا كان هناك حديث عن أزمة طارئة، فإن التعامل معها يكون مختلفاً عن التعامل مع خطة بعيدة أو متوسطة المدى. ومما أثير، أن الجدول الزمني الذي عرضه أبي خليل لاستئجار البواخر، على أن تصل الأولى في أيار والثانية في آب، أمر مشكوك بدقّته وبالقدرة على تنفيذه، ولا سيما أن أياً من الأعمال التي يتطلبها ذلك من كاسر للموج وأعمال ربط البواخر على الشبكة لم يبدأ به.

وبالنسبة إلى موضوع تلزيم إنشاء معامل بواسطة المنتجين المستقلين للكهرباء بقدرة 1000 ميغاوات، كان للحزب السؤال الآتي: ما ستكون كلفة تلزيم القطاع الخاص إنشاء معامل، مقابل كلفة إنشاء الدولة معامل وتمويلها بواسطة قروض ميسرة من منظمات ومؤسسات ذات طابع دولي وعربي؟ يجب مناقشة هذه الخيارات وعدم الوقوع في فخّ الحسم المسبق لأي منها قبل التأكّد من كلفة كل منها على الخزينة العامة وعلى الاقتصاد وعلى المستهلكين أيضاً.

أما بالنسبة إلى التعرفة، فإن موعد زيادة التعرفة في أول تموز بالتزامن مع ارتفاع التغذية بالتيار الكهربائي إلى 21 ساعة يومياً، هو غير واقعي أصلاً، كما يرى حزب الله. موقف حزب الله في هذه المسألة كان على الشكل الآتي: «يجب الانطلاق من رفع معدل التغذية بالتيار إلى 21 ساعة يومياً، وإيصال الطاقة المنتجة لكل المناطق بالتساوي، قبل أن نناقش موضوع زيادة التعرفة. فضلاً عن أن زيادة التعرفة يجب أن تكون مدروسة حتى لا تؤثّر على الطبقات الفقيرة، ويجب أن تكون على شطور، فيعفى من الزيادة المستهلكون في الشطور التي لا تتجاوز 500 كيلوات شهرياً، على سبيل المثال، وتتدرّج صعوداً على شطور الاستهلاك الأعلى».

يقول أحد الوزراء إن إقرار هذه الورقة يعني، عملياً، أنه «جرى إطلاع مجلس الوزراء على توجهات وزارة الطاقة في موضوع الكهرباء والمستجدات التي طرأت على ورقة سياسة القطاع التي أقرت في عام 2010، وأن كل ما يريد الوزير تطبيقه من هذه التوجهات عليه أن يرفعه أولاً إلى مجلس الوزراء لمناقشته ثم منحه الموافقة أو الرفض، وهو ما يعني تكبيله بقيود مجلس الوزراء». إلا أن هذا التكبيل، كان ضرورياً، إذ نقل عن مصادر في حزب الكتائب أن صفقة استئجار البواخر كانت جاهزة مع شركة «كارادينيز» وأن هناك عمولات دفعت لسماسرة بمبالغ طائلة.

ندوة

قطاع النفط والغاز اللبناني: مسار طويل من الريبة

فيفيان عقيقي

التنقيب عن النفط خيار ديكتاتوري فُرض على الأجيال القادمة (أرشيف)

إن الشروط التي ستخضع لها دورة التراخيص الأولى الخاصّة باستشكاف النفط والغاز الطبيعي في المياه اللبنانيّة، ستُقيل الدولة حكماً من مهماتها لناحية إدارة هذا القطاع المُثمر أولاً، وإنتاج الوقود الأحفوري ثانياً، بحيث سينحصر دورها بفرض رقابة "شكليّة" على عمل الشركات. هذا ما خلصت إليه الندوة التي عُقدت، أول من أمس، في الجامعة الأميركيّة في بيروت، من تنظيم "النادي العلماني" تحت عنوان "مستقبل قطاع النفط والغاز اللبناني: مخاوف وحلول".

الندوة التي شارك فيها كلّ من: خبير النفط نقولا سركيس، وخبيرة النفط والغاز في الشرق الأوسط وأفريقيا الشماليّة لوري هايتايان، والزميل حبيب معلوف، انقسمت إلى ثلاثة محاور: 1- تعريف المنظومة التشريعيّة والماليّة لهذا القطاع. 2 التجاوزات التي حكمت إصدار التشريعات والمراسيم الخاصّة بالقطاع، والمخاوف المترتبة عن الأنشطة الاستثماريّة المقبلة. 3- المخاطر البيئيّة المترتبة عن استشكاف النفط.

غابت الحلول وطغت المخاوف، وانتهت الندوة بسجال أججته هايتايان بدفاعها عن المسارات التي تسلكها الدولة، ليردّ عليها مدير الجلسة بالقول "لو كان (وزير الطاقة سيزار) أبي خليل معنا لقال الكلام نفسه".

شرحت هايتايان المنظومة القانونيّة التي تحكم قطاع الغاز والنفط اللبناني، ووصفتها بـ"الجيّدة"، وتحدّثت عن حلقة خاضعة لما سمته "رقابة المجتمع المدني"! معتقدة بوجود شفافيّة فرضتها القوانين والاتفاقيّات التي ترعى هذا القطاع، "ولو أنها محدودة بغياب المحاسبة وفق النموذج اللبناني". وتعدّد هايتايان هذه القوانين بدءاً من "حق الوصول إلى المعلومات" الذي لحظ قطاع الغاز لناحية إلزاميّة نشر العقود، مروراً بمشروع قانون تعزيز الشفافيّة الذي سيسمح عند إقراره بالكشف عن ملكيّة الانتفاع، أي من يقف وراء الشركات العاملة، وصولاً إلى إعلان لبنان الانضمام إلى "مبادرة الشفافيّة للصناعات الاستخراجيّة"، والتي اعتبرت "إنجازاً ليس بالسهل تحقيقه، ويجب التمسّك به، بوصفه سلاحاً إضافياً، كونه بمثابة إعلان العمل مع المجتمع المدني، واعترافاً بأحقيّة تمثيله داخل مجلس أصحاب المصلحة، لإعداد التقارير حول التراخيص والعقود وتحصيل العائدات وتوزيعها".

هذه الإيجابيّة التي عكستها هايتايان، دحضها سركيس بعرضه مساراً طويلاً من الأخطاء والتدابير التي وصفها بـ"المريبة" ورافقت ولادة المنظومة النفطيّة اللبنانيّة. يقول سركيس إن "التدابير التي اتخذت لتهيئة القطاع بدأت خاطئة، وتحديداً منذ عام 2007 عند ترسيم الحدود مع قبرص والتنازل خطأً عن 830 كيلومتراً مربعاً من المنطقة الاقتصاديّة الخالصة للبنان من دون أي مساءلة، مروراً بتعيين أشخاص في هيئة إدارة قطاع النفط وفق مبدأ المحاصصة من دون أن يكونوا اختصاصيين في هذا المجال، وصولاً إلى إقرار مراسيم تقسيم البلوكات البحريّة ونموذج اتفاقيّة الاستشكاف غير المحدّدة مدّتها، في غضون 48 ساعة من دون أن يتسنّى للوزراء قراءتها والاطلاع عليها"، متسائلاً عن "هوية كاتب المراسيم التي تتضمّن شروطاً فنيّة معقّدة، وصيغت في وقت خيالي"، غامزاً من قناة الشركات العالميّة. يرتكز سركيس على هذه الوقائع للإشارة إلى أن الدولة استقالت من مهماتها عندما حصرت دورها بـ"مراقب واحد يُعيّن في مجلس إدارة الشركات، بدلاً من أن تكون شريكاً فعلياً ونداً فاعلاً في الإدارة والإنتاج"، وهو ما وصفه بـ"العودة المقنّعة إلى نظام الامتياز الذي نبذته الدول النفطيّة منذ ستينيات القرن الماضي، حتى في الدول النامية مثل الجزائر وإيران".

> الدولة استقالت من مهماتها بحصر دورها بالمراقب في مجلس الإدارة

لا تتوقّف المخاوف عند حدود سيطرة الشركات العالميّة على القطاع النفطي اللبناني وحرمان اللبنانيين من ثروتهم الواعدة، المُهدّدة بأن تتحوّل إلى لعنة، كما أشار سركيس، بل تنسحب إلى الآثار البيئيّة المترتبة عن النشاطات البترولية، والمُتفلتة من أي ضوابط، بحسب معلوف، باعتبار أن المنظومة الوحيدة التي ترعى البيئة البحريّة في حوض المتوسط هي اتفاقيّة برشلونة التي لا تلحظ في بنودها الآثار المترتبة عن أي نشاط بترولي. يشرح معلوف الثغَر البيئيّة، مشيراً إلى "غياب أي استراتيجيّة للتنمية المستدامة، وابتعاد السياسة النفطيّة اللبنانيّة عن الاتجاهات العالميّة التي بدأت بنبذ الوقود الأحفوري لمصلحة الاعتماد على الطاقة البديلة، والافتقار إلى الدراسات البيئيّة الاستباقيّة عن التنوّع الإيكولوجي في المتوسط التي تسمح بتحديد نظام التقاضي مع هذه الشركات وتحسين شروطه لمصلحة الدولة اللبنانيّة، الضعيفة أمام القطاع الخاصّ، فكيف بحالها أمام شركات عالميّة عملاقة، نفوذها أكبر من الدول الكبرى"، معتبراً أن "التنقيب عن النفط هو خيار ديكتاتوري، فرض استراتيجيات بعيدة المدى على الأجيال القادمة التي من حقّها علينا أن نحافظ على البيئة التي ستعيش فيها، وذلك بناءً على أفكار العصر الحالي حول الرفاهية والتقدّم".

تحذيـــــر

تحذر شركة الاوراق الصحيّة ــ ميموزا، صاحبة ماركة «ميموزا» والمصنّعة الوحيدة للأوراق الصحيّة «ميموزا»، من وجود بضائع مقلّدة ومهرّبة عبر الحدود السورية تحمل ماركة طميموزا» ولا تراعي معايير الجودة والصحّة المعتمدة من قبل الشركة.

إن «شركة الأوراق الصحية ــ ميموزا»، إذ تؤكد أنه لا يوجد لديها أي مصنع في سوريا، تحذّر التجار في لبنان من مغبّة استيراد وتسويق هذا النوع من البضائع تحت طائلة الملاحقة الجزائية، وقد بادرت الشركة الى اتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة بحق كل من يستورد و/أو يقوم بتسويق البضائع المذكورة.

وإن شركة الأوراق الصحيّة ــ ميموزا تشكر زبائنها الكرام على تعاونهم وثقتهم بمنتوجاتها ودعمهم الدائم للصناعة اللبنانية، مؤكدة استمرارها في تقديم الأفضل الى المستهلك.

شركة الأوراق الصحيّة ميموزا

على الحافة

لماذا التنقيب عن اللعنة؟

حبيب معلوف

فُتح نقاش أمس حول مخاطر التنقيب عن النفط والغاز، قد لا يعود ويفتح إذا ما بدأت التلزيمات في هذا القطاع. فكما حصل في بلدان متقدمة ونامية شبيهة، عندما تنطلق عجلة الشركات الكبرى المستثمرة في قطاع حساس كالنفط، يبدأ "الاستثمار" أيضاً في مراكز الأبحاث والجامعات والإعلام والمجتمع المدني... وعندها قد لا تتوافر المنابر للاعتراض أو لإبداء الملاحظات العميقة حول الملف. هذه النقطة شكلت مسك ختام الندوة التي دعا إليها النادي العلماني في الجامعة الأميركية في بيروت. فالمداخلات فتحت أسئلة عدة كان مسكوتاً عنها في الخطاب الرسمي المروّج والإعلام المتحمس والمجتمع المدني المنبهر أو المندمج. أهم هذه الأسئلة تناولت الموضوع من أسسه غير المتداوَلة مثل: كيف جرى تبني خيار التنقيب عن النفط والغاز، من دون أن يكون في لبنان استراتيجية بيئية أو استراتيجية للتنمية المستدامة (ضمنها استراتيجية للطاقة)؟ استراتيجية تأخذ بالاعتبار إمكانات لبنان الطبيعية (النظيفة) لإنتاج الطاقة من كل مصادرها (كتدفق المياه والشمس والهواء...)، ولا سيما تلك المستدامة كأولوية على تلك الملوثة والناضبة... ومن دون أن تؤخذ بالاعتبار القدرات المؤسساتية على إدارة قطاعات كهذه، والاستخدامات والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والاتجاهات الدولية في سياسات الطاقة الإقليمية والدولية... إلخ وكيف جرى الإسراع في إنتاج القوانين والمراسيم النفطية، ولم يُسرَّع إنتاج قوانين حفظ الطاقة وترشيد استخدامها ولا القوانين المشجعة للإنتاج من مصادر متجددة بدأت المطالبة بها منذ أكثر من عشر سنوات؟

أما السؤال الأبرز الذي طرح والذي يفترض أن تحمله النوادي العلمانية الشبابية في الجامعات، كيف لنظام طائفي يقوم على المحاصصة وينخره الفساد، أن يدير قطاعاً تعظم فيه المخاطر وتضعف فيه الدول الكبرى أمام طغيان الشركات... أن يدير قطاعاً كهذا؟!

لعل أكثر الأجوبة التي كانت مبعثاً للضحك والسخرية عندما جرى الحديث عن إمكانية أن يطرح ما يسمى "المجتمع المدني" برامج للمراقبة وما يسمى "الشفافية". هذه التعابير التي اخترعتها الشركات - الدول لتبرير استباحتها لموارد الشعوب النفطية وغير النفطية، فتأخذ كل شيء بموجب قوانين غامضة ومراسيم تصوغها هي لمصلحتها ومن ثم، تغنم ما استطاعت وتترك الفتات المتساقط عن مواقدها، والتلوث المنبعث من نشاطها الإنتاجي في مراحله كافة، بعد أن تكون قد خربت الاقتصاد، وضربت القطاعات الحساسة الأخرى وصغار الحرفيين والصيادين وحولت الاقتصاد إلى اقتصاد ريعي، وضربت الثقافة والتراث المتهالك أصلاً، بعد تحول مجتمعاتنا إلى مجتمعات استهلاكية بكل المقاييس؟ وينتقل الصراع في لبنان من مطالبة الدولة بالتدخل في الاقتصاد وإنصاف العمال وحفظ الموارد وحقوق الإنسان والأجيال القادمة إلى مطالبة الشركات بكذبة "مسؤولية الشركات"، التي تعني توزيع بعض الأموال على جمعيات المجتمع المدني، بدل أن تدفع العائدات الحقيقة للدولة!

كذلك استُهجن الحديث عن "الصندوق السيادي"، إذ كيف يمكن أن تتحدث دولة انتُهكَت سيادتها على الموارد بفعل قوانين ومراسيم صيغَت لمصالح الشركات، عن "صندوق سيادي"، وهي نفسها مجموعة سيادات إقطاعية طائفية؟

ومن يضمن ألّا تحصل نزاعات على هذا القطاع كما يحصل عادة على قطاعات أقل شاناً من الناحية المالية، وتتحول هذه الموارد إلى لعنة، فنخسر السيادة على الموارد والبيئة والاقتصاد معاً؟

تقرير

اللقاحات ما بين «الحكومي» والـ«ACT»

ثمّة ثقة مفقودة بين المواطن والدولة، رسّختها هذه الأخيرة على مدى سنواتٍ طويلة، من الموت عند أبواب مستشفياتها إلى «شبّاك» الكرنتينا للدواء وغيرها من المسائل. اليوم، يأتي دور اللقاحات وحملاتها التي تقوم بها وزارة الصحّة، والتي لم تحصل على الثقة الكافية من الناس برغم التصريحات الرسمية. ما فعلته الدولة، حتى في أبسط الأمور ومنها التطعيم، يدفع الناس نحو جشع الأطباء الذين يتقاضون سعر اللقاح أضعافاً مضاعفة بحجّة الخدمات التي يقومون بها

على مركز متقدّم في إقليم شرق المتوسط من خلال تعزيز التلقيح الروتيني، حيث لا تقل نسبة التغطية التحصينية باللقاحات الأساسية عن 91% على المستوى الوطني».

نصف مليون طفل محصّن سنوياً. يمكن القول، هنا، بأنّه «إنجاز». ولكن، برغم ذلك، ثمّة آلاف من الأطفال الآخرين الذين لا يستفيدون من هذا البرنامج. أما السبب، فلا يعود لأن الحملة انتهت ولم يستطع هؤلاء الاستفادة منها أو أن اللقاح نفد من المراكز الصحية والمستوصفات التابعة للوزارة، بل لأنّ هناك من لا يزال يخاف من اللقاحات «الحكومية»! هكذا يقولون. علماً أن هذه اللقاحات تعدّ من أهم «اللقاحات العالمية»، على ما تقول جمعية أطباء الأطفال منتصف الشهر الماضي، أطلق وزير الصحة العامة، غسان الحاصباني، حملة «الطعم قبل كل شيء». وهي الحملة السابعة بعد الانطلاقة التي بدأت في عام 2010. اليوم، يمرّ شهر على بدء هذه الدعوة الموجّهة إلى الأهالي في الدرجة الأولى لتلقيح أطفالهم. وخلال هذا الشهر استطاعت الوزارة أن تحافظ على «المؤشرات الصحّية المقبولة»، على حدّ قول الحاصباني، مستفيضاً في الحديث عن البرنامج الوطني للتحصين الذي يمكّن، سنوياً، من «تلقيح نصف مليون طفل دون الخمس سنوات سنوياً بلقاح شلل الأطفال، كذلك استهداف نحو 90 ألف طفل ما دون السنة بلقاحات عدة». هذا البرنامج الذي مكّن، تالياً، لبنان من «الحفاظ في لبنان، ويجرى فحصها ونقلها بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية. هذا الخوف، غير المبرّر أصلاً، تدفع من لا يثق بلقاحات «القطاع العام»، للجوء إلى العيادات الخاصة لتلقيح أطفالهم. ولكن، دون هذا اللجوء «ضريبة» يدفعها الأهل، بلا دراية ربما، وهي تلك التي تتمثل بسعر اللقاح. فعدا عن اختلافه الجذري عن السعر الذي يتم تداوله في المستوصفات والمراكز الصحية، فإن اللقاح في العيادات الخاصة يختلف من عيادة إلى أخرى. من «مكان» إلى آخر. وللمكان هنا دلالة، فبطبيعة الحال اللقاح الذي يتلقاه طفل في عيادة في منطقة البربير سيختلف بلا شك عن لقاح سيتلقاه في عيادة خاصة في الحمرا، وعن لقاح في مركز العيادات في الجامعة الأميركية في بيروت. أما السبب؟ فبسيط، ويتعلّق بالـ«act» (الفعل) الذي يقوم به الطبيب الخاص، يقول رئيس جمعية أطباء الأطفال، الدكتور باسم أبو مرعي. وهذا الفعل لا علاقة له بسعر اللقاح، كون «الأسعار لا خلاف عليها وهي مسعّرة بحسب مؤشر أسعار الدواء»، وإنما ببدل المعاينة والتي تختلف من طبيب إلى آخر، وما يقوم به الطبيب. وهذه النقطة الأخيرة «حمّالة أوجه»، إذ أنّ ثمة من يحتسب عمل الطبيب في إطار قيامه بأخذ وزن الطفل وطوله وتزويد الأهل بهذه المعلومات ووصف الأدوية والمأكولات التي يحتاج إليها. هذا ما قاله، يوماً، نقيب الأطباء السابق شرف أبو شرف. وعلى أساس هذا التفصيل، فإنّ الطفل «لا يتناول اللقاح ويرحل». لهذا السبب، تختلف «التسعيرة». وهذا واقع يشبّهه أبو مرعي بـ«شقّ الخرّاج»، لافتاً إلى أنّ «طبيباً يطلب من المريض لقاء ذلك 150 دولاراً وطبيباً آخر يطلب 300 دولار، وللمريض حرية الاختيار أيهما يفضّل». أمّا من المسؤول عن تحديد سقف هذا الـ«act»؟ يقول أبو مرعي «مفروض تكون نقابة الأطباء»، ثم يستطرد بالقول: «وإن كانت لا تستطيع وضع سقف لما يجب أن يتقاضاه الطبيب عن اللقاحات، إلا أنها قامت ببعض الخطوات، منها وضع قانون يحدّد الحد الأدنى لبدل المعاينة وهو 75 ألف ليرة». غير أن هذه الخطوة لم تُستكمل بأخرى، كأن يجرى وضع سقف للحدّ الأقصى، «وهو ما لا تستطيع فعله». وهنا، بيت القصيد، فغياب هذا السقف، يجعل أسعار بعض اللقاحات «تطير» وقد يصل بعضها إلى حدود 500 دولار أميركي. وهذا أمر حاصل في إحدى العيادات... وليس نسج خيال.

> يختلف سعر اللقاح من عيادة الى أخرى باختلاف بدل المعاينة

تقسّم المراحل العمرية للقاحات إلى ثلاث:

- المرحلة الأولى
من صفر إلى ستة أشهر.
- المرحلة الثانية
من ستة أشهر إلى 12 سنة.
. المرحلة الثالثة
من 12 سنة إلى 18 سنة.

طفلك

● العادات السبع لقلبٍ سليم

ليس كافياً أن نطمئنّ إلى ولادة الطفل بقلبٍ جيّد، فهذا ليس معياراً للاستمرار به. فقد بيّنت جمعية القلب الأميركية، في دراسة أجرتها مؤخراً، أن الأطفال الذين يولدون بقلوب سليمة لا بد من مواكبتهم خلال فترة الطفولة لضمان تمتعهم بصحة جيدة خلال حياتهم في ما بعد. ولعلّ التحدّي الأبرز هنا هو في «ضمان» المعايير السبعة الأساسية لصحة القلب الجيدة، والتي تشمل: المؤشر الصحي لكتلة الجسم، والقيام بنشاط بدني كافٍ، وعدم التدخين، واتّباع نظام غذائي صحي والحفاظ على معدلات صحّية للكوليسترول وضغط الدم والسكر في الدم. وفي هذا الإطار، أشارت الدكتورة جوليا شتينبرغر، مديرة أمراض قلب الأطفال في جامعة مينيسوتا، إلى أنّ «السبب الأساسي في عدم تمتع الأطفال بشرايين قلب صحية هو النظام الغذائي والنشاط البدني». وفي هذا الإطار، دعت شتينبرغر إلى ضرورة متابعة الأطفال في نظامهم الغذائي والحرص على عدم تجريبهم للسجائر، إضافة إلى مراقبة مؤشر كتلة أجسامهم، الذي يجب ألا يتعدى 85 على المقياس المئوي، مع ضرورة ممارسة نشاطٍ بدني يتراوح ما بين المتوسط والقوي، بمعدّل 60 دقيقة يومياً.

● التلفاز يزيد خطر الإصابة بالسكري

ثلاث ساعات أمام شاشة التلفاز، أو الكومبيوتر، يومياً كفيلة بتعزيز فرضية إصابة الطفل بمرض السكّري من النوع الثاني. هذا ما خلصت إليه مجموعة من الباحثين البريطانيين الذين حلّلوا بيانات ما يقرب من 4500 طفل تتراوح أعمارهم ما بين 9 و10 سنوات، ليجدوا فيها علامات بيولوجية لزيادة خطر الإصابة بمرض السكري عند أولئك الذين يقضون وقتاً أطول أمام شاشات التلفاز. وتوصلت الدراسة إلى دلائل على أن أجساد الأطفال لم تكن جيدة في معالجة السكر، وهي حالة تُعرف باسم «مقاومة الإنسولين». ووجد الباحثون أن الأطفال الذين ينفقون أكثر من 3 ساعات من وقتهم أمام شاشات التلفاز يومياً، يعانون من وجود مستويات أعلى بنسبة 11% في مقاومة الإنسولين، مقارنة بأولئك الذين يقضون أقل من ساعة واحدة. وتتمثل مقاومة الإنسولين في عدم استجابة العضلات والدهون وخلايا الكبد، للأنسولين بشكل صحيح، وهو الهرمون الذي يتحكم بمستويات السكر في الدم. ولذلك ينصح هؤلاء الأهل بمراقبة «نشاط» أطفالهم أمام شاشات التلفاز أو أي جهاز إلكتروني آخر، وتوفير بدائل، منها على سبيل المثال التنزه.

● 3 حبات من العلكة يومياً تمنع التسوّس

صحيح أن «سمعة» العلكة سيئة، ولكن ليس في كل الأحوال، فقد بينت دراسة طبية حديثة أن العلكة الخالية من السكر تحسّن صحة أسنان الأطفال. وأكثر من ذلك، تُعتبر من العوامل المساعدة للحصول على أسنان قوية وصحّية وتساعد في تنظيف الأسنان، كما أن مضغ 3 حبات في اليوم، تحديداً بعد وجبات الطعام، يقي من التسوّس. وفي التفاصيل، تفيد الدراسة أن مضغ العلكة يحفّز إنتاج اللعاب الذي يقضي على الأحماض التي تنتجها البكتيريا في الفم، بما يزيد من نسبة الكالسيوم والفوسفور في الأسنان.

● فحص للكشف المبكر عن التوحّد

الخبر السار يقول إنه بات بالإمكان الكشف عن اضطراب التوحّد في عمرٍ مبكر. ففي الوقت الذي كان فيه الكشف يجري في عمر الأربع سنوات، مع استثناء بعض الحالات التي جرى رصدها قبل هذه السن، يتجّه الطب اليوم نحو إمكانية الكشف عن هذا الاضطراب في عمر مبكرٍ جداً، من خلال فحص للدم. وفي هذا الإطار، أظهرت دراسة طبية حديثة أن «فحصاً تجريبياً للدم للكشف عن الاضطراب يمكن أن يرصد المرض في أكثر من 96% من الحالات، بما يسمح بالتشخيص المبكر». وقال يورغن هان . من معهد رنسيلير للعلوم التطبيقية . إن الأمل في هذه الفحوص إذا ثبتت دقتها، هو أن تطمئن الآباء الذين يخشون إصابة أطفالهم بالتوحد، كما تساعد في تطوير علاجاته. وقاس هان وزملاؤه مستويات 24 بروتيناً مرتبطاً بالتوحد، ووجدوا أن 5 منها إذا اجتمعت تتيح تحديد الإصابة بالاضطراب أكثر من غيرها. وتوصلوا إلى البروتينات الخمسة من خلال فحص 83 طفلاً تراوحت أعمارهم بين 3 و10 سنوات شخصت إصابتهم بالتوحد بالوسائل التقليدية. يُشار إلى أنّ التوحد يشمل طيفاً واسعاً من الاضطرابات التي تتراوح من العجز الشديد عن التواصل والتخلف العقلي إلى أعراض بسيطة نسبياً كما هو الحال في متلازمة «أسبرغر». ويشخص الأطباء في العموم حالات الأطفال من خلال رصد السلوكيات المرتبطة باضطراب التوحد، ومنها التصرفات المتكررة والانطواء الاجتماعي.

إعداد راجانا حمية للمشاركة في صفحة «صحة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: rhamyeh@al-akhbar.com

الكأس الأول

المصدر مركز ترشيد السياسات الصحية | تصميم عماد خالدي

1 من بين 4 طلاب (مابين 13 ـ 15 عاماً) تناولوا مشروباً واحداً من الكحول

يشرب المدمنو الصغار الكحول بمعدل مرة أو مرتين في الأسبوع

الأشخاص الذين يبدأون بالشرب في سن 14 هم أكثر عرضة للإدمان على الكحول في مرحلة البلوغ 4 مرات، مقارنة مع أولئك الذين يبدأون في العشرينات من عمرهم

يقلل تأخير بدء الشرب حتى سن 21 من خطر الإصابة بمشاكل الكحول الخطيرة بنسبة 70٪

يرتبط تناول الكحول بأكثر من 60 نوعاً من الأمراض المزمنة

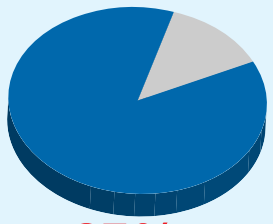

87% من هؤلاء جربوا الكحول في حياتهم قبل عمر 14

ارتفعت معدلات تناول طلاب الصفوف المتوسطة مشروب كحولي واحد بنسبة 40% بين عامي 2005 و2011

يتركز هذا الإرتفاع في أوساط الإناث بنسبة 66% مقارنة بـ 28% لدى الذكور

ومابين العام 2005 و2011، ارتفعت نسبة الطلاب الذين قالوا أنهم قد سكروا بنسبة 122% في أوساط الإناث 22% في أوساط الذكور

تبين أن نسبة 15-13 سنة الذين أبلغوا عن الشرب (2011) تبلغ 27% في لبنان 3.7% في المغرب 7.4% في سوريا

التأثيرات

على المدى القصير	• تغيّر المزاج • فقدان السيطرة على حركة الجسد • فقدان التوازن • ضبابية الرؤية • تعثّر النطق
على المدى الطويل	• قصور القلب المزمن • الفشل الكلوي • إتلاف الكبد في مرحلة مبكرة • إصابة الجسم بالتسمم • إصابة الجسم بالتسمم

يلحق استهلاك الكحول بكميات كبيرة الضرر بأجزاء الدماغ التي لا تزال في طور النضوج ويسبّب: حالات عجز دائمة في التعلّم وضعف الذاكرة لدى الشباب

عيادة

مرض الحساسية الضوئية: عارض الأبيض والأسود

لطالما ارتبطت قصّة الضوء الأبيض بتوفير الطاقة. وهذه في حدّ ذاتها قصّة مفرحة. ولكن، في التتمّة التي ستأتي هنا، ستتزعزع هذه الفرحة، خصوصاً إذا ما عرفنا أن هذا الضوء هو العارض الأول والأساس لمرض الحساسية الضوئية أو ما يطلقون عليه . طبّياً . «التنافر» أو «متلازمة الحساسية الظلامية». هكذا، مثلاً، يضرب الضوء اللامع الآتي في غالب الأحيان من مصابيح «الفوريسنت» أطياف الألوان، وتحديداً اللونين الأبيض والأسود، بحيث أن المصابين بهذه الحساسية يواجهون صعوبة في قراءة النص الأسود على خلفية بيضاء. فعلى عكس الأشخاص العاديين، يرى المصاب بالمتلازمة الظلامية الكلمات المكتوبة باللون الأسود، وكأنها تتحرّك أو تتموّج أو أنه لا يراها، مما يفقد المريض التركيز ويضعف قدرته على الاستمرار في القراءة.

«عارض» اللونين هو البداية فقط، فهذا المرض . الذي يعرّفه العلم بأنه «قصور إدراكي بصري يؤثر في مهارات القراءة والكتابة وترتبط أعراضه بمصادر الإنارة ولمعان الضوء وطول الموجة الضوئية». يحمل الكثير من العوارض الأخرى، وإن كانت تدور في غالبيتها في فلك فقدان التركيز أثناء القراءة. ومن هذه العوارض فقدان القدرة على قراءة مجموعة من الحروف أو النوتات الموسيقية أو الأرقام والكلمات في آن واحد وعلى التتبّع في القراءة وفقدان الانتباه والتركيز أثناء الكتابة أيضاً أو استخدام الكومبيوتر، إضافة إلى الضعف في تقدير المسافات وتحديد العلاقات المكانية بدقّة. أما ما هي الأسباب؟ ولئن كان الطب لم يحسم هذا الأمر، إلا أنّ ثمة مجموعة من التفسيرات تردّ الحساسية الضوئية إلى أنها «اضطراب في إدراك الدماغ للرسائل البصرية ذات الارتباطات الوراثية». وفي هذا الإطار، تبيّن بعض الدراسات أنّ «تركيبة دماغ الشخص المصاب بهذا المرض تختلف عن الشخص العادي، إذ تظهر الرنين المغناطيسي لدماغه أثناء القراءة نشاطاً في مناطق من الدماغ يفترض أن تكون خاملة في حين أن المناطق المسؤولة عن القراءة لم تسجل النشاط المطلوب». وفي هذا الإطار، ينصح بعض الأطباء المصابين، وتحديداً الطلاب، إلى المسارعة للعلاج القائم على تحسين حساسية العين للضوء باستعمال مرشّحات خاصة تسمح بمرور بعض أجزاء الطيف الضوئي وبطول موجي محدد إلى العين، لمساعدة الدماغ في تفسير المعلومات بشكل صحيح.

> يظهر الرنين المغناطيسي لدماغ المصاب أثناء القراءة نشاطاً في مناطق منه يفترض أنها خاملة

نافذة

التربية على «التربية الجنسية»

الدكتور فيصل القاق *

لقد مرّ على اللبنانيين تسع سنوات من التعهّد الأخير في عام 2008 الذي قضى بالاتّفاق على قانون انتخابي عادل، وليس هناك ما يبشّر بذلك، لعدم شعور البعض بالراحة التي يشعر بها البعض الآخر. كما مرّ على المناهج التربوية صولات وجولات فيما يخص كتاب التاريخ ولم يرس تاريخنا على برّ واحد. هي «الحدّوتة» المملّة نفسها، تلك التي تعيد نفسها في مناهج التربية على الصحّة الجنسية والإنجابية. خاض لبنان تجربتين حقيقيتين في ما يخصّ تلك المسألة ووصل إلى نقاش متقدّم، ثمّ ما لبث أن انكفأ تحت سطوة المزايدة والتشرذم وغياب الدعم السياسي الجدي.

لم يترك لبنان اتفاقية تتعلق بالنهوض التربوي أو السياسات السكانية أو حقوق الطفل أو القضاء على التمييز من دون الانضمام إليها وتوقيعها. يضاف إليها البيانات الوزارية وغيرها الكثير الذي تمحور حول «لا بد من إدراج التثقيف حول قضايا الصحة الإنجابية» و«إعداد الطفل لحياة تستشعر المسؤولية في مجتمع حر» و«تغيير الأنماط الاجتماعية لمنع التمييز». برغم كل تلك الوعود والالتزامات، ليس هناك من منهج تربوي يتضمّن بنية صلبة متراصّة حول التربية على الصحة الإنجابية والجنسية والجندر، ولا من تربويين محترفين في هذا المجال. ولا تزيد من سوريالية الواقع إلا مشهدية محزنة لعشرات الآلاف من الشباب في المدارس متروكين لمعلومات الغرف السرية وسطحيّتها.

أولى التجارب كانت منذ حوالى عشرين عاماً مع البدايات الخجولة والمتفائلة من وزارة التربية والتعليم العالي والمركز التربوي للبحوث والإنماء في إدراج الصحة الإنجابية في منهج علم الأحياء. انتهت التجربة في علم الأموات، بعد أن سقطت بالضربة القاضية من قبل بعض الهيئات الاجتماعية والدينية. واستعر حينها النقاش حول حصرية التربية الجنسية والإنجابية، ومن يمتلك حق تدريسها كالعائلة ورجال الدين، وما إذا كانت المدرسة تصلح لذلك أم لا، علماً أنّ عشرات الدراسات العالمية والمؤسسات الرسمية في لبنان والجامعة الأميركية في بيروت حسمت أهمية ومركزية المدرسة كمكان أساسي لتلك التربية.

في عام 2009، وبعد جهد سنوات من الورش العلمية وإجراء أبحاث مع الأهل وداخل المدارس، أطلقت وزارة التربية في حينها «منهاج المهارات الحياتية الخاصة بالتربية على الصحة الإنجابية من منظور الجندر»، معتمداً أسس التعليم الناشط وموزعاً على مراحل التعليم وسنواته. وكانت خطابات وكانت أفراح بالإنجاز الذي طال انتظاره، ولكن كانت أيضاً أتراح واعتراضات. تمت مواكبة المنهاج من الجمعيات والجامعات، حيث قام مشروع «صحة الشباب الجنسية والإنجابية» في كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت، بالتعاون مع وزارة التربية، بتدريب مئات الأساتذة والمرشدين الصحيين والتربويين حول مهارات التربية على الصحة الإنجابية و«الجنسية». لم يتوقف الأمر هنا، بل تم إنجاز كتابين تطبيقيين لمساعدة الأهل في التحدث مع أولادهم عن الصحة الإنجابية والجنسية، من قبل مشروع الشباب والشبكة العربية للجنسانية والصحة الجنسية في الجامعة الأميركية. كما أدخلت الجامعة اليسوعية مقررين تعليميين تطبيقيين عن الصحة الإنجابية.

كثيرة هي النشاطات التي تجرى حالياً حول الصحة الجنسية والتثقيف الجنسي، وكثيرة هي التحفظات والاعتراضات لأسباب لا علاقة لها بالوقائع والدراسات، بل بالخوف والعجز والتلطي، تماماً كما يجري في أية مسألة ذات بعد وطني أو طائفي. هناك مسائل جدية مطروحة في التربية الإنجابية والجنسية تلامس وتهز البنى التربوية والطائفية والمجتمعية، ولا بد من الخوض بها بروح منفتحة وعلمية. مواضيع شائكة تتعلق بأحقية التربية الجنسية ومن يقوم بها؟ من يكفل الحريات الشخصية ومن ضمنها الجنسية؟ دور الأهل والشباب أنفسهم؟

إن فرصة «منهاج المهارات الحياتية» جدية وثمينة، والجهد فيها كان هائلاً، ولا يضرنّ أحد أن يستكمل النقاش من هناك وأن يتعزز إشراك كل المعنيين باتجاه الاتفاق على مرجعية موارد أساسية وإضافية تغرف منها المرجعيات التربوية بين حدين أقصى وأدنى. يمكن أن لا نتفق على منهاج موحد على غرار عدم اتفاقنا على كل ما هو خاص أو عام، ولكن الذهاب في اتجاه تعزيز الصحة والسلامة ومنع الخطر أمر يجب الاتفاق عليه.

* اختصاصي جراحة نسائية وتوليد وصحّة جنسية

التحدّيات الراهنة والملحّة للسياسة الخارجية اللبنانية

غسان ملحم *

تكتسب السياسة الخارجية لبلد صغير مثل لبنان أهمية خاصة ومضاعفة، إذ أنه لا يمتلك بل يفتقد القدرات العسكرية الكافية للدفاع عن نفسه ودرء الأخطار أو التهديدات الخارجية، إلا أنه، وفي الوقت نفسه، يواجه الكثير من الصعوبات والمواقف الدقيقة أو الحساسة. من هذا المنظار، تبدو الدبلوماسية اللبنانية الوسيلة الممكنة والخيار المتاح لبلوغ مقاصده وأهدافه من السياسة الخارجية المرسومة والمحدّدة. فمن هذه الزاوية التي تحيلنا على إدارة الشؤون الخارجية، تُعنى السياسة الخارجية للجمهورية اللبنانية، والتي تتوزع بين الحكومة التي ترسمها ووزارة الخارجية التي تنفذها، بالتصدي أو محاولة التصدي للعديد من القضايا أو الملفات التي تقابلها وتعترضها بما تشكله من أخطار وتحديات.

في الحقيقة، هناك الكثير من التحديات التي تنطوي على الكثير من المخاطر والمحاذير، والتي لا يمكن إنكارها أو تجاهلها، ولكننا سنكتفي في هذه المقالة بمقاربة أبرز هذه التحديات التي تعترض العملية السياسية في البلد، وكذلك تفرض نفسها على السياسة الخارجية للدولة، ولا سيما تلك التحديات التي استجدت في الفترة الأخيرة، والتي تبدو ملحّة، ولا يحتمل الشروع بالتصدي لها التأخير، أو ربما التلكؤ في المعالجة وإرجاء إدارة الملفات ذات الصلة.

ومن هذه التحديات أو الملفات التي تفرض نفسها على أجندة السياسة الخارجية اللبنانية وجدول أعمال الدبلوماسية اللبنانية ظاهرة الإرهاب ومكافحته، ومسألة النزوح أو اللجوء من سوريا إلى لبنان، والمقصود اللجوء الكبير والعشوائي بالتحديد. فانتشار أو تصاعد الإرهاب وتفاقم أزمة اللجوء أو النزوح السوري هما قضيتان مستجدتان، ولكن ملحتان أيضاً، ولا بد من الإحاطة بهما بكل جدية، وبحزم ومرونة في الوقت نفسه، والتعامل معهما بروح المسؤولية الوطنية.

كما يمكن أن نعرج على قضية الصراع المستمر مع إسرائيل أو الحرب المفتوحة معها، وإن كانت قضية مزمنة وقائمة، إلا أنها لم تنته، كما أن مقاربتها تبدو مفيدة وضرورية، في معرض الحديث عن الأخطار والتحديات بالنسبة إلى لبنان وسياسته الخارجية، ذلك أن مواجهة العدو الإسرائيلي، بكل السبل والأدوات والأساليب، العسكرية منها والسياسية والدبلوماسية، تبقى مسألة ملحة وحتمية. كذلك يقودنا البحث في التحديات الخارجية للدولة اللبنانية ودبلوماسيتها الرسمية أو الحكومية إلى الإشارة إلى أهمية مسألة الثقة الخارجية والنظرة الخارجية إلى الدولة اللبنانية كما الموقف منها، فهي تبدو مسألة أساسية وإشكالية، ولكنها تشكل، بطبيعة الحال، المدخل أو الممر الإلزامي أو الرئيسي للسياسة الخارجية اللبنانية ودبلوماسيتها إلى المجتمع الدولي والشرعية الدولية.

إذاً، من أبرز التحديات المستجدة والملحة، أو بالأحرى الأخطار المحدقة بالبلد، والتي تفرض نفسها بشدة وتلقي بثقلها على السلطة السياسية أو الحكومة، ظاهرة انتشار الإرهاب السريع وتصاعده الدراماتيكي في المنطقة وفي أنحاء العالم كافة في هذه اللحظة السياسية والتاريخية. لقد أصبحت هذه المسألة، والمقصود قضية الإرهاب الدولي، ومنه ما صار يُعرف بالإرهاب التكفيري، مادة أساسية للنقاش السياسي والتحليل الفكري بين النخب السياسية والفكرية ولدى دوائر القرار، على المستويين المحلي والعالمي، كما في الأروقة الدبلوماسية وفي كواليس السياسة الدولية.

فالإرهاب الذي نشهد مؤشراته أو إرهاصاته المروعة وغير المبررة في العديد من أصقاع الكرة الأرضية بصورة عامة، وفي الجوار العربي والسوري بصورة خاصة، أمسى منذ مدة يهدّد بشكل جدي وفعلي الدولة اللبنانية في وجودها وأمنها واستقرارها وبقاء شعبها واستمرار مؤسساتها، وهو الأمر الذي بات يستلزم التحرك العاجل، غير المتسرّع وغير المتردد في الوقت ذاته. والإرهاب الذي نتحدث عنه لا تقتصر مظاهره وتجلياته على ما نشهده من أعمال ممنهجة أو أفعال منظمة، كالقتل والتهجير للجماعات والأشخاص أو الأفراد والتخريب والتدمير للدول والبنى والمؤسسات، من حولنا وفي الخارج، بل إنه يحيلنا كذلك على بعض البؤر الأمنية والحالات الشاذة في الداخل، وما بات يُعرف بالبيئات الحاضنة لها، والتي يجب التعامل معها بطريقة منسقة وبشكل حاسم، وعلى قاعدة المبادرة الوقائية أو الاستباقية التي تتخطى حدود الإجراءات الدفاعية التي قد تكون وحدها غير كافية، أو ربما غير مجدية ومتأخرة. فمن أبرز أهداف السياسة الخارجية اللبنانية، في الحقبة المعاصرة وفي المرحلة الراهنة، مكافحة أو محاربة الإرهاب، الأمر الذي يجعل الدبلوماسية اللبنانية تتقاطع وتتكامل بشكل طبيعي ومنطقي مع الاستراتيجية الوطنية للدفاع العسكري، لكونهما مجالين متصلين وغير منفصلين من السياسة العامة للحكومة اللبنانية.

من هنا، تتجه الدبلوماسية اللبنانية، أو ربما ينبغي بها أن تتجه، إلى الاتصال بالمجتمع الدولي وتكثيفه، وخاصة القوى الدولية العظمى والكبرى، وكذلك منظمة الأمم المتحدة، وغيرها من الأطراف أو المنظمات الدولية بقصد التباحث في هذا الموضوع، والعمل بشكل سريع وفعّال على التصدي لهذه الظاهرة المستفحلة والمتفاقمة. بهذا المعنى، يُفترض بالدبلوماسية اللبنانية أن تساهم في مختلف المبادرات والأفكار والخيارات الدولية المطروحة أو المقترحة لمواجهة الإرهاب، وألا تقتصر مساهمتها على الحضور الشكلي، البروتوكولي أو الفولكلوري، في المحافل أو المؤتمرات الدولية في هذا المجال، وإنما المشاركة أيضاً في وضع التصورات والمخططات وتنفيذهما، وحثّ الدول والمؤسسات الدولية على المتابعة والعمل البناء، ومطالبتها بتحمّل كامل مسؤولياتها وبذل الجهود في مجال مكافحة الإرهاب، وخاصة عندما يتعلق الأمر بلبنان والتهديدات أو الأخطار الحقيقية والداهمة التي يواجهها، على أن تندرج كل هذه الخطوات والمحاولات في إطار الحرب أو الحملة الدولية المفترضة على الإرهاب.

ومن بين التحديات التي يمكن بل يجب أن نشير إليها ونتناولها، مسألة النزوح أو اللجوء السوري، والتي تبدو في غاية الأهمية وبالغة الخطورة، والمقصود، كما أوردنا في ما تقدم، اللجوء الكبير والكثيف والعشوائي للعديد بل الكثير من السوريين إلى داخل الأراضي اللبنانية في السنوات الأخيرة، وذلك على خلفية اندلاع الأحداث السياسية والعسكرية في سوريا، ونتيجة تدهور الأوضاع الإنسانية والأمنية فيها. لقد أحدث لجوء السوريين إلى لبنان، بفعل الحرب القائمة في سوريا واستمرارها، صدمة عميقة وأزمة متعددة الأبعاد، بالنظر إلى الأعداد الكبيرة من الذين اضطروا للمغادرة والمجيء إلى لبنان، والتي فاقت كل التوقعات والتقديرات، وبالتالي الأعباء المترتبة على الصعد المعيشية والاقتصادية والمالية والأمنية كافة. فالدولة اللبنانية بإمكاناتها ومواردها، وببنيتها التحتية وواقعها المالي الاقتصادي، غير قادرة، بطبيعة الحال، وبكل صراحة، على استيعاب وتحمّل هذا التضخم الكبير والمطرد في مسألة النزوح واللجوء غير المنظمة وغير المنسقة، مع ما يعنيه كل ذلك وما يستلزمه من تأمين خدمات ومساعدات وتلبية احتياجات ضرورية ووضع وتنفيذ مشاريع وبرامج للمساندة والدعم والمتابعة.

إزاء هذا الواقع الذي استجد، وكانت له

عمر البرغوثي والـ«بي دي أس»

حيدر عيد *

إن ما تقوم به وزارة الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلية يأتي في إطار العمل على تشويه السمعة الشخصية لنشطاء المقاطعة كجزء من «التصفية المدنية» لهم. وها هي تبدأ بأبرز مؤسسي الحركة، حيث قامت بالتعاون مع وسائل الإعلام الإسرائيلية بالادعاء أن عمر البرغوثي يملك مبلغاً كبيراً من المال ويتهرب من دفع الضرائب. تأتي هذه الحملة المسعورة بعد تهديدات عدة أطلقها وزراء إسرائيليون يمينيون يميلون إلى الفاشية، ولكن هذا الموقف أيضاً يعبر عن هستيريا عامة من حركة المقاطعة التي باتت تشكل «خطراً استراتيجياً» و«وجودياً» استدعى إقامة مؤتمرات عدة لمواجهتها، وتدخّلاً مباشراً من أعلى رأس في السلطة الحاكمة.

وقد كشفت صحيفة «هآرتس» أخيراً عن فعاليات سرية تقوم بها وزارة الشؤون الاستراتيجية تستهدف نشطاء حركة المقاطعة والبدء بإقامة قاعدة بيانات ومعلومات تتعلق بنشاط الحركة والفاعلين/ات بها. كل ذلك يأتي بعد مصادقة الكنيست الإسرائيلي قبل أسبوعين على قانون يحظر دخول الأجانب الذين يدعون إلى مقاطعة إسرائيل والمستوطنات. واللافت للنظر هو السعي الدؤوب لآلة البروباغندا الإسرائيلية من خلال العمل على «عدم ربط العالم بين إسرائيل والأبارثهيد» كما قالت المديرة العامة لوزارة الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلية سيما أكونيان - غيل.

ويأتي التحقيق مع عمر البرغوثي لمنعه من السفر، حيث إن من المقرر أن يتوجه إلى الولايات المتحدة للحصول على جائزة غاندي للسلام في حفل سيقام في جامعة ييل (Yale). وهذا بدوره يساهم بشكل كبير في كشف الوجه العنصري القبيح للمؤسسة الحاكمة في إسرائيل، ومخالفاتها المتكررة للقانون الدولي. وما تقرير «الإسكوا» الأخير، الذي صاغه خبيران قانونيان، لا غبار على خبرتهما، إلا دليل قاطع على مدى تغلغل الأيديولوجيا العنصرية في البنية المؤسساتية الإسرائيلية.

وعليه، فإنه يمكن فهم الحملة على عمر في إطار السلسلة الطويلة من التحريضات على الحركة الساعية إلى «القضاء» عليها باستخدام أبشع الوسائل خوفاً من تحقيق أهدافها من حرية وعدالة ومساواة! فما هذه الشعارات إلا النقيض الوجودي لأي كيان عنصري، بالضبط كما كانت ضد نظام الأبارثهيد الجنوب. أفريقي.

إن ما تقوم به إسرائيل ضد عمر وباقي النشطاء ما هو إلا دليل على فشلها الذريع في مواجهة تسونامي الـ«بي دي أس». هل تتصور المؤسسة الأمنية الصهيونية أن تهديداتها سترهب نشطاء الحركة؟ أو أن عمر البرغوثي سيصبح منبوذاً لأن دولة الأبارثهيد تقول إنه يتهرب من دفع ضرائب لها؟

ما حركة الـ«بي دي اس» التي يتطوع عمر ضمن صفوفها، مثل غيره من الشباب والشابات، إلّا ذلك الصوت الفلسطيني الجديد الذي لم تعتد إسرائيل سماعه. الصوت المستقل الأصيل الذي يعبّر عن إرادة صلبة وإصرار غير مسبوق على تحقيق الحرية والعدالة والمساواة. فإسرائيل لا تريد أن تجد نفسها في غرفة المفاوضات مع أمثال عمر لأن النتيجة معروفة وواضحة وضوح الشمس، إنهاء النظام الاضطهادي المركب من احتلال، وأبارثهيد، واستعمار استيطاني.

ولكن هذه الهجمة تتوافق أيضاً مع بروز «المثقفين» ما بعد - الأوسلويين. فمن مواقف الشهيد المثقف/ المشتبك باسل الأعرج، إلى المواقف التي لا تنحني لريما خلف، الأمينة العامة للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، إلى عمر البرغوثي، وما يمثله من ريادة والتزام لا يلين بالحقوق الأساسية لأبناء شعبنا في الداخل والشتات، تعلم إسرائيل جيداً أننا قد شارفنا على لحظتنا الجنوب. أفريقية، لحظة تتخطى أوسلو ومخلفاتها، وتفتح آفاقاً جديدة لمستقبل ممكن التحقيق. وما صمود هؤلاء المثقفين/ات إلا درس تاريخي يعيد الاعتبار للمثقف/ة الملتزم/ة ودوره/ا في قول الحق في وجه سلطة جائرة، متكبرة، متغطرسة، والالتزام بالحقيقة دفاعاً عن موقف إنساني أخلاقي متقدم. ما ميز النضال الجنوب. أفريقي هو بالضبط ما يميز الخط النضالي الذي يتبعه عمر وكل حركة المقاطعة «بي دي أس» وهو أن الأرضية الأخلاقية العليا نقيض الاضطهاد العنصري.

* محلل سياساتي في شبكة السياسات الفلسطينية «الشبكة»، وأستاذ مشارك في جامعة الأقصى - غزة

الأخبار
al-akhbar

■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب

■ مدير التحرير: وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم

■ صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963

■ الإعلانات: الوكيل الحصري
ads@al-akhbar.com
01/759500

■ التوزيع: شركة الوانك
15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381

■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

مترتبات بالغة الخطورة على الساحة الداخلية والحياة السياسية في البلد، إن لناحية استقرار الوضعين الأمني والسياسي، أو لجهة المحافظة على التوازن الوطني والداخلي بالمعنى الديمغرافي، تصبح الدبلوماسية اللبنانية معنية، في الوقت الراهن وفي المستقبل القريب والمنظور، وفي انتظار زمن الحلول والتسويات السياسية في سوريا، بالبحث مع المجتمع الدولي، والقوى أو الأطراف الدولية المؤثرة فيه والمعنية، إن بالمسألة اللبنانية أو بالمسألة السورية، في التخفيف من حدّة أو وطأة هذه الأزمة الوطنية والإنسانية وإشراك الدول والمنظمات الدولية وغيرهما في تحمل هذا العبء الثقيل الذي يرزح تحته لبنان، باقتصاده وبنيته التحتية، والعمل بشكل جدي على إيجاد حل جذري ونهائي لهذه المشكلة السياسية والأمنية عبر تأمين عودة السوريين إلى داخل أراضيهم، وخاصة الأماكن أو الأجزاء المستقرة، في أقرب فرصة سانحة.

من ابرز التحدّيات المستجدّة والملحّة ظاهرة انتشار الإرهاب السريع (أ ف ب)

> يقودنا البحث في التحديات إلى الإشارة إلى أهمية مسألة الثقة الخارجية

ربما تجدر الإشارة كذلك، في إطار الحديث حول التحديات الراهنة أو المرتقبة للدبلوماسية اللبنانية، إلى مسألة ضرورة العمل أو السعي لاستعادة ثقة المجتمع الدولي بالدولة اللبنانية، أو ربما إعادة بناء هذه الثقة الخارجية، على الصعيدين الدولي والعربي، بعد ملء الفراغ في سدّة رئاسة الجمهورية. ذلك أن الحالة العامة التي سادت في البلد، في ظل الفراغ الرئاسي ونتيجة له، أصابت العملية السياسية والديمقراطية، بل طالت الحياة السياسية بمجملها، وانسحبت سلباً على سير عمل وأداء مختلف المؤسسات السياسية والدستورية، ومنها وزارة الخارجية والسلك الخارجي، إلا أن انتخاب رئيس للدولة اللبنانية من شأنه بطبيعة الحال تحفيزها وتمكينها، وتثبيت مسألة الشرعية السياسية والدستورية، في الخارج كما في الداخل على حد سواء، ومن منظار المجتمع الدولي والشرعية الدولية التي يمثلها بالتأكيد، وبالتالي دفع عجلة السياسة الخارجية وتعزيز الدبلوماسية الرسمية أو الحكومية للدولة اللبنانية.

في هذا المضمار بالتحديد، يكمن دور الدبلوماسية اللبنانية في تأكيد الحضور اللبناني وتفعيله في المجال الدولي، أو لنقل في الفضاء الخارجي، لا سيما في الوسطين العربي والإقليمي، حيث تراجع موقعها في السنوات القليلة الماضية، وفي تحسين المكانة أو الصورة الخارجية للدولة، والتي انحسرت وساءت في هذه الفترة المنصرمة نفسها. كما أن المطلوب، من باب التمسّك بانفتاح السياسة الخارجية للدولة اللبنانية والتأكيد على دور الأخيرة الرسالي والتاريخي والحضاري، تكثيف التواصل الخارجي وصقله، وخاصة مع العالمين العربي والغربي، وأن تستعيد الاتصالات الخارجية ديناميكيتها الطبيعية، وأن تستكمل من حيث توقفت أو تعثرت، وأن يعاد وصل ما انقطع مع الجميع.

كما لا يسعنا، لدى الحديث أو البحث في التحديات أو الأخطار الخارجية التي تتهدد الدولة اللبنانية، سوى الإشارة إلى قضية الحرب أو الصراع مع إسرائيل والوقوف عندها أيضاً، حتى وإن كانت هذه المقالة تُعنى في الأساس بمقاربة ومناقشة التحديات المستجدة والملحة للسياسة الخارجية أو الدبلوماسية اللبنانية، ذلك أن قضية العداء التاريخي والاستراتيجي، وكذلك الأيديولوجي، بين لبنان وإسرائيل، ليست قضية جديدة أو مستجدة، ولكنها كانت ولا تزال قضية وطنية ملحّة بامتياز، تطال المصلحة الوطنية العليا وتمسّ الأمن الوطني أو القومي؛ وتبقى حالة الحرب المفتوحة أو الصراع المستمر مع إسرائيل القضية المركزية والأساسية في السياسة الخارجية كما في الاستراتيجية العسكرية أو الدفاعية للجمهورية اللبنانية، والتي يُفترض أن تتمحور حولها وتتركز عندها دبلوماسية الدولة اللبنانية.

لذا، لا بد من التأكيد على أن الدبلوماسية اللبنانية يجب أن تكون، إن من حيث التصور أو الموقف المبدئي أو من حيث الأداء العملي والممارسة الفعلية، بمستوى هذه القضية المصيرية والاستراتيجية والتهديدات أو المخاطر المتمخضة منها، ذلك أن من أبرز أهداف السياسة الخارجية اللبنانية ومقاصدها، في هذا الصدد، الالتزام باستقلال لبنان وسيادته والدفاع عنهما وحماية البلد من العدو الإسرائيلي ومنع العدوان على أرضه وشعبه ومؤسساته ومواجهة الأطماع أو الأخطار الإسرائيلية، ما يحتم على الدبلوماسية اللبنانية إجراء الاتصالات الخارجية، وتعبئة الجهود الدولية بقصد الضغط على إسرائيل، والتحرك في المحافل العالمية والإقليمية لعرض القضية اللبنانية وشرح وجهة النظر اللبنانية أو الموقف اللبناني منها، وكذلك المطالبة بالحقوق اللبنانية، كما التركيز على الانتهاكات بل الارتكابات الإسرائيلية.

استناداً إلى كل ما تقدم، تتجلى واضحة الإرهاصات الأولى والمحدّدات الأساسية للدور الحالي والمستقبلي للدبلوماسية اللبنانية في المساهمة أو المشاركة في الحرب على الإرهاب ومكافحته، وفي إدارة ملف اللجوء أو النزوح السوري إلى الأراضي اللبنانية، وفي التصدي لقضية استمرار حالة الحرب أو الصراع المفتوح مع إسرائيل، كما في استعادة الثقة الخارجية، على أن تتولى وزارة الخارجية أو الحكومة اللبنانية عملية إعادة تكييف الرؤية الاستراتيجية، الراهنة أو المعاصرة، للسياسة الخارجية للجمهورية اللبنانية مع الأوضاع القائمة والظروف المستجدة.

* أستاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية

الزواج المبكر: لماذا مع؟ ولماذا ضد؟

آيات نورالدين *

أثار «تشجيع» السيد حسن نصرالله للزواج المبكر حفيظة القيّمين والقيّمات على حقوق الإنسان. فبان السيد نصرالله «رجعياً» لا ينتمي إلى الحداثويّين، وهو ما يحرص الكثيرون عليه من مدنيّين ودينيّين ليكسبوا صكّ الانتماء إلى القرن الواحد والعشرين!

تساؤلات عدّة مشروعة تطرح نفسها لمن يريد نقاشاً علمياً موضوعياً حول مسألة الزواج المبكر (ولنتخطَّ هنا تشجيع السيّد نصرالله له أو شجب الآخرين).

أولاً: ما هي الرؤية الكليّة والمنظومة القيمية التي ينتمي إليها الدينيون في مسألة العلاقة بين الجنسين؟ (حتى لو لم يكن جميعهم في سلّة واحدة، إلا أن ثمة قواعد انطلاق واحدة): بالنسبة إلى هذه المنظومة، مؤسّسة الزواج هي المساحة الوحيدة التي يسمح فيها بإقامة العلاقة الجنسية، والجنس بالنسبة إلى المنظومة عينها هو حاجة طبيعية تكمن القيمة في تلبيتها، لا في قمعها أو النظر إليها بدونية.

وبالتالي، إذا كانت المنظومة تقرّ بذلك وتدعو ـ في الوقت نفسه ـ إلى تأخير سنّ الزواج، فحتماً سنكون أمام «انفصام» وعدم واقعية في رؤية تلك المنظومة.

وعلى هذا، فإنّ الزواج المبكر (لم نتحدّث بعد ماذا نعني بالمبكر) سيكون هو الخيار الطبيعي الذي نتوقّعه.

ثانياً: ما هي الإشكاليّات التي تُطرح في وجه الزواج المبكر؟

1ـ تُصوِّر بعض الطروحات العلاقة الجنسية بين زوجين «مبكرين» كأنّها أشبه بعملية وحشية يمارسها الزوج بحقّ الزوجة، في الوقت الذي تُعتبر فيه العلاقة الجنسية بين المراهقين والمراهقات في المرحلة الثانوية، وحتّى ما قبل، في الولايات المتحدة الأميركية والدول الأوروبية مُتعةً لكلا الطرفين وتعبيراً عن نماء طبيعي لمرحلة المراهقة وما بعدها.

2ـ يعتبر البعض أنّ قرار الزواج يحتاج إلى نضج فكري، وهذا الأخير يرتبط بتراكم خبرات وتجارب ـ لا تتحقّق بالحد الأدنى ـ إلا في عمر معيّن... مع أنّ عدداً من الدراسات بيّن أنه ليس هناك ارتباط بين تأخّر سنّ الزواج عند المتزوّجين وبين «نجاح» الزواج (لم تختلف نسب الطلاق عند المتزوجين في حال ما إذا كان الزواج مبكراً أو متأخراً)، مع أنّ عالمنا العربي يحتاج إلى جهد بحثي حثيث لا يزال يفتقده لتتبّع الطلاق المقنّع والعلاقة الحميمة بين الزوجين؛ لأنّ هذه المعايير لا تقلّ أهمية عن الطلاق لقياس نجاح مؤسسة الزواج أو عدمه.

> الزواج المبكر هو أحد العوامل التي تؤدّي إلى حجز المرأة ضمن «عالم الداخل»

3ـ يعتبر الزواج المبكر مسؤولية كبرى تُلقى باكراً جداً على عاتق المرأة، ولهذه النقطة تفاصيل عدّة؛ إذ تختلف المنظومة الدينية عن غيرها في النظر إلى سنّ المسؤولية، ففي الوقت الذي لا يزال فيه طفلاً أو طفلة (1) بالنسبة إلى غيرها، تعتبرُ المنظومة الإسلامية أنّ الإنسان يصبح مسؤولاً بمجرد بلوغه، إضافة إلى أنّ المسؤوليات المرتبطة بالزواج هي شأنٌ عرفي اجتماعي يصل أحياناً إلى حدّ التناقض مع التشريع والفتوى الدينية (كالواجبات المنزلية وخدمات الأسرة).

4ـ الزواج المبكر هو أحدّ أهمّ العوامل التي تؤدّي إلى حجز المرأة ضمن «عالم الداخل»، وهو للحقيقة ربطٌ صحيح تشير إليه الوقائع كما الدراسات الاجتماعية أيضاً، إلا أن ثمّة «متغيّرات عازلة» قد تقلب النتائج. فماذا عن الزواج المبكر مع تقنين الإنجاب، مع دعم العائلة الممتدّة للفتاة لإكمال الدراسة (حتّى الطب)، مع تغيّر رؤية المجتمع والفتاة لنفسها ودورها، مع وجود منظومة مجتمعية (أسرة/ مدرسة/ إعلام...) محفّزة للفتاة وتعلّمها وعملها. مع هذه العوامل وغيرها، قد لا يلعب الزواج المبكر (أكرّر في المنظومة الدينية) فقط دوراً غير سلبي، بل قد يلعب دوراً إيجابياً، حيث تشبع المرأة (المنتمية إلى تلك المنظومة) رغباتها الجنسية والعاطفية في سياق حياتي تلقائي.

ليس ما تقدّم لتشجيع الزواج المبكر، الذي حتماً إذا ما كان قبل 18 عاماً في هذا العصر فإنّ الأحرى أن يسمّى تزويجاً لا زواجاً، إنّما لمحاولة فكفكة صورة مفهومية عن الزواج المبكر أنتجناها أو أُنتجت لنا (لا فرق) ونكرّر حُكمَنا عليها وكأنّنا نتحدث عن شيءٍ ثابت وُلد في غابر الزّمان وبقي كما هو.

* باحثة في الاجتماع والأنثروبولوجيا

سوريا

حراكٌ ديبلوماسي لدفع «جنيف 5»... ودي ميستورا يطلب رداً على «سلاله»

تشهد كواليس اجتماعات جولة جنيف الخامسة نشاطاً ديبلوماسياً مشابهاً لما جرى في خلال الجولة السابقة، في محاولة لدفع عملية النقاش المتكاسلة حول «السلال الأربع»، والتي تعاني من ضغط كل طرف لنقاش أولوياته أولاً. ويشير توزيع دي ميستورا التفاصيل نقاش السلال على الوفود المشاركة، وطلبه ردّ أحولها، إلى أنه سيسعى إلى التوافق حول المحاور الفرعية مسبقاً، لتجنب الصدام في خلال الاجتماعات المقبلة

في الوقت الذي تتواصل فيه المعارك على عدد كبير من جبهات الميدان، تستمرّ لقاءات الجولة الخامسة من محادثات جنيف السورية في الانعقاد، من دون تحقيق أي تقدم ضمن جدول أعمالها المفترض. وعلى غرار ما شهدته الجولة الماضية من المحادثات، تتكثّف اللقاءات الديبلوماسية في جنيف لدعم مسار المحادثات وإبعاد خطر توقفها عن حراكها البطيء، إذ أوفدت موسكو وفداً رفيع المستوى إلى جنيف، يرأسه نائب وزير الخارجية غينادي غاتيلوف، للقاء الوفود السورية. وبالتوازي ينشط ممثلو كل من إيران وتركيا، ضمن لقاءات منفصلة مع الوفدين الحكومي والمعارض.

وافتتح الوفد الروسي لقاءاته مع المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، الذي وصل أمس إلى جنيف قادماً من عمّان، حيث أطلع وزراء الخارجية العرب على الجهود المبذولة لتسوية النزاع السوري. وقال غاتيلوف لدى وصوله أمس إلى جنيف، إن الحديث عن نتائج جولة المحادثات سابق لأوانه، مضيفاً أن «الدبلوماسيين الروس مستعدون للبقاء في جنيف حتى نهاية الجولة الحالية، ومستعدون للقاء جميع الأطراف المشاركة فيها».

وعاد الوفد الروسي ليلتقي الوفد الحكومي ووفدي «منصتي القاهرة وموسكو»، على أن يلتقي وفد «الهيئة العليا» المعارضة، اليوم.

ووزع دي ميستورا على المشاركين في المحادثات ورقة بعنوان «لا ورقة» تتضمن عناوين «السلال الأربع» المتضمنة في جدول أعمال المحادثات، مع بنود تفصيلية لكل منها، وطلب من الوفود المشاركة تحضير ردود عليها.

> رأى وفد «الهيئة» أن ما يحدث لا يتجاوز محاولة الحفاظ على الإطار السياسي

وعقب لقاء دي ميستورا وفد «الهيئة العليا» المعارضة، قال رئيس الوفد نصر الحريري، إن «تركيزنا اليوم كان على التدابير الأمنية في خلال المرحلة الانتقالية التي تمكن هيئة الحكم الانتقالية من القيام بعملها على اكمل وجه». بدوره، رأى رئيس «منصة موسكو» المعارضة، قدري جميل، أنه يجب على دي ميستورا، عدم الخضوع للضغوطات، والتزام بحث «السلال الأربع» بالتوازي، لضمان عدم فشل المحادثات مجدداً.

وأشار في مؤتمر صحافي، عقب لقائه ووفده نائب وزير الخارجية الروسي، إلى أن الجولة الثانية من محادثات جنيف فشلت «بسبب اقتصار نقاش مسألتي الإرهاب والانتقال السياسي بالتتابع، وليس بشكل موازٍ».

وبدوره، رأى كبير المفاوضين في وفد «الهيئة العليا» المعارضة محمد صبرا، أن العملية السياسية في جنيف «لا تزال متوقفة»، بسبب عدم رغبة الحكومة السورية في «الانخراط الجدي» في المحادثات.

وأشار إلى أن «إنضاج أي حل سياسي» يتطلب «انسحاب روسيا من القتال» وتغيّراً في الدور الأميركي «غير الفاعل». وأوضح أن «ما يحدث الآن في جنيف، هو محاولة الحفاظ على الإطار السياسي للصراع لا أكثر ولا أقل».

ومن الجانب الآخر، نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر «مواكب» للوفد الحكومي أن اللقاء مع غاتيلوف تناول «مجريات جولة المحادثات التي لم تحقق أي تقدم حتى الآن»، مضيفاً أنه «لم يسجل أي اختراق أو إنجاز، خصوصاً مع غياب دي ميستورا لأيام عدة». ورأى أن زيارة غاتيلوف تشكل «رسالة قوية تدل على اهتمام روسيا بدفع المسار التفاوضي إلى الأمام».

وذكرت وكالة «سانا» أنه جرى في خلال الاجتماع «الذي ضمّ سيرغي فيرشينن، رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية الروسية، في مقر البعثة الروسية في جنيف، تبادل وجهات النظر حول سير الحوار ضمن اجتماعات «جنيف 5»، واتّفق على «مواصلة التشاور» بما يساعد على تحقيق تقدم في المحادثات. وأكد الوفد الحكومي في خلال اللقاء أنه «قدم العديد من الأوراق وينتظر رؤية جدية الأطراف الأخرى» في التفاعل معها. كذلك التقى الوفد

افتتح الوفد الروسي لقاءاته مع المبعوث الأممي الذي وصل أمس إلى جنيف قادماً من عمّان (أ ف ب)

روحاني في موسكو: دفع جديد لشراكة استراتيجية

جاءت أول زيارة رسمية للرئيس الإيراني حسن روحاني لروسيا منذ انتخابه في 2013، مناسبة لكي يظهر التحالف والتقارب بين الطرفين في مجالات عدة. وقال الرئيس فلاديمير بوتين في ختام مباحثات في الكرملين دامت ثلاث ساعات: «يمكننا أن نلاحظ أن العلاقات ودية مع احترام متبادل». وأضاف: «يطمح بلدانا إلى توطيد العلاقات المتعددة التي تعود بالفائدة على الجانبين بهدف إعطاء دفع جديد لشراكة استراتيجية في التعاون الثنائي».

من جهته قال روحاني: «لحسن الحظ أطلقت حكومتانا تعاوناً فعالاً لتخطي أزمة الإرهاب والقضاء على الإرهابيين في سوريا». ويرى بوتين أن طهران «دولة مجاورة صالحة وشريك موثوق ومستقر لروسيا»، مؤكداً أنّه اتفق مع نظيره الإيراني على تعميق التعاون في كافة المجالات «أولاً في المجال الاقتصادي». ووقع البلدان نحو 15 اتفاقاً وبروتوكول اتفاق تتعلق بتشغيل القطارات في إيران كهربائياً وتعزيز التعاون في مجال الطاقة.

(صفا كراجان ـ الأناضول)

تقرير استخباري إسرائيلي: 3000 «جهادي» صيني في سوريا

محمد بدير

قال تقرير استخباري إسرائيلي إن نحو 3000 مقاتل صيني من الأقلية الأيغورية المسلمة موجودون في سوريا ويقاتلون تحت راية التنظيمات «الجهادية» في سوريا، بما فيها «داعش» و«النصرة». وجاء في التقرير الذي أصدره مركز الأبحاث السياسية في وزارة الخارجية الإسرائيلية إنّ الصين تتخوف جداً من عودة هؤلاء إلى بلادهم ومن تأثيرهم السلبي على أمن مواطنيها ومصالحها الدولية، ولذلك عمدت إلى تعزيز تدخلها مؤخراً في الأزمة السورية من خلال توثيق العلاقة أكثر من نظام الرئيس بشار الأسد.

ويعدّ مركز الأبحاث السياسية أحد الأجهزة الاستخبارية الثلاثة المعنية بإصدار التقديرات الاستخبارية والسياسية، وإن كان أضعفها وأقلها تأثيراً. والجهازان الآخران هما الموساد وشعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش.

وجاء في التقرير أن الصين تولي تقليدياً أهمية قليلة لسوريا، لكن الظروف الحالية غيّرت الوضع، إذ «ولّد وصول آلاف المواطنين الصينيين إلى سوريا للقتال والعيش فيها الحاجة إلى تعقّبهم». ورأى التقرير أنّ «الصين معنية بأكبر قدر من المعلومات عن هؤلاء، وهي، بحسب فهمنا، تفضّل تصفيتهم على الأراضي السورية من أجل منع عودتهم إلى أراضيها». وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف «تضطر الصين إلى التعاون مع القوى الحاضرة في الميدان، التي تربطها بها علاقات صداقة: روسيا وإيران ونظام الرئيس الأسد».

والأقلية الإيغورية المسلمة في الصين تقيم في إقليم شينغيانغ الشمالي الغربي، وهي أقلية تتكلم لهجة متفرعة عن اللغة التركية وتعتبر معارضة للحكومة المركزية الصينية. وكان الرئيس الأسد قد تحدث مؤخراً عن وجود تعاون استخباري سوري ـ صيني لمواجهة المقاتلين الإيغوريين الذي يدخلون إلى سوريا عبر تركيا، متّهماً الأخيرة بتسهيل عبورهم. كذلك أعربت وزارة الخارجية الصينية عن استعدادها للتعاون مع الجهات ذات الصلة، بما في ذلك سوريا، من أجل مكافحة الأنشطة العابرة للحدود للأقلية الإيغورية.

وجاء في التقرير الإسرائيلي أنّ الصينيين بذلوا جهوداً كبيرة لكبح الخروج غير الشرعي للإيغوريين من حدود الدولة. لكن رغم إغلاق الطريق الأقصر الذي يمر عبر باكستان، فإن عشرات الآلاف منهم هربوا عبر الحدود الجنوبية وسلكوا طريقاً طويلاً وملتوياً للوصول إلى تركيا. وفي سبيل تمويل هذه الرحلات، تقوم العائلات الإيغورية ببيع ممتلكاتها في مسقط رأسها، في حين أن الحكومة التركية، وبسبب أصول الإيغوريين التركية، تساعد من يريد منهم دخول أراضيها، الأمر الذي يتسبب، بحسب التقرير، في توتر بين أنقرة وبكين.

وأوضح التقرير أن منظمة تطلق على نفسها اسم TIP (الحزب التركستاني المسلم)، وهي منظمة انفصالية إيغورية تعمل بشكل أساسي خارج الحدود الصينية، كانت قد بدأت في تموز 2013 بنشر أشرطة فيديو لمقاتلين يتبعون لها في سوريا يروّجون للانضمام إلى «الجهاد». وأدت هذه الأشرطة إلى ارتفاع كبير في عدد المقاتلين الإيغوريين القادمين إلى سوريا في الأعوام الثلاثة الأخيرة، حيث بلغ عددهم نحو 3000 ضمن صفوف «جبهة فتح الشام»، وبضع مئات ضمن صفوف «داعش». وتقدّر الحكومة الصينية أنّ عدد المقاتلين الإيغوريين الموجودين في سوريا يناهز 5000، وتقدر أن الكثير من عائلات هؤلاء استقرت في الأرياف السورية، ما يرفع من شراستهم في الدفاع عن مناطق إقامتهم فيها.

> نفّذت بكين انعطافة سياسية في موقفها من الأزمة السورية عام 2015

ورأت صحيفة «يديعوت أحرونوت» التي نشرت مقتطفات من التقرير أن الحكومة الصينية نفذت انعطافة سياسية في موقفها من الأزمة السورية عام 2015، حيث بدأت وفود صينية، مدنية وعسكرية، تأتي إلى دمشق بهدف توسيع تقديم الدعم لسوريا. وأشارت إلى أن وزارة الدفاع الصينية كانت قد أعلنت أنها ستساعد في تأهيل القدرات البشرية في سوريا الصيف المقبل، إضافة إلى تقديم المساعدات الإنسانية.

تقرير

تجسّس فرنسي ـ إسرائيلي على «الكيميائي»: رواية مريبة!

باريس ـ عثمان تزغارت

كشفت صحيفة «لو موند» الفرنسية قصة استخبارية مثيرة، قالت إن فصولها بدأت عام 2010 واستمرت حتى شهر آب 2013، واندرجت ضمن عملية تجسس عسكرية مشتركة بين جهاز الموساد والاستخبارات الداخلية الفرنسية، لكشف أسرار برنامج التسليح الكيميائي السوري.

وقالت الصحيفة إن العملية التي اشترك فيها فريق موسع من رجال الاستخبارات والخبراء العسكريين والاختصاصيين النفسيين، بدأت في دمشق، من خلال الإيقاع برجل أعمال سوري، لم تكشف هويته، وذكرت الصحيفة أنه «مرتبط بابنة شخصية كبيرة من أقطاب النظام السوري». ثم تواصلت فصول القصة في العاصمة الفرنسية باريس، حيث سعى الفريق الأمني المشترك الفرنسي ـ الإسرائيلي، على مدى 3 سنوات، إلى الإيقاع برجل الأعمال السوري المذكور واستدراجه لكشف أسرار البرنامج الكيميائي لبلاده، من دون أن يعرف الأخير أنه يشتغل لحساب جهات معادية.

ووفقاً للقصة، التي قالت «لو موند» إنها جمعت تفاصيلها من مصادر أمنية ودبلوماسية وقضائية، فإن الشخصية المحورية في عملية التجسس هذه، التي سميت «Ratafia»، ضابط في الموساد يحمل اسماً إيطالياً تم تعريفه في باريس إلى رجل الأعمال السوري المغرر به. ونشأت بين الرجلين «صداقة» مهدت لشراكة تجارية بين شركة الإلكترونيات التي يمتلكها رجل الأعمال «الإيطالي» وبين شركة أسسها رجل الأعمال السوري المغرر به في دمشق، وكانت تلعب دوراً سرياً في توريد أجهزة إلكترونية لحساب البرنامج الكيميائي السوري، ما سمح لفريق التجسس الفرنسي ـ الإسرائيلي باختراق ذلك البرنامج العسكري السرّي، وتوجيه ضربات عسكرية إسرائيلية لتدمير بعض المواقع الحساسة في سوريا أو تخريبها، ومن بينها موقع «السفير» العسكري الذي قالت الصحيفة الفرنسية إنه كان مخصصاً لتزويد صواريخ باليستية برؤوس كيميائية مشحونة بغاز VX.

ووفق رواية «لو موند» دائماً، فإن المعلومات التي تم تجميعها عن طريق عملية «Ratafia» هي التي سمحت بإعداد ملف عسكري عن أسرار البرنامج الكيميائي السوري، رُفع إلى البيت الأبيض بعد انفجار الأزمة السورية. واستناداً إلى المعلومات المقلقة التي تضمنها ذلك الملف، أطلق الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما تحذيره الشهير الذي اعتبر استعمال السلاح الكيميائي في سوريا خطاً أحمر، مهدداً بالتدخل عسكرياً ضد النظام السوري، في حال خرق هذا المحظور.

وأضافت «لو موند» إن المعلومات التي كشفتها عملية «Ratafia» عن المواقع السرية لتخزين السلاح الكيميائي في سوريا هي التي اعتُمدت لتحديد خطة الضربات الجوية الأميركية ـ البريطانية ـ الفرنسية، التي كان مزمعاً القيام بها في أواخر شهر آب 2013. وذلك قبل أن تُلغى تلك الضربات، في آخر لحظة، بسبب إحجام الرئيس الأميركي السابق عن المشاركة فيها من دون حليفه البريطاني، إثر رفض مجلس العموم الخطة العسكرية التي تقدّم بها رئيس الحكومة آنذاك ديفيد كامرون.

حتى هنا، تبدو القصة محكمة ومثيرة. فالأساليب المذكورة تُعدّ من الألاعيب الاستخبارية الدارجة، التي يلعب من خلالها الخبراء النفسيون دوراً لا يقل أهمية عن زملائهم العسكريين في عمليات استدراج الضحايا والتلاعب بها، من دون أن تنتبه بأنها مُقدِمةٌ على عمليات خيانة أو تعاون مع جهاز معادٍ.

ومن الدارج أيضاً تعمد تسريب أسرار مثل هذه العمليات لاحقاً لوسائل الإعلام، بهدف الترويج لقصص «بطولية» تمجّد المنجزات الأمنية لأجهزة استخبارات «العالم الحر» في مواجهة «الأشرار» الذين يهددون «السلام العالمي». ويحرص الموساد تحديداً على إبراز «الأدوار الريادية» التي يلعبها رجاله في مساعدة أجهزة استخبارات الدول الكبرى في التصدي للنشاطات المعادية لمصالح الغرب.

لكن الشيطان يكمن دوماً في التفاصيل. فعلى هامش القصة الرئيسيّة التي أبرزتها «لو موند» على صفحة كاملة، أُدرج كادر إضافي ورد فيه أن نجاح عملية «Ratafia» برهن عن تعاون وثيق وفعال بين ضباط الموساد والمخابرات الداخلية الفرنسية ضد ما اعتبر عدواً مشتركاً. لكن ذلك لم يمنع الجهازين من استغلال التماس الذي سمحت به تلك العملية لمحاولة التجسس بعضهما على بعض!

مقالة «لو موند» ربطت بين عملية «Ratafia» وفضيحة اختراق الموساد لجهاز الاستخبارات الداخلية الفرنسية، التي كُشفت في شهر تشرين الثاني الماضي (راجع «الأخبار» عدد 15 تشرين الثاني 2016)، على أثر محاكمة مدير الاستخبارات الداخلية الفرنسية، في عهد ساركوزي، برنار سكوارسيني. وذكّرت الصحيفة بأن الموساد استغلّ عمل ضباطه مع زملاء لهم من جهاز الاستخبارات الداخلية الفرنسية لمحاولة استقطابهم، بشكل غير مباشر، عبر إقامة صلات صداقة عائلية لهم، ودعوتهم إلى رحلات صيد في دبي وإجازات سياحية في القدس، ثم استدراجهم لمعرفة معلومات سرية سمحت بزرع أجهزة تجسس إلكترونية في كومبيوترات جهاز الاستخبارات الداخلية الفرنسية.

وذكرت الصحيفة أن الطرف الفرنسي قام بنشاط تجسس مماثل من خلال تكليف فريق متخصص في مكافحة التجسس لتقصي آثار ضباط الموساد الذين اشتغلوا في العاصمة الفرنسية ضمن عملية «Ratafia»، وتصويرهم بشكل سري. وفضلاً عن كون هذه المعلومة لم ترد في المحاضر القضائية التي كشفت في تشرين الثاني الماضي، فإن من المستغرب أن تُكلف الاستخبارات الفرنسية فريقاً ثانياً بالتجسس على ضباط الموساد المذكورين، لأنهم كانوا ينشطون ضمن عملية مشتركة ومعروفة من قبل المخابرات الفرنسية. كما أن المحاضر القضائية التي كُشفت في تشرين الثاني الماضي لم تشر إلى أي نشاطات لشركة الإلكترونيات التي أسسها ضباط الموساد في باريس، في ما يتعلق بالبرنامج الكيميائي السوري. بل اتُّهمت تلك الشركة فقط بزرع أجهزة تجسس في كومبيوترات جهاز الاستخبارات الداخلية الفرنسية. وكان المدير السابق لهذا الجهاز، برنار سكوارسيني، قد قال أثناء استجواب المحققين له إنه يستغرب لماذا تم التستر على نشاطات تلك الشركة، مضيفاً إنه اكتشف بالصدفة، لاحقاً، أن ضابط الموساد الذي يديرها، متخذاً صفة رجل أعمال إيطالي، عاد الى باريس، وواصل نشاطاته «التجارية»، بعدما كان قد طُرد من البلاد إثر كشف فضيحة اختراق كومبيوترات جهاز الاستخبارات الداخلية الفرنسية.

ويُجهل ما هو الهدف الحقيقي من هذه الرواية المريبة التي ربطت «لو موند» من خلالها بين شركة الإلكترونيات الإسرائيلية التي اخترقت أسرار المخابرات الداخلية الفرنسية وبين عملية التجسس على البرنامج الكيميائي السوري. وهل القصد من ذلك التخفيف من فداحة تلك الثغرة الأمنية التي جعلت أسرار الدولة الفرنسية مكشوفة للموساد؟ أم هل تندرج القصة ضمن دعاية استخبارية، القصد منها ممارسة «الحرب النفسية» لامتحان ردود فعل دمشق حيال كشف معلومات تزعم أن شخصاً مرتبطاً بابنة أحد أقطاب النظام السوري تم الإيقاع به من قبل الموساد، واستُدرج لنقل أسرار عسكرية سورية لجهات معادية؟

> في نهاية الأسبوع الماضي، كشفت صحيفة «لو موند» الفرنسية معلومات استخبارية تفيد بأن رجل أعمال سورياً مرتبطاً بابنة أحد أقطاب نظام بلاده تم الإيقاع به ضمن عملية تجسس مشتركة فرنسية ـ إسرائيلية، وأنه استُدرج لكشف أسرار البرنامج الكيميائي السوري. لكن القصة تتضمن الكثير من مناطق الظل والتفاصيل المريبة

الحكومي مندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف، محسن نظيري أصل، أمس، في مقر البعثة السورية الدائمة إلى الأمم المتحدة. وفي الميدان، استمرت الاشتباكات بين الجيش السوري والفصائل المسلحة على عدد من المحاور، في ريف حماه الشمالي. وشنّ الجيش هجوماً على مواقع المسلحين في قرية المجدل، جنوب محردة، انطلاقاً من قرية معرزاف التي استعاد السيطرة عليها أخيراً. وفي المقابل، تمكنت الفصائل المسلحة من التقدم في منطقة تل الصخر، شمال بلدة كرناز، التي شهدت معارك عنيفة خلال الأيام القليلة الماضية. وبالتوازي، استكمل الجيش وحلفاؤه تقدمهم شرق بلدة دير حافر على حساب تنظيم «داعش»، وتمكنوا من السيطرة على قريتي رسم الخميس الشرقي والغربي، غرب مطار الجراح العسكري.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

اليمن

صواريخ باليستية جديدة... وتلميح إلى الاستغناء عن «الحديدة»

مع دخول العدوان السعودي على اليمن عامه الثالث، كشفت «القوّة الصاروخية» التابعة للجيش و«اللجان الشعبية» أمس، عن نوع جديد من الصواريخ الباليستية المتوسطة المدى، وذلك عقب استهدافها قاعدة جوية جنوب السعودية.

وأعلنت أنها «استكملت بنجاح سلسلة تجاربها على صاروخ قاهر إم2 الباليستي المتوسط المدى»، الذي استخدمته في استهدافها «قاعدة الملك خالد» الجوية في خميس مشيط في منطقة عسير، جنوب غرب المملكة. في هذا السياق، ذكرت حركة «أنصار الله» أنّ العملية هي «الأولى من نوعها»، خاصة أنه أطلقت ثلاثة صواريخ باليستية «دفعة واحدة». ونقلت وكالة «سبأ» الرسمية عن مصدر عسكري قوله إن «الصواريخ استهدفت مركز القيادة، ومرابض الطائرات، ومدينة الطيارين بالقاعدة... وأصابت أهدافها بدقة عالية». وقالت «الصاروخية» إن «إم 2» مطور من صاروخ «قاهر ـ 1» المطور بدوره من صاروخ سام ـ 2، مضيفة أن مداه يبلغ 400 كلم، ووزن الرأس الحربي له 350 كلغ، إضافة إلى أنه «أجريت على هذا الصاروخ تجارب عدة، حتى وصل إلى هذا المستوى من الفاعلية».

في المقابل، قالت قيادة تحالف العدوان، في بيان، إن «قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي اعترضت أربعة صواريخ باليستية أطلقتها الميليشيات الحوثية اليمنية باتجاه مدينتي خميس مشيط وأبها»، الواقعتين على بعد نحو 100 كلم من الحدود مع اليمن.

وأضافت قيادة «التحالف» أن «استمرار استهداف المدن بالصواريخ أكبر دليل على استمرار تهريب الأسلحة إلى الداخل اليمني بكل الطرق والوسائل، وخصوصاً من ميناء الحديدة»، الذي كان قد طالب في وقت سابق من الشهر الجاري، بوضعه «تحت إشراف الأمم المتحدة». عند هذه النقطة، وفي تطور لافت، استبقت الأمم المتحدة هجوماً محتملاً على ميناء الحديدة عبر الإشارة إلى إمكانية أن تستخدم موانئ أخرى في نقل المساعدات، إذ أعلن منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن، جيمي مكجولدريك، أن المنظمة تدرس استخدام موانئ غير ميناء الحديدة، أو إرسال قوافل برية، لنقل الأغذية لنحو 17 مليون شخص يعانون الجوع، في حال مهاجمة الميناء الرئيسي.

> ذكرت حركة «أنصار الله» أنّ العملية هي «الأولى من نوعها»

وأضاف مكجولدريك، في خلال إفادة صحافية في جنيف شارك فيها عبر الهاتف من صنعاء أمس: «نواجه صعوبة كبيرة في نقل المواد إلى داخل البلاد بسبب أنشطة التحالف في البحار المفتوحة، والتأخيرات في وصول السفن إلى الحديدة، وهو الميناء الرئيسي لنا في نقل السلع الإنسانية والتجارية إلى البلاد». واستدرك: «لأننا نرى احتمال تعرّض منطقة الحديدة لهجوم بسبب النشاط العسكري الحالي على الساحل الغربي، فقد يكون هذا الميناء غير صالح للعمل أو يتعذر الوصول إليه في المستقبل القريب».
(الأخبار)

الأمم المتحدة: نواجه صعوبة كبيرة في نقل المواد بسبب أنشطة التحالف (أ ف ب)

الحدث

مناورات سعودية ـ سودانية تنطلق اليوم

لمن توجه الرياض والخرطوم رسائلهما العسكرية؟

حين يتجمّع الزعماء العرب لالتقاط الصورة التذكارية لقمة عمّان، تكون محرّكات الطائرات السعودية والسودانية قد باتت جاهزة للانطلاق في مناورة تعدّ الأولى من نوعها، متوّجة تقارباً متسارعاً بين نظامي البشير وآل سعود، في تحرّك لا يخلو من رسائل تلامس حدود مصر

يتزامن بدء المناورات مع افتتاح أعمال القمة العربية في الأردن (أ ف ب)

وسام متى

ربما كان اختيار الزمان والمكان مقصوداً أو مجرّد مصادفة. مناورات سعودية ـ سودانية تنطلق اليوم، بالتزامن مع افتتاح القمة العربية، وذلك على مقربة من الحدود مع مصر، وتحديداً في أجواء مدينة مروى، التي شكلت قبل أسابيع مادة لتراشق إعلامي، بعدما فتحت زيارة قامت بها «الشيخة موزة» لأهراماتها باب المزايدات على صراع حضاري مختلق. غير أنّ رمزية المكان والزمان تبدو هامشية إذا ما وُضعت المناورات في سياق تبدّل التحالفات الإقليمية للسودان من جهة، وتعمّد نظام عمر البشير نبش رماد الأزمة المزمنة مع مصر على مثلث حلايب وشلاتين، لا بل صبّ الزيت على نارها، في مرحلة دقيقة تمر بها المنطقة العربية، الملتهبة أصلاً بصراعات عابرة للحدود، من العراق وسوريا، مروراً باليمن، وصولاً إلى ليبيا.

المناورات العسكرية، التي اختيرت لها تسمية «الدرع الأزرق ـ 1»، تُعدّ الأولى من نوعها بين السودان والسعودية، وإن كانت قد سبقتها مشاركة سودانية في مناورات «رعد الشمال» التي نظمت في حفر الباطن في شمال السعودية، وتدريبات في قاعدة الملك فيصل البحرية بهدف «تعزيز الأمن ومكافحة الإرهاب والتهريب في البحر الأحمر». وتستمر المناورات حتى الرابع عشر من نيسان المقبل، وتشارك فيها القوات السودانية بثلاثة أسراب من مقاتلات «ميغ 29»، بالإضافة إلى ستة أسراب مختلطة من مقاتلات «سوخوي 25» و«سوخوي 24»، وكتيبة رادار. وأمّا السعودية فستشارك بطائرات «إف 15 سي» و«يوروفايتر»، بالإضافة إلى مروحيات من طراز «توماهوك». ووفق المتحدث الرسمي باسم الجيش السوداني العميد خليفة أحمد الشامي، فإن المناورات تُعدّ «أول تمرين مشترك بين القوتين الجويتين، وتهدف إلى رفع الكفاءة القتالية للقوات المشتركة فيها، وتعزيز التعاون والتجانس والتنسيق عند تنفيذ المهمات المشتركة المحتملة مستقبلاً في بيئات مختلفة، وتجويد استخدام أحدث الآليات والمعدات لرفع المهارات القتالية».

> تأتي المناورات في خضم تصعيد في المواقف من قبل البشير ضد مصر

وتشكل هذه المناورات خطوة متقدمة في المسار التصاعدي الذي تشهده العلاقات السودانية ـ السعودية، منذ أن قرر الرئيس عمر حسن البشير، التحوّل من إيران صوب السعودية، في مسار جديد، بدّل في خلاله التحالفات القديمة للسودان، بتحالفات براغماتية مختلفة جذرياً. وتأتي هذه المناورات في وقت يدخل فيه العدوان السعودي على اليمن عامه الثالث.

وفي هذا الإطار، يرى رئيس وحدة السودان ودول حوض النيل في «مركز الأهرام للدراسات السياسية» هاني رسلان، في حديث إلى «الأخبار»، أن ما يجري هو «جزء من توظيف السعودية للسودان لتحقيق أهداف متعددة في خدمة وضعها في اليمن»، مشيراً إلى أن «هذه المناورات قد تكون استعداداً لتصعيد أو ترتيب ما في الحملة العسكرية السعودية في اليمن، والذي تستعين فيه الرياض بقوات سودانية».

ومنذ عام 2015، يشارك السودان في عمليات «عاصفة الحزم» ضمن قوات «التحالف ـ العربي» الذي تقوده السعودية، وقد كوفئ، نتيجة لذلك، بدعم سخي من جانب المملكة النفطية، إن على المستوى السياسي، حيث نجحت الوساطات في رفع تدريجي للعقوبات الأميركية على نظام عمر البشير، أو على المستوى الاقتصادي، حيث تشهد العلاقات الثنائية طفرة في المشاريع الاستثمارية على كافة الصعد.

ولكن اللافت للانتباه، أن التقارب السوداني ـ السعودي، والذي يتوّج عسكرياً بمناورات «الدرع الأزرق»، يأتي في وقت تشهد فيه العلاقات بين مصر وكل من السعودية والسودان فتوراً يقارب التوتر، ولا سيما بعد فشل المخطط السعودي في الاستحواذ على جزيرتي تيران وصنافير، وإعادة نظام البشير تحريك ملف حلايب وشلاتين.

وفي هذا السياق، يرى رسلان أن المناورات السودانية ـ السعودية، ربما كانت تأتي في سياق «المكايدة لمصر»، من جانب الرياض، خصوصاً أن ثمة رسائل مشابهة مُرِّرَت من البوابة الأفريقية، حين زار السعوديون «سد النهضة» الإثيوبي، ثم راحوا يعززون العلاقة بنحو متصاعد مع السودان. وبالتالي فإن الرسالة التي يمكن أن تكون الرياض راغبة في توجيهها إلى القاهرة، من خلال مناورات «الدرع الأزرق»، هي أنها «قادرة على إيجاد بدائل أو ساحات أخرى للتحرك اقليمياً»، حسبما يعتقد رسلان.

ولكن المثير في إطار هذا التحليل، أن ما يمكن أن يراه البعض في مصر تصعيداً أو مكايدة من قبل السعودية لمصر، على خلفية الفتور الذي أصاب العلاقات، منذ أزمة تيران وصنافير، يجد طريقه إلى تسوية هادئة، تتكاثر الأحاديث عنها، في الأروقة الديبلوماسية، عشية القمة العربية في الأردن، التي يتوقع أن يقوم فيها الملك عبد الله الثاني بدور محوري، لإزالة الشوائب بين القاهرة والرياض، من ضمن تحدّيات أخرى، وذلك بمباركة أميركية، لاحت آفاقها قبل أيام، حين تزامنت زيارة وليّ وليّ العهد السعودي محمد بن سلمان للولايات المتحدة، مع استئناف تصدير شركة «أرامكو» للمشتقات النفطية إلى القاهرة، بعد توقف دام خمسة أشهر.

ولعلّ التفسير الذي يمكن أن يحل هذا الالتباس، قد نطق به المسؤولون العسكريون السودانيون والسعوديون، حين أشاروا إلى أن مناورات «الدرع الأزرق» قد خُطّط لها في كانون الأول الماضي، أي في خضم التوتر بين مصر والسعودية، على خلفية أزمة تيران وصنافير.

يعني ذلك، بطبيعة الحال، أنّ هامش المناورة السعودية في المحادثات مع الجانب المصري يتسع، إذ يمكن التحجج بأن المناورات ليست رسالة «آنية»، ولكنها تبقى، برغم ذلك، صالحة للاستخدام، إذا ما حالت تطورات إقليمية ما دون إعادة المياه إلى مجاري العلاقات الثنائية.

أما في ما يتعلق بالسودان، فالأمر يبدو مختلفاً، ذلك أن المناورات المرتقبة تأتي في خضم تصعيد في المواقف من قبل نظام البشير ضد مصر، عبر إعادة تحريك ملف حلايب وشلاتين، من خلال سلسلة إجراءات وتصريحات وتسريبات إعلامية، تفيد بسعي حثيث من قبل الخرطوم للضغط ديبلوماسياً على القاهرة من جهة، ومحاولة تغيير الحقائق على الأرض، من جهة ثانية.

والجدير بالذكر، في هذا الإطار، أنّ التصعيد السوداني بشأن حلايب وشلاتين، اتخذ منحىً تصاعدياً مترافقاً مع المسار التصاعدي الذي راحت تتخذه العلاقات بين الخرطوم والرياض، منذ اللقاء الشهير الذي جمع عمر البشير ومحمد بن سلمان، في مطلع عام 2015، والذي دخل الرئيس السوداني فيه على ضيفه السعودي حليفاً إيرانياً وخرج من الاجتماع حليفاً سعودياً.

ومع ذلك، فإن قلّة في مصر تعتقد أنّ السودان قادر على الدفع بملف حلايب وشلاتين على تخوم صراع غير متكافئ مع مصر، بما تمتلكه الأخيرة من قوة ناعمة وخشنة، عربياً ودولياً، برغم استقوائه المتجدد بالحليف السعودي.

وفي هذا الإطار، يرى رسلان أنّ «حلايب قضية سياسية يجري توظيفها في خدمة الأهداف الداخلية للنظام السوداني». ويضيف أنّ البشير «غير معني بحلايب شلاتين، بعدما ضحّى بثلث مساحة السودان حين وافق على انفصال الجنوب، وبعدما غضّ الطرف عن سيطرة إثيوبيا على منطقة منطقة الفشقة، التي تقارب مساحتها المليوني فدان، تحت ذريعة عدم الرغبة في تقويض العلاقات الاستراتيجية م أديس أبابا».

ويشير الباحث المصري إلى أنّ نظام البشير «يسعى دوماً إلى التلويح بملف حلايب وشلاتين كلما أراد توتير العلاقات مع مصر»، وما يقوم به حالياً جزء من «الاستقواء» الذي يقابله «توظيف» السودان، لمصلحة قوى إقليمية، سواء إيران سابقاً، أو تركيا في مرحلة لاحقة، وأخيراً دول الخليج، التي ينخرط هذا النظام في حروبها «في مقابل أجر»، على حد قوله.

في خضم تلك الهواجس والرسائل، ثمة في مصر من يقارب المسألة بطريقة أكثر إيجابية. السفير معصوم مرزوق، المساعد السابق لوزير الخارجية المصري، يرى أنّ العلاقات بين السودان والسعودية ليست جديدة، فالتعاون قائم على

تقرير

نتنياهو: نيكاراغوا ستعيد علاقاتها مع إسرائيل

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس، نية إحدى الدول لتأسيس علاقات دبلوماسية مع إسرائيل. وقال في خلال حفل في مقر الرئاسة الإسرائيلية إن لدولته علاقات متبادلة مع أكثر من 160 دولة، «وهذا العدد سيزيد، إذ في خلال الأسبوع المقبل ستعلن دولة إضافية تأسيس علاقات مع إسرائيل». ورفض نتنياهو الكشف عن هوية هذه الدولة، لكن تقارير إعلامية إسرائيلية قالت إن المقصود دولة نيكاراغوا. وكانت نيكاراغوا قد أعلنت قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل عام 2010 في أعقاب القرصنة الإسرائيلية ضد سفينة المساعدات "مرمرة" التي كانت متوجهة إلى قطاع غزة وقتل فيها تسعة ناشطين أتراك.

إلى ذلك، أشار «موقع 360» الإخباري الإسرائيلي إلى أن نتنياهو سيلقي كلمة أمام مؤتمر القمة لدول «ECOWAS» الذي يضم 15 دولة غرب أفريقية. وسينعقد المؤتمر بعد نحو شهرين في العاصمة الليبيرية، وسيكون نتنياهو أول زعيم غير أفريقي يخطب أمام المؤتمر.

(الأخبار)

تحليل إخباري

بعد الإمارات، متى تنضمّ السعودية إلى مناورات مشتركة مع إسرائيل؟

علي حيدر

ليست مسألة رمزية أن تشارك الإمارات العربية المتحدة، للمرة الثانية، في مناورات جوية مع سلاح الجو الإسرائيلي خلال أقل من عام. وليس أمراً عابراً أن يتشارك الطرفان في مناورات جوية مع أطرافٍ دولية. قد يكون مفهوماً مشاركة الإمارات في مناورات جوية مع أسلحة الجو الغربية والشرقية. ومفهوم أيضاً، أن تُجري إسرائيل مناورات جوية وغير جوية مشتركة مع دول الحلف الأطلسي. لكن أن يشارك الإسرائيلي والإماراتي والغربي، في مناورات جوية مشتركة وخلال أقل من عام، فذلك ينطوي على الكثير من المعاني والدلالات العسكرية والاستراتيجية.

فمن هي هذه الجهات التي تتدرب هذه الدول مجتمعة على مواجهتها؟ ووفق أي سيناريوات يناورون ويتدربون؟ وما هي الساحات التي يعززون مستوى التنسيق بينهم على مواجهتها؟

ينبغي الإقرار بأن الفضل في هذا السبق يعود حصراً للسعودية، مع أنه لم يتم الإعلان حتى الآن عن مشاركتها في مثل هذه المناورات مع إسرائيل. فهي التي مهدت الطريق، ونقلت التطبيع في العلاقات والتنسيق من المستوى السري إلى المستوى العلني. لذلك لم يكن مفاجئاً الإعلان عن تكرار الإمارات المشاركة في مثل هذه المناورات مع إسرائيل، بعدما وفّرت السعودية المظلة لكل من يريد «الارتقاء» في طبيعة العلاقة العلنية ومستواها مع كيان العدو.

وفق المسار الطبيعي لتطور العلاقات، عادة ما يتم الارتقاء إلى مرحلة المناورات العسكرية المشتركة مع من كان يفترض أنه عدو الأمة والشعب والوطن، بعد مسار تمهيدي ومقدمات سياسية، يتم خلالها بلورة رؤى مشتركة إزاء الخيارات الواجب اعتمادها في مواجهة التهديدات، على أن يترجم ذلك على مستوى التنسيق والاستعدادات.

ويعني الارتقاء إلى مرحلة المناورات العسكرية (الجوية وغير الجوية) المشتركة بالضرورة أن مستوى التواصل والتنسيق البعيد عن الأضواء بلغ مرحلة متقدمة جداً، تتجاوز ما هو ظاهر حتى الآن، وبمستوى يمكن الاستناد إليه لبلورة قرارات على مستوى التنسيق العسكري، التي تشكل المناورات المشتركة أحد تجلياتها. ويمكن القول إنه كما كانت اللقاءات التطبيعية العلنية الأولى مقدمة وتمهيداً لخطوات مشابهة لاحقة، ثم أخذت مساراً تصاعدياً حتى نجحت السعودية في تطبيع الكثير من الإعلام العربي الذي أخذ يتعامل مع اجتماعات المسؤولين السعوديين مع الإسرائيليين كما لو أنه خبر عادي، وليس اتصالاً أو تنسيقاً مع العدو. وكما شكلت هذه اللقاءات تمهيداً للارتقاء إلى المبادرة لزيارة علنية لإسرائيل، ومن ثم تضافرت كل هذه

> **يعني الارتقاء إلى مرحلة المناورات العسكرية المشتركة أن مستوى التنسيق بلغ مرحلة متقدمة**

المحطات للارتقاء مجدداً إلى مرحلة التنسيق العسكري العلني على مستوى المناورات.

في ضوء ذلك، بات علينا أن نترقب المرحلة التالية، وأن نتساءل عن القفزة «النوعية» التي يخطط لها «الاعتدال» الخليجي مع إسرائيل. منشأ هذا التقدير، أن مسار تطبيع العلاقات مع العدو كان منذ اللحظة الأولى ضمن مخطط تصاعدي، تمهد كل خطوة فيه لما بعدها، وتجرّ معها أطرافاً أخرى، كما ظهر حتى الآن. وعليه، لم يعد استشراف الملامح العامة لماهية الخطوات التالية يحتاج إلى الكثير من التمرين الذهني. وبالنتيجة، لن يكون مفاجئاً أن نسمع في أي مرحلة لاحقة إعلاناً سعودياً عن مناورات جوية مشتركة مع إسرائيل.

على خط موازٍ، ينبغي التأكيد على حقيقة أن هذا المستوى من «الجرأة والمبادرة» في تطبيع علاقات دول الخليج مع كيان العدو، الذي بات يشمل الجوانب العسكرية، ينطوي بالضرورة على مؤشرات قوية جداً إزاء المدى الذي بلغه مستوى التنسيق الاستخباري بين الأطراف نفسها، وخاصة بعدما بات من المتعذر جداً العثور على تمايز جوهري في الرؤية والموقف بين الطرفين السعودي والإسرائيلي في أكثر من ملف وقضية إقليمية.

وهكذا نجد أننا أمام أدوار متعددة تصب في اتجاهٍ واحد، تم فيها إيكال كل منها إلى أحد الأنظمة الخليجية. أحدهم تكفل بنقل التشاور والتنسيق والعلاقات إلى مرحلة العلنية، ووفر مظلة للبقية للتمادي. وآخر تصدى لتفعيل التنسيق العسكري العلني، ومنهم من ذهب بعيداً في الزيارات المتكررة لإسرائيل التي تحولت إلى روتينية. وأيضاً، منهم من تصدى لاستقبال وفود صهيونية رسمية وغير رسمية علناً. في السابق، كان الأمر يتم بالتدرج، أما الآن فبات يتم عبر القفزات وفق خيار ممنهج مع العدو الإسرائيلي في جميع المجالات عسكرياً وسياسياً واجتماعياً واقتصادياً وحتى ثقافياً.

الثمن الفلسطيني

الاندفاعة السعودية – الإماراتية – الخليجية، باتجاه إسرائيل ومن دون ربط فعلي بالسياسة الإسرائيلية، على الأقل التزاماً بما يرفعونه من شعار التمسك بالمبادرة العربية، تجاه الشعب الفلسطيني والاستيطان والاعتداءات والأسرى والاحتلال، هي أحد أهم الأسباب التي تدفع رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو إلى الاطمئنان لصوابية رؤيته ورهاناته إزاء استعداد دول الخليج للقفز فوق معاناة الشعب الفلسطيني والتموضع العلني السياسي والعسكري إلى جانب الكيان الإسرائيلي. ويستعين نتنياهو بهذا الأداء الخليجي لمواجهة تقديرات وطروحات داخلية ترى ضرورة تحقيق أي تقدم على المسار الفلسطيني، ولو شكلياً، من أجل الحصول على الجائزة العربية – الخليجية.

مستويات متعددة، من الاقتصاد والتجارة، وصولاً إلى الدين، ومصر على بيّنة من هذا التقارب، ولطالما شجعت أي تقارب عربي ـ عربي. ويضيف أنّ «من الممكن أن تكون هناك شبهات لدى بعض الأوساط في مصر، بشأن توقيت هذا النوع من التعاون العسكري، خصوصاً أن ثمة مياهاً عكرة في العلاقات بين مصر والسعودية من جهة، وبين مصر والسودان من جهة ثانية، حتى بدا الأمر كما لو أنه رسالة».

وبرغم تفهمه لمثل هذه الهواجس، في هذا التوقيت بالذات، يرفض مرزوق التفسيرات المتطرفة تجاه التعاون السوداني ـ السعودي، حتى وإن تعلق الأمر بالمستوى العسكري، مدللاً على ذلك بالمناورات التي أجرتها مصر والسعودية في السابق، والتي لم تكن موجهة ضد أي طرف، بقدر ما كان الهدف منها ضمان أمن البحر الأحمر، على حد قوله.

ويشير مرزوق إلى أنّ «البحر الأحمر هو بحيرة عربية، ومن المهم استراتيجياً أن يكون هناك تنسيق حقيقي بين مصر والسودان السعودية لضمان أمنه». ويستبعد مرزوق وجود أي تهديد عسكري من قبل السودان في ما يتعلق بملف حلايب وشلاتين، مشدداً على أن هذا الأمر «لم يكن وارداً في ذهن أي حكومة سودانية، سواء في عهد عمر البشير أو في عهد جعفر النميري». ويرى الديبلوماسي المصري أن لا حلّ للتوتر الحالي إلا من خلال الحوار، الذي يمكن أن يستند إلى الروابط التاريخية والإنسانية بين مصر والسودان، مذكراً بوجود خمسة ملايين شخص من أصول سودانية يحملون الجنسية المصرية، وعدد لا يستهان به من المصريين الذين استقروا في السودان، مشدداً على أنّ هذا الامتداد الاستراتيجي «يمثل حصناً للمصريين والسودانيين على حد سواء».

تقرير

«قمة البحر الميت»: التمسك بمبادرة السلام العربية

على الرغم من الملفات التي من المتوقع أن تتطرّق إليها الدورة الثامنة والعشرون من القمة العربية التي تنطلق اليوم في منطقة البحر الميّت، لكن لا يبدو أنها ستشهد ما يشذّ عن الخطاب العربي السائد في ما يتعلق بالأزمات الراهنة، مع الأخذ بالاعتبار بعض التمايز المتوقع، ولا سيما اللبناني والمصري، في بعض القضايا «الحسّاسة».

وبالنظر إلى البيان الختامي لاجتماع وزراء الخارجية العرب الذي عُقد في خلال اليومين الماضيين، يبدو أن أبرز ما ستخرج به القمة التي يستضيفها الأردن بدلاً من اليمن بسبب الحرب التي يشهدها منذ سنتين، هو التمسك بـ«مبادرة السلام العربية» كما طُرحت في القمة التي استضافتها بيروت عام 2002، مع رفض الاعتراف بإسرائيل دولةً يهودية. وستطالب القمة الدول التي لم تعترف بدولة فلسطين بالقيام بذلك، مع تشديدها على أن القانون الإسرائيلي بضم القدس الشرقية المحتلة، «لاغٍ وباطل»، وعلى عدم إنشاء بعثاتٍ دبلوماسية في مدينة القدس أو نقل تلك البعثات إليها.

وبالإضافة إلى سوريا التي عُلّقت عضويتها في الجامعة العربية عام 2011، لن يحضر القمة كل من رئيس دولة الإمارات خليفة آل نهيان الذي يمثله ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، كذلك لن يحضر الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة ويمثله رئيس مجلس الأمة الجزائري. ولأسباب غير معلومة، يتغيب سلطان عمان قابوس، عن القمة، فيما يمثل السلطنة نائب رئيس الوزراء العماني أسعد بن طارق، وكذلك يغيب الرئيس العراقي فؤاد معصوم الذي يمثله رئيس الوزراء حيدر العبادي. أما ليبيا، فسيمثلها رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج.

> **توجه البشير إلى الأردن متجاهلاً دعوة منظمات دولية لمنعه من الدخول**

وكان الرئيس السوداني، عمر البشير، قد وصل إلى الأردن يوم أمس، متجاهلاً مطالبة منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية الدولية، للمملكة بمنعه من دخول أراضيها أو توقيفه. ويوم أمس، استقبل الملك عبد الله الثاني، أمير قطر تميم بن حمد، عند وصوله إلى مطار الملكة علياء الدولي، حيث أكد تميم أن القمة العربية «تنعقد في ظل ظروف إقليمية ودولية بالغة الدقة والخطورة تتطلب منا جميعاً تعزيز تضامننا وتكثيف جهودنا لمواجهتها».

وبالمقارنة مع الدورة الماضية التي انعقدت في موريتانيا، يُعدّ حضور الزعماء العرب لافتاً هذا العام، بالإضافة إلى حضور الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إلى جانب وفدين يمثلان روسيا والولايات المتحدة، ومبعوث للحكومة الفرنسية. كذلك سيحضر رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي، والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي يوسف العثيمين، والممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني.

(الأخبار، أ ف ب)

لا يبدو أنّ القمة ستشهد ما يشذّ عن الخطاب السائد (أ ف ب)

الحدث

بريطانيا تبدأ مغامرة «العزلة»... بالبحث عن وحدتها

تبدأ بريطانيا اليوم عملية خروجها من الاتحاد الأوروبي والانطلاق في مفاوضات قد تستمر عامين، تنتهي بالخروج النهائي من الكيان الأوروبي، وذلك في الوقت الذي أيّد فيه البرلمان الاسكتلندي الدعوة إلى استفتاء ثانٍ... على الاستقلال

لكأن مراحل الـ"بريكست" لا تنتهي. في الـ23 من حزيران 2016، صوّت 51,9 في المئة من البريطانيين على الخروج من الاتحاد الأوروبي، لتبدأ بذلك صولات من الأخذ والرد في الداخل البريطاني، رافقتها عمليات تصويت في مجلسي اللوردات والعموم، وانتهت أخيراً في شباط الماضي بالتوصل إلى اتفاق على تفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة، في 29 آذار.

اليوم ظهراً، ترسل رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي رسالتها إلى رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك تخبره فيها بأن بريطانيا ستترك الاتحاد الأوروبي. وفيما تفتح ماي الباب على طريق الخروج الفعلي من الاتحاد الأوروبي، فإنها تُقبل أيضاً، مع حكومتها، على مرحلة جديدة من التفاوض، تتخلّلها الكثير من الهواجس الاقتصادية والسياسية؛ ليس أوّلها تحديد طبيعة العلاقة المستجدة والمستقبلية مع الاتحاد الأوروبي، ولا آخرها الخضّات السياسية المرتقبة استناداً إلى نزعة إسكتلندا الانفصالية، والتي نتج منها أمس قرار البرلمان الاسكتلندي إجراء استفتاء ثانٍ على الاستقلال عن المملكة المتحدة، بدافع الظروف الجديدة التي يفرضها "بريكست".

ومع ما يمثّله يوم 29 آذار من مفصل تاريخي في السياسة والاقتصاد البريطانيين، كان لا بدّ أن يثير الكثير التساؤلات لدى المهتمين والمراقبين، عبّر عن بعضها آشلي كيرك في تقرير في صحيفة "ذي ديلي تيلغراف"، حيث أكد أن المفاوضات ستكون صعبة ومعقّدة، مستنداً إلى واقع أنها "تغطي كل شيء، انطلاقاً من الصيد والزراعة وصولاً إلى التجارة والهجرة، عبر القارة الأوروبية". كيرك يلفت إلى أنه سيكون على تيريزا ماي "من خلال التفاوض على هذه المواضيع، أن تُحدث توازناً بين حاجات الخارجين والباقين"، ما سيكون صعباً في ظل التعنّت الذي يبديه الطرفان في مسائل عدة.

وبحسب كيرك، سيكون على ماي مهمة صعبة تبدأ بالعمل على محاربة الهجرة، "التي كانت من الأسباب التي أدت إلى التصويت على خروج بريطانيا"، مروراً بترسيخ فكرة "السيادة" التي لعبت دوراً محورياً خلال حملة الخروج من الاتحاد الأوروبي، ووصولاً إلى معالجة الهواجس التي تتعلق بالاقتصاد.

الكاتب يشير إلى أهمية بريطانيا كجزء من الاتحاد الأوروبي، موضحاً أنها تتمتّع بالقدرة على التجارة الحرة ضمن سوق مؤلّفة من 500 مليون شخص، ما يعني أن هناك مخاوف من أن يؤدي الخروج النهائي من الاتحاد الأوروبي إلى بطء اقتصادي. لكنه على الرغم من ذلك، يلفت إلى عجز تجاري نتج من تصدير بريطانيا منتجات وخدمات إلى الاتحاد الأوروبي، في عام 2016، بمقدار 142,7 مليار جنيه استرليني، في حين استوردت ما مقداره 236,7 مليار جنيه استرليني، ما يعني عجزاً يقدّر بحوالى 94 مليار جنيه استرليني.

من هذا المنطلق، يرى الكاتب أن الحكومة تأمل في أن تُجري صفقات تجارة حرة مع دول من خارج أوروبا. وبينما يعتبر الاتحاد الأوروبي أكبر سوق للتجارة بالنسبة إلى بريطانيا، تعدّ كل من الولايات المتحدة والصين من الشركاء المهمين في هذا المجال، وستكونان من المناطق التي ستفعّل تيريزا ماي معها العلاقات.

أما خارج هاتين المنطقتين، فقد حصلت ماي على دعم مالي، أمس، بعدما أعلنت قطر التزامها باستثمار خمسة مليارات جنيه استرليني (6،23 مليارات دولار، 5،8 مليارات يورو) في الاقتصاد البريطاني، خلال خمس سنوات. وسيبدد هذا الإعلان مخاوف المستثمرين الأجانب، الذين يفكرون في مغادرة بريطانيا عند خروجها من الاتحاد الأوروبي والسوق الأوروبية المشتركة، الأمر الذي تعتبره ماي خطوة ضرورية لضبط الهجرة.

وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى حيثية أخرى تترافق مع المفاوضات على الخروج من الاتحاد الأوروبي، وهي أن الحكومة البريطانية سبق أن كررت إصرارها على التفاوض على اتفاق تجاري، في الوقت الذي تجري فيه التفاوض وفق المادة 50. ويواجه هذا الاتجاه معارضة من دول أوروبية، تميل إلى إجراء المحادثات بالتتابع، أي الانتهاء من الخروج البريطاني، قبل التطلّع إلى المستقبل التجاري.

اعلنت قطر التزامها باستثمار خمسة مليارات جنيه استرليني في بريطانيا (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 2543

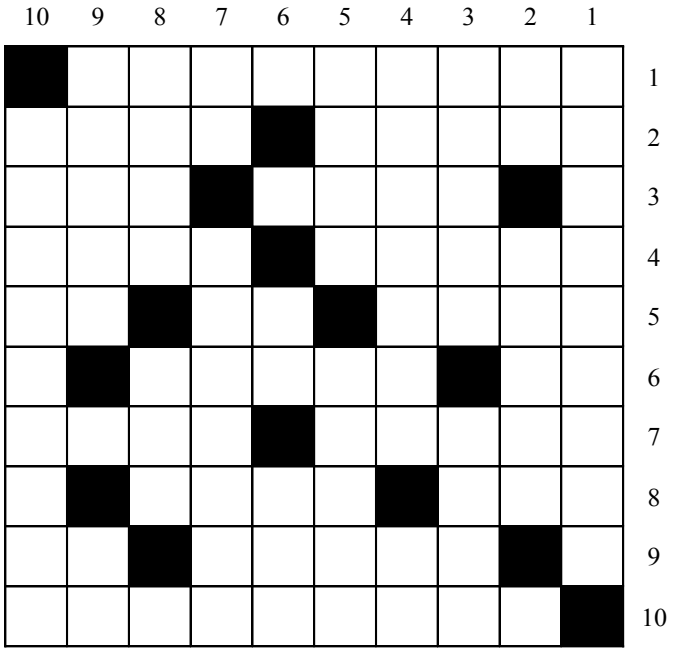

أفقيا

1- وادٍ طويل خصيب على السفوح الغربية لجبل الشيخ في جنوب شرق لبنان – 2- ملك صور أرسل عملاً الى سليمان الحكيم لبناء هيكل أورشليم – يُطلق من السلاح الحربي – 3- من أدوات المطبخ – مقياس بحري – 4- ملكة صور الأسطورية أسست قرطاجة وعُرفت بأليسّا – بركان مشتعل في إيطاليا شرقيّ صقلية – 5- إعتقدت بالله – فكّ العقدة – دسّ الشيء في الأرض – 6- دقّ وفتّ وسحق – يبتسم مبعثرة – 7- سيّال دهني يُتخذ من بعض الأشجار كالصنوبر والأرز – غرّة القمر – 8- غزال أبيض – منطقة مسكونة – 9- جزيرة يونانية جنوبيّ البحر الإيوني تُعرف أيضاً بإسم زاكونثُوس – حرف جر – 10- عاصمة جزيرة كريت

عمودياً

1- من الحيوانات – 2- للتفسير – يعتلي ظهر الحصان – 3- مدينة ألمانية تشتهر بمتحفها الفنّي الذي يُعتبر من أغنى متاحف أوروبا – عائلة ممثل مصري راحل إشتهر بأدوار الشاب الوسيم والخفيف الظلّ – 4- إحدى جمهوريات روسيا تغطي الغابات معظم مساحتها – مقياس أرضي – 5- صادق وموثوق به – موز بالأجنبية – 6- شعور – فضح العرض – 7- أصل – لقب عديّ بن ربيعة شاعر جاهليّ وخال امرىء القيس وأحد أبطال حرب البسوس – 8- يسكت – مرتفع من الأرض – 9- ذاكرة وعقل بالأجنبية – إسم بوذا في الصين – 10- محافظة في وسط العراق من مدنها تكريت

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جيمس دين – دك – 2- وديع – كوربو – 3- رب – الأندلس – 4- جدّات – موت – 5- أبوح – بض – ما – 6- لارسا – خد – 7- رخ – نلسّن – وليّ – 8- تيمورلنك – 9- سبي – ان – أدسّ – 10- يوسف شاهين

عمودياً

1- جورج الراسي – 2- يدبّ – باخ – بو – 3- مي – جور – تيس – 4- سعاد حسني – 5- لا – الماش – 6- يُكاتب – سونا – 7- نون – ضخ – 8- ردم – دولسي – 9- دبلوم – لندن – 10- كوستاريكا

2543 sudoku

4		5	7		6	9		
	2		3			5		
	8		1			3		
3			6	4				9
5								1
6				3	1			2
		7			3		6	
		4			9		7	
		3	5		2	8		4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2542

7	5	9	8	3	4	1	2	6
8	1	2	9	6	7	5	3	4
4	6	3	1	2	5	9	8	7
6	2	4	5	1	9	3	7	8
1	9	7	3	4	8	6	5	2
5	3	8	2	7	6	4	1	9
2	4	6	7	5	1	8	9	3
9	7	1	4	8	3	2	6	5
3	8	5	6	9	2	7	4	1

مشاهير 2543

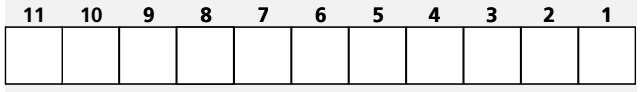

لاعب كرة قدم سابق هولندي كان يجيد اللعب في خط الوسط. كان لاعب إرتكاز متمكن اشتهر بتسريحة شعره ذات الضفائر الطويلة مع نظارته الطبية

1+3+4+2+7+5 = مدينة مغربية ■ 9+10+11+5 = يدفع ■ 6+8 = آلة موسيقية

حل الشبكة الماضية: **جميلة بوحيرد**

إعداد
نعوم مسعود

مقابلة

تمثّل سروت عبدالواحد حزب «التغيير» الكردي في البرلمان العراقي، بعدما نالت 14 ألف صوت عن أحد مقاعد محافظة أربيل، الأمر الذي «أثار حفيظة مسعود البرزاني، فأصبحتْ خطراً عليه». ومنذ ذلك الحين، عُرفت عبد الواحد بمعارضتها الشديدة لرئيس الإقليم، وانتقادها شبه اليومي له، على القنوات العربية، خارقةً بذلك «الأعراف السياسية الكردية»، التي تحبّذ النقد بـ«اللغة الأم فقط»

سروت عبدالواحد

البرزاني يحكم «كردستان» مثل الخليجيين

أجراها **نور أيوب**

البرزاني منقلب على الشرعية (هيثم الموسوي)

■ معروف عنك اتهاماتك لمسعود البرزاني وللحكومة المحلية بالفساد. ما هي أوجه هذا الفساد؟

ليس هناك شفافية في الإقليم... نحن لا نعلم ما هي واردات الإقليم. لدينا واردات شهرية من النفط، والإقليم يصدّر يومياً مليون برميل، لكن لا أحد يعلم أين تذهب تلك الواردات. نتساءل: لماذا ليس هناك برلمان يحاسب، ولا هيئة للنزاهة، ولا رقابة مالية، ولا حتّى لجنة النزاهة داخل البرلمان؟ خاصة أنه عندما نلحظ وجود مدخول بحجم كبير، وما يصرف على الشعب ضئيلٌ جدّاً، فبالتأكيد هناك فساد.

الأموال تذهب إلى جيوب العائلات الحاكمة في كردستان، وتحديداً في أربيل. هناك عائلة واحدة مستفيدة من الإقليم، وتستخدم أموال الإقليم ونفوذه من أجل سمعتها، لتُعرف عالمياً بأنها العائلة الحاكمة، مقلّدين بذلك مشيخة الخليج.

■ بما يخص العلاقات مع بغداد، فإذا راجعنا التصريحات الصادرة عن الحكومات المركزية، فإنها تؤكّد صرف مخصصات مالية للإقليم، فيما الإقليم ينفي ذلك. ما تعليقك؟

منذ عام 2014، قطعت الحكومة الاتحادية برئاسة نوري المالكي كل المستحقات المالية من رواتب الموظفين ومقاتلي البيشمركة، نتيجة الخلاف السياسي بين المالكي والبرزاني. أنا لا أقول إنَّ بغداد تتحمّل كامل المسؤولية، لكن كان عليها أن تفكر في الشعب الكردي وتتصرّف بحكمة، لا بسبب الخلاف. كان يجب أن تطلب قوائم برواتب الموظفين، وتدفعها مباشرةً إليهم. هذه الخطوة كان يمكن أن تشكّل ضغطاً أكبر على حكومة أربيل، كي تلتزم مع حكومة بغداد. لكن مع الأسف، صدام حسين حينما اختلف مع جلال الطالباني ومسعود البرزاني، فرض حصاراً اقتصادياً على الشعب. والمالكي عندما اختلف مع البرزاني فرض حصاراً أيضاً. النهج هنا نفسه، لكن الوجوه تتغير.

■ لكن حكومة حيدر العبادي صرّحت بأنها خصصت في ميزانية 2017 بنداً للإقليم؟

هناك اتفاق بين بغداد وأربيل. إذا صدّرت أربيل، يومياً، 550 ألف برميل نفطي عبر الشركة الوطنية (سومو)، فسيكون للإقليم نسبة 17 في المئة من النفقات المالية الفعلية. لكن للأسف لم يلتزم الإقليم ذلك، بل إنه يصدّر النفط إلى ميناء جيهان التركي، عبر أنبوب الإقليم الخاص، والذي تسيطر عليه عائلة البرزاني. ورغم ذلك، فإن العلاقات، اليوم، بين العبادي والبرزاني فوق الممتازة، إذ يصف الأوّل الأخير برئيس الإقليم، علماً بأن البرزاني منقلب على الشرعية. وعلى العبادي احترام دستور الإقليم، واعتبار البرزاني رئيساً منتهية ولايته، وفاقداً للشرعية، لكن في ظل هذه العلاقة الجيدة، فإن الشعب هو المتضرر الوحيد.

■ بما أنّ البرزاني انتهت ولايته، وهو «فاقد للشرعية»، لماذا لا تدعون إلى انتخابات؟

نحن كحركة «التغيير» نسعى إلى تغيير النظام السياسي، وهذا هو سبب خلافنا الأخير مع الحزب الديموقراطي الكردستاني (حزب البرزاني). نريد أن يكون نظام الإقليم السياسي نظاماً برلمانياً. إلى جانبنا في هذا الطرح، هناك الاتحاد الوطني، والحزبان الإسلاميان (حزب الاتحاد الإسلامي، والحركة الإسلامية)، أي أربعة أحزاب من أصل خمسة، لكن الحزب الديموقراطي لامتلاكه السلاح وأموال الشعب وقف في وجه الأحزاب، معطّلاً البرلمان، ولم يسمح لنا بالتغيير.

■ بماذا تتسم العلاقة بين المكوّنات الكردية؟ وما هي أسباب الصراع الكردي ـ الكردي المسلح؟ وإلى أين يتجه؟

العلاقات الكردية الداخلية جيّدة في ظاهرها، ليس فيها صراع قوى، لأنها قائمة على المصالح المشتركة في ما بينها. فحزب الاتحاد الوطني والحزب الديموقراطي أدارا الإقليم لسنوات طويلة، وليس من السهل أن نطلب من الاتحاد أن يفكر مثلنا، خاصةً أنّنا حزبٌ لا يتجاوز عمره خمس سنوات. هناك أحزاب مرتبطة بمصالح اقتصادية ودولية، ولكنها جميعها تنتقد الحزب الديموقراطي. والمفارقة، أنه عندما يدعوهم الحزب الديموقراطي للمشاركة بأي اجتماع، فإنهم يركضون ليلبوا الدعوة، وكأن المعارضة لم تكن موجودة.

> **نحن بحاجة إلى وصاية دولية لكي نتخلص من أزماتنا الداخلية**

لكن، إذا ما تحدثنا عن الصراع المسلح، فإنني أخشى أن يجرّنا الحزب الديموقراطي إلى اقتتال الإخوة مرّة أخرى. مثلاً، قوات الروج آفا (المقصود قوات تابعة للبشمركة، وللبرزاني كما لتركيا تأثير عليها) تتعاون مع الحزب الديموقراطي، وقسم كبير منها من كردستان في سوريا، يعني أنهم ليسوا من مواطني الإقليم. أما قوات حماية شنكال (المقصود سنجار) . وهي قوات مشكلة من الإيزيديين من داخل مدينة سنجار . لا يُسمح لهم بأن يحموا مدينتهم، فالبرزاني يتعاون مع قوات من خارج العراق لحماية سنجار. أين كان حين سُلمت المدينة لداعش؟ لماذا لم تحمِها قواته قبل أن تُسلّم باليد للتنظيم؟

■ بعض القوى السياسية العراقية تتهم البرزاني بتسهيل سقوط مدينة الموصل من جهة، وبالمساعدة في تمدّد «داعش» في محيط الإقليم. هل هذا صحيح؟

هذا اتهام كبير، لا أستطيع التأكيد أو النفي. في ما يتعلق بالموصل، فإنّ القائد العام للقوات المسلحة (نوري المالكي في حينه)، هو من يتحمل المسؤولية، وليس للبرزاني أي شأن في ذلك. أما بخصوص سنجار، فأحمّل المسؤولية للبرزاني ولحزبه، لتركهم المدينة وانسحابهم منها.

■ يشكّل مشروع «الانفصال عن العراق» حلماً لمختلف القوى السياسية الكردية. هل سيصبح هذا «الحلم» حقيقة؟

كل الأحزاب السياسية الكردية تطمح إلى أن يكون للأكراد دولتهم الخاصّة، وهي تسعى إلى تحقيق ذلك. حركة التغيير تريد أن يكون للأكراد دولة حقيقية، ليس مثل دولة مهاباد التي لم تدم لأكثر من سنة، وليس مثل دولة جنوب السودان لنعود ونندم بسبب الانفصال.

■ ما هي المدّة التي يمكن أن تُعلن في خلالها دولة الأكراد؟

حق تقرير المصير حقٌّ دستوري وقانوني بالشرعة الدولية، وليس هناك من قانون دولي يمنع الأكراد من أن يكون لهم دولة. لكن المجتمع الدولي يتحكم بنا، والقرار ليس بيدنا، ولا بيد البرزاني، ولا يمكنه أن ينفرد بتشكيل الدولة الكردية وحده، بل علينا أن نكون واقعيين. نعم، هناك ضغوط دولية لذلك، ومتى يشأ المجتمع الدولي، تُقَم الدولة الكردية.

■ هل تؤيدون عودة الأميركي إلى العراق؟

نحن بحاجة إلى وصاية دولية، لمرحلة معينة كي نتخلص من هذه الأزمات. نحن نعاني من أزمة الثقة وإدارة الدولة، ونحتاج إلى مرشد يقودنا إلى الطريق الصحيح، وفي الوقت نفسه إلى قادة أكفاء.

(المقابلة الكاملة على موقعنا)

> **سيكون الأهم بالنسبة إلى تيريزا ماي الحفاظ على وحدة بلادها**

على الوحدة يعدّ أولوية ضمن مفاوضاتها. وقالت إنها ستسعى لبناء "أمة أكثر اتحاداً"، مؤكدة أن الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي لا يعني بالضرورة أن بلادها "تتخلى عن العالم"، ومصرّة على أنها بذلك تهدف إلى بناء "شراكة جديدة مع أوروبا".

إلا أن كلام ماي لم يلقَ صدىً في إسكتلندا، فما كادت تنهي زيارتها، حتى أيّد البرلمان الإسكتلندي، أمس، دعوة الوزيرة الأولى إلى استفتاء ثانٍ على الاستقلال عن بريطانيا، ما يخلق مشكلة جديدة لرئيسة وزراء المملكة "المتحدة".

(الأخبار)

انطلاقاً ممّا تقدّم، يشير الأستاذ الجامعي أناند مينون مدير مبادرة UK in a changing Europe (بريطانيا في أوروبا متغيّرة) إلى إعلان تيريزا ماي أنها تنوي تحديد "شراكة جديدة وإيجابية" بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، معتبراً أن "هذا الأمر هو عبارة عن طموح، غير واقعي".

ويقول، في مقال في صحيفة "ذي إندبندنت"، إنه "حتى لو سلّمنا جدلاً بأن الدول الأعضاء ستكون منفتحة على الخضوع لرغبة بريطانيا في مناقشة صفقات تجارية جديدة، في الوقت الذي يجري فيه التفاوض على المادة 50، إلا أن ذلك لن يكون متاحاً".

مينون يلمّح إلى أن إجراءات الخروج ستطول، ولن تقتصر على عامين أو 18 شهراً، كما كانت ماي قد أعلنت ذات مرة. وهو في هذا الإطار، يتطرّق إلى واقع أن "المادة 50 تمنح فقط عامين من أجل التوقيع على الاتفاقات"، متسائلاً: "ماذا بشأن التوقف عن التفاوض بسبب أي انتخابات، أو بسبب ما هو غير متوقع، وأيضاً بسبب الأزمات ضمن منطقة اليورو، أو الهجرة، أو غيرها".

ويضيف: "حتى الطلاق سيكون مثيراً للعجب إذا حصل في وقت كهذا. لذا، فإن التوافق على اتفاق تجاري شامل سيكون معجزة".

أخيراً، سيكون الأهم بالنسبة إلى تيريزا ماي الحفاظ على وحدة بلادها، فقد صوّتت كل من إسكتلندا وإيرلندا الشمالية على البقاء في الاتحاد الأوروبي. وأدى تصويت البريطانيين على الخروج من الاتحاد الأوروبي إلى إطلاق الوزيرة الأولى نيكولا ستورجن، زعيمة "الحزب الوطني الإسكتلندي"، حملة داعية إلى الاستقلال، بحجة أن لندن ترغم إسكتلندا على الخروج من الاتحاد الأوروبي خلافاً لإرادتها.

ورغم تأكيد ماي أنها ستسعى إلى الحصول على أفضل اتفاق "بريكست" للجميع في بريطانيا، بما في ذلك اسكتلندا، إلا أنها لم تتمكن من إقناع "الحزب الوطني الإسكتلندي" الذي يحذّر من التبعات السلبية للخروج من الاتحاد الأوروبي.

ماي أعلنت، أول من أمس، خلال زيارتها لاسكتلندا، أن الحفاظ

تقرير

قوات الأمن السعودي تقتل شابين في العوامية

في تعدٍّ جديد على أهل العوامية، في القطيف، اقتحمت القوات الأمنية السعودية، أمس، المناطق الشرقية في البلاد، من دون أي سبب حقيقي، حيث أطلقت النار على البيوت، ثم جرفت المزارع، ودمرت السيارات، وسرقت أموال المواطنين بحجة البحث عن مطلوب.

وقتلت «قوات الطوارئ» السعودية محمد طاهر النمر ومقداد محمد النمر، في منطقة رامس، وذلك خلال دهمها مزرعة «الموقوف حسين الفرج» في منطقة العوامية شرق المملكة. القتيلان هما من أقرباء الشيخ الذي أعدمته المملكة سابقاً، نمر النمر، وقد قتلا نتيجة إطلاق النار تجاه السيارة التي كانا يستقلانها.

الشابان، كما يروي سكان المنطقة لـ«الأخبار»، لم تكن لهما علاقة بعملية الدهم، وصودف مرورهما في المكان، وذلك في وقت روّجت فيه وسائل الإعلام السعودية أن «تبادلاً لإطلاق النار واشتباكات اندلعت مع المطلوبين المختبئين في مزرعة الموقوف الفرج»، مضيفة أن «هذه العملية أتت في إطار تعقب المتورطين في الأنشطة الإرهابية في القطيف».

في غضون ذلك، قالت مصادر في العوامية لـ«الأخبار» إن «قوات كبيرة مصحوبة بالمدرعات والجرافات، اقتحمت بعض المزارع، وأطلقت النار بكثافة، ودمرت بعض المزارع والسيارات وسرقت بعض المواطنين». وأوضحت المصادر أن الاقتحام «استمر لأربع ساعات متواصلة». وكانت السلطات السعودية قد أفرجت أول من أمس عن أربعة معتقلين من القطيف كانوا قد اعتقلوا عام 2011. ووفق مصادر حقوقية، فإن «المعتقلين من بلدة القديح، وهما حسين العوازم، شقيق الشيخ مهدي العوازم، وأحمد المخامل المعتقل منذ خمس سنوات، كذلك أفرجت عن معتقلين آخرين من مدينة صفوى، عرف منهم حسين سعيد العكروش».

(الأخبار)

وفيات

بسمه تعالى
انتقل الى رحمة ربه تعالى المرحوم المربي الفاضل
الاستاذ مصطفى حبيب حاج علي
عقيلته الحاجة بتول حسين فران
ولده المهندس احمد، زوجته المهندسة نور الهدى قبيسي
كريماته المهندسة نادين، فرح و مايا
اشقاؤه المرحوم كاظم (مدير الاذاعة اللبنانية سابقا)، المرحوم فوزي، الحاج محمد سمير و الدكتور مكرم
شقيقته المرحومة المربية فريحة
تقبل التعازي طيلة ايام الاسبوع في منزله الكائن في النبطية حي البياض قرب الجامع.
يقام نهار الاربعاء في 2017/3/29 مجلس عزاء عن روحه الطاهرة بمناسبة مرور ثلاثة ايام على وفاته في النادي الحسيني في النبطية و للنساء في حسينية السيدة زينب (ع) الساعة الخامسة عصرا.
كما و تقبل التعازي في نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت نهار الجمعة في 2017/03/31 من الساعة 4 لغاية 7 مساء.
و يصادف نهار الأحد 2017/4/2 ذكرى مرور سبعة ايام على وفاته و يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني في النبطية و للنساء في حسينية السيدة زينب (ع) الساعة العاشرة صباحا
الآسفون
آل حاج علي،ال فران، و ال قبيسي

مبوب

غادر ولم يعد

غادر العمال البنغلادشيون
Afzal miah
Nannu miah
Ekram hossain
Jalu miah
Abul kalam azad
Amran miah
Atiqul bhuiyan
Mahmudul hasan
Md rubel mondol
Md mitu mondol
Golam hakkani
Nasir miah
Jabed khan
Gaffar
Md chan miah
Sohel hossain
Jabed miah
Rasel khan
Fahim
Shalam mia
Md humayon kabir
Ashraful haque
Saiful alam
Md rabin sarkar
Monir
Kamrul hasan
Hasen miah
Nur islam
Mohammad jowel miah
Mohammed shahin miah
Md abdul moman
Shafique
Jowel bhuiyan
Mohammad rezaul islam
من عند شركة اكستريم كلين بروفشنل كلينغ سرفسيس، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً، الاتصال على الرقم 03/327277

مبوب

للبيع او للإيجار

خانة المتن الجنوبي شقق ــ للبيع بعبدا
الحازمية مارتقلا في افخم الشوارع 205 م2 ـ 3 نوم مع خزائن صالون سفرة شوفاج غرفة خادمة ـ 4 حمام موقفين
$355000 Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
الحازمية مارتقلا 255 م2 ـ 4 نوم شوفاج ـ 4 حمام ـ 2 صالون. سفرة Cheminee. غرفة خادمة. 4 حمام موقفين. 415000$
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
الحازمية مارتقلا 157 م2 ــ 3 نوم حمامين ـ صالون ـ سفرة. شارع هادئ. موقف. بسعر مغرٍ. 257000$
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
الحازمية مارتقلا 389 م2 ـ 4 صالون. 3 ماستر ـ جلوس. جفصين ـ A.C ـ شوفاج ـ باركيه، تراس 40 م2 ـ 3 مواقف كاف. موتور.
$650000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
بعبدا اللويزة. سوبر فخمة 3 نوم ـ غرفة خادمة ـ 4 حمام ـ 3 مواقف ـ ديكور رائع ـ طاقة شمسية ـ جاهزة للسكن ـ شوفاج ـ Cave ـ A.C
$396000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
بعبدا اللويزة. 4 نوم ـ 2 ماستر ـ 3 صالون ـ سفرة ـ غرفة خادمة ـ مطبخ اوروبي ـ ديكور جفصين باركيه ـ طاقة شمسية شوفاج ـ A.C ـ 3 مواقف ـ موتور ـ كاف ـ كاشفة ولا تحجب ـ موقع رائع.
$585000
Hot Deal
03/962009
Le simon Real Estate

.....

خانة المتن الشمالي ــ شقة للبيع
Super Hot Deal
أول المنصورية ـ شقة 400 م2 مع حديقة ومواقف 300 م2 ـ مدخل خاص ـ ديكور سوبر فخم ـ 4 ماستر ـ 3 صالون ـ جلوس Cheminee ـ شوفاج ـ A.C ـ مطبخ كبير.
$630000
Super Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للإيجار
الحازمية مارتقلا ـ شقة 195 م2 ـ 3 نوم ـ 3 حمام ـ مع حديقة وتراس ـ شوفاج موقف. 950$ شهرياً
ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

.....

مكاتب للبيع ــ المتن الجنوبي بعبدا.
الحازمية غارديني مكتب 125 م2 ـ مقطع الى عدة غرف ديكور رائع 280000$

موقفين متلاصقين
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية غارديني مكتب مساحة 95 م2 ـ بناء حديث وفخم 2900$ للمتر المربع
03/362009
Le simon Real Estate

.....

الحازمية بناء جديد ـ مساحة 80 م2 ـ دوبلكس بسعر مغرٍ 150000$
03/362009
Le simon Real Estate

.....

مكاتب للإيجار ــ المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية غارديني 89 م2 بناء جديد وفخم 900$ شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية غارديني 210 م2 بسعر مغري 1000$ ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مكتب مساحة 56 م2 بناء جديد بسعر 525$ شهرياً. ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

سن الفيل ـ الطريق العام ـ مساحة 93 م2 ـ 3 غرف + صالة انتظار بناء جديد وفخم ـ موقف + موتور بسعر مغري 1000 $ شهرياً.
03/362009
Le simon Real Estate

.....

شقق للإيجار ــ المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية شقة 175 م2 ـ 3 نوم + صالون سفرة ـ شوفاج + A.C و 3 حمامات مجهزة بغاز وطاقة شمسيه موقفين كاشفة ولا تحجب 1000$ شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية شقة 210 م2 تصلح للسكن ومكتب بسعر مغري 1100$ شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع شقة 250 م2 سوبر دولوكس كاشفه 3 نوم ـ جلوس ـ صالونين ـ سفرة ـ غرفة خادمة ـ شوفاج + A.C + موقف 16500$ سنوياً سته أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

بعبدا اليرزة ـ 181 م2 مع حديقة وتراس في أفخم الشوارع ـ 3 نوم ـ صالون ـ سفرة ـ غرفة خادمة ـ A.C ـ شوفاج ـ موقف بسعر مغري ـ 1000$ شهرياً سته أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

.....

شقة مفروشة للإيجار ــ المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية 175 م2 ـ 3 نوم ـ 3 حمام ـ شوفاج ـ فرش رائع بسعر مغري 950 $ شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

.....

شقق للبيع ــ المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية مار تقلا ـ 212 م2 ـ 3 نوم مع خزائن فخمة وباركية ـ صالونين ـ

سفره ـ خادمة ـ A.C ـ كاشفة كل بيروت موقف. نهائي 480000$
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع 400 م2 كل طابق شقة مفرزة سند أخضر بحاجة الى تكمله 600000$
03/362009
Le simon Real Estate

بعبدا اليرزه 20 م2 ـ 3 نوم ـ جلوس ـ صالونين، كاشفه، مواصفات سوبر فخمة، موقفين، موتور، 715000$
03/362009
Le simon Real Estate

.....

أبنية مجهزة ومفرزة للسفارات
Buildings in special locations for * embassies
بعبدا ـ اليرزه شقق م2 365 م2 و290 م2 بمواصفات بناء أوروبية
Le Simon Real Estate 03/362009

* صالات بمساحات مختلفة تصلح للمصارف والشركات والأندية الرياضية والمعارض
Le Simon Real Estate 03/362009

* أرض مساحة 1000 م2 في أفخم شوارع الحازمية مار تقلا 2800000 $ عمار 50/165
Le Simon Real Estate 03/362009

* الجمهور الطريق العام أرض مساحة 2000 م2 تصلح لمصرف أو شركة بسعر مغري
Le Simon Real Estate 03/362009

* مستودع مساحة 4400 م2 علو 5,50 م للبيع أو للإيجار
Le Simon Real Estate 03/362009

* مستودع مساحة 2200 م2 علو 4,65 م للبيع أو للإيجار
Le Simon Real Estate 03/362009

.....

ــ للبيع أو للإيجار
* للبيع المنصورية ـ 410 م2 + حديقة 400 م2 ـ ديكور رائع وفخم ـ جاهزة للسكن وتصلح Garderie أو مصرف أو شركة 615000 $
Le Simon Real Estate 03/362009

* للإيجار في الحازمية 350 م2 ـ موقع مميز يصلح Garderie
Le Simon Real Estate 03/362009

* برازيليا بعبدا بناء مساحة 4000 م2 مخصص للسفارات في أفخم مواقع Le Simon Real Estate 03/362009

* الحازمية للبيع مستودع 450 م2 ـ نزلة بيك أب كبير 430000$
Le Simon Real Estate 03/362009

* الحازمية الطريق العام ـ صالات مساحات مختلفة ـ موقع مميز تصلح للمصارف والشركات مع صالات ـ طابق ارضي
Le Simon Real Estate 03/362009

* سن الفيل الطريق العام ـ صالة 500 م2 ـ تصلح لمصرف أو شركة أو صالة عرض ـ مفروشات للبيع ـ ديكور. مميز جداً 3500000$
Le Simon Real Estate 03/362009

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع بالمعاملة 2016/911
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2017/4/12 الساعة 2:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه محمد علي ياسين ماركة ب ام ف Z4 3,0 موديل 2003 رقم /297895/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي جهاد ابي صالح البالغ /11,739,47/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5400/$ والمطروحة بسعر /4000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1,680,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الصحناوي في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

....

إعلان بيع بالمعاملة 2016/160
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2017/4/12 الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه باسكال ادوار روحانا ماركة جاك AZERO موديل 2012 رقم /503207/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك مصر لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي رامي سميره البالغ /7230/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3000/$ والمطروحة بسعر /2000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /515,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

....

إعلان قضائي
لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر أبو شقرا والقاضيين نانسي القلعاني وزينب رباب، تقدم المستدعي جورج عيد الكتاني بواسطة المحامي طانيوس الزغبي باستدعاء سجل بالرقم 2016/2045، بوجه المستدعى ضدهم سعد وبطرس وبولس وفرام وليشبينا وجميلة فارس الكتاني وبوجه غيرهم يطلب فيه ازالة الشيوع في العقار 934 بسكنتا العقارية، على المستدعى ضدهم الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء، وفي حال تخلفهم يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ اليهم بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم
كيوان كيوان

....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب حنا فؤاد بركات لمورثته سيده ضاهر سندي بدل ضائع بالعقار 961 مجدليا وبالوكاله عن أحد ورثة اميره رومانوس بالعقار 489 بحيرة تولا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب نعيم يوسف نعمه بالاصاله عن نفسه وبالوكاله عن احد ورثة جوزيف نضيره سند بدل ضائع للعقار 194 بسلوقيت.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

....

إعلان مناقصة
تعلن مستشفى تبنين الحكومي عن اجراء مناقصة عمومية ثانية لزوم شراء مستلزمات الاشعة - مستلزمات عمليات العيون - مستلزمات عمليات العظم - مستلزمات المسالك البولية - مستلزمات عمليات العامود الفقري والدماغ - معدات طبية لجراحة المنظار - فحوصات الانسجة - مستلزمات التعقيم - القرطاسية - المطبوعات - مستلزمات ومعدات بنك الدم - تركيب غرانيت - تركيب فينيل.
آخر مهلة لتقديم العروض الساعة الثانية عشر من تاريخ 2017/4/3 على أن تفض العروض بتاريخ 2017/4/4 الساعة الثانية عشر في مبنى المستشفى.
رئيس مجلس الادارة
د. محمد علي حمادي

....

إعلان بيع بالمعاملة 2016/976
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2017/4/12 الساعة 3:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه سامر سامي الخوري ماركة مرسيدس CABRIOLET E200 موديل 2014 رقم /358712/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيلته المحامية سحر وليد فرنسيس البالغ /54,641,53/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /39671/$ والمطروحة بسعر /34000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /493,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب سيرياك في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب المحامي روجي ابراهيم زلاقط بالوكاله عن احد ورثة طنوس بوزيد سندات بدل ضائع للعقارات /4573/ 1 و 2 و5 اهدن.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب انطوان ديب كرم بالوكاله عن احد ورثة زينه وعفيف مفرج سندات بدل ضائع للعقارات 1581 و1250 و1321 كفرحزير 862 و859 بشمزين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب انطوان سمعان زغيب بالوكاله عن ملك دير مار الياس الراسي للرهبنه البلديه اللبنانيه المارونيه سند بدل ضائع للعقار 11 كفرخلص.

....

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب جوزيف طنوس يوسف سعاده بالوكاله عن شليطا سعاده سند بدل ضائع للعقار 765 قنات.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب شارل وجيه طيون بالوكاله عن حصة ناهيه كرم سندات بدل ضائع للعقارات 99 و82 و343 و347 مزرعة اجبع و32 و444 عردات و2065 و2226 و2236 زغرتا و53 اهدن.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت ندى انطوان صفير المالكة في العقار /171/ مزرعة دير عوكر وبوكالتها عن نايله انطوان صفير المالكة ايضاً في نفس العقار سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتها وبحصة الموكلة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب قزحيا طنوس طوق بوكالته عن غسان عبدالله دونا احد ورثة عبدالله كامل دونا مالك القسم /11/ من العقار /982/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب الياس فؤاد عجرم بوكالته عن غسان توفيق وهبي بصفته مالك في القسم /50/ من العقار /98/ مزرعة ياشوع وبصفته وكيل غاريتا طاطرس مكرزل احدى ورثة سهام توفيق وهبي المالك ايضاً في نفس العقار سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالك والمورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت دلال جورج الحاج بوكالتها عن رالف نجيب بيطار مالك القسم /7/ من العقار /2006/ قرنة شهوان سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جان يوسف خليل جبرائيل مالك العقار /3189/ رومية سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب اديب عيسى كيوي بوكالته عن حسام عاطف الصوفي مالك العقار /485/ العيون سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب سعد يوسف الجلخ المالك في العقار /401/ ضهر الصوان سند تمليك بدل عن ضائع بحصته.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج مخايل منصور مالك القسم /A 12/ من العقار /508/ ديك المحدي سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ربيع سمعان الحاج بوكالته عن الياس ناصيف الحاج المالك في العقار /2146/ عينطورة وبوكالته عن طوني لابا الحاج احد ورثة سيدي طانيوس الحاج المالكة في نفس العقار سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالك والمورثة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

تدعو الجمعية التعاونية لصيادي الأسماك في الأوزاعي ،
الجمعية العمومية العادية للانعقاد في مركزها في الأوزاعي
يوم الجمعة في ١٤/٠٤/٢٠١٧ الساعة العاشرة صباحاً، وإذا
لم يكتمل النصاب تعقد الجلسة في نفس اليوم ونفس المكان
الساعة الحادية عشرة صباحاً بمن حضر ،وعلى جدول أعمالها ،
التصديق على الميزانية لعام ٢٠١٦ وابراء ذمة المجلس الحالي ،
وانتخاب هيئات مسؤولة جديدة

MEDIA GROUP
GR MEDIA GROUP S.A.R.L
01/502349 – 01/494874 – 03/925069
تأمين الإعلانات في كافة وسائل الإعلان

شقة للبيع ديلوكس
-في كفرفيلا -
مساحة 180 متر مربع
ثلاث غرف نوم،
صالون، ثلاث حمامات،
مطبخ وتراس
السعر $120,000
للإتصال : 71/504346

شقة برسم البيع
الطابق الثاني غرفتين
نوم + صالون وسفرة +
حمامان + شرفتين،
للاتصال 03/278014
خندق الغميق آخر شارع
الزهراوي بناية فواز

الكرة اللبنانية

تجديد الثقة بين الجمهور ومنتخب لبنان

وفى لاعبو منتخب لبنان لكرة القدم بالوعد الذي قطعوه لجمهورهم، وفازوا أمس على منتخب هونغ كونغ 2 - 0 في افتتاح تصفيات آسيا النهائية ضمن المجموعة الثانية، ليتنفس لبنان الكروي الصعداء ويرتاح من الضغط الذي عاشه قبل تحقيق الفوز على الضيف «المسالم»

لاعب منتخب لبنان محمد غدّار يحتفل بهدفه على طريقته (مروان بوحيدر)

عبد القادر سعد

توحدت كرة القدم اللبنانية أمس خلف منتخب لبنان الذي افتتح تصفيات آسيا بفوز مستحق على ضيفه منتخب هونغ كونغ 2 - 0 على ملعب المدينة الرياضية أمام لوحة جماهيرية رائعة رسمها ما يقارب 18 ألف مشجع لبناني امتلكوا حنجرة واحدة هتفت لمنتخب لبنان الذي حصل على ما كان يطمح إليه لاعبوه وبدأوا مشوار التصفيات بحصد النقاط الثلاثة.

الأهم في اللقاء كان تجديد ثقة الجمهور بمنتخب لبنان، إضافة إلى تجديد عقد الشراكة بينه وبين اللاعبين مع حصة أكبر للجمهور الذي يعتبر "المالك" الرئيسي لكرة القدم اللبنانية.

18 ألف مشجع لبوا نداء اللاعبين والمدرب والمسؤولين والإعلام، وأثبتوا أنهم الرقم واحد في مشوار التأهّل إلى آسيا. الجميع نجح أمس. الجمهور الكبير الذي حضر بالآلاف بغضّ النظر عن المشهد المسيء الذي شهدته المدرجات مع "عراك الأخوة" على المدرج الواحد. لكن ما هو مؤكّد أن بضعة عشرات لا يمكن أن يفسدوا إنجاز آلاف (الرقم الرسمي نحو 15 ألف مشجّع) كانوا على المدرجات. إنجاز صنعه أكثر من طرف، ابتداءً من الشعور الوطني العالي لدى الجمهور اللبناني، إلى الجهد الإعلامي الكبير، مروراً بالنشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي والتعبئة العامة التي أعلنها كثيرون دعماً للمنتخب، انتهاءً بالجهود الرسمية من اتحاد وقوى أمنية.

على أرض الملعب نجح المدرب المونتينيغري ميوداراغ رادولوفيتش في تحدّيه وقدّم أوراق اعتماد تجديد عقده مع المنتخب اللبناني. نجاح المدرب لم يكن ليتحقق لولا ما صنعته أقدام اللاعبين الذين بدورهم انتزعوا صكّ أحقية اعتبارهم الجيل الجديد الذي سيصنع إنجاز التأهّل إلى نهائيات آسيا. مجموعة من اللاعبين، من ضمنهم القادم الجديد سمير أياس، قادها حسن معتوق نحو الفوز، فكانوا جميعهم نجوماً، خصوصاً في الشوط الأول قبل أن يشهد الثاني غياباً جماعياً يُسأل عنه المدرب قبل اللاعبين، نجح معه الضيوف في طرق باب الحارس مهدي خليل. وهو أمرٌ لم يكن ليحصل لولا تراجع اللاعبين في ظل المستوى الضعيف لمنتخب هونغ كونغ.

فنياً يمكن القول إن منتخب لبنان كان منتخب الشوط الأول، ففيه فعل اللاعبون كل شيء، فصنعوا الفرص وسجّلوا مرتين عبر محمد غدار وحسن معتوق، وأوحى المنتخب أنه سائر نحو نتيجة كبيرة لم تتحقق في الشوط الثاني.

مثّل لبنان: الحارس مهدي خليل واللاعبون معتز بالله الجنيدي، نور منصور، نصار نصار، علي حمام، هيثم فاعور، ربيع عطايا (سمير اياس)، محمد حيدر، نادر مطر، حسن معتوق (حسن المحمد)، محمد غدار (فايز شمسين).

> لم يكن منتخب هونغ كونغ خصماً قوياً رغم تحركه في الشوط الثاني

وبعد اللقاء تحدث المدرب رادولوفيتش في خلال المؤتمر الصحفي، مؤكداً أنه فخور بلاعبي فريقه، الذين قدموا عرضاً مرضياً بالنسبة إليه وللجمهور اللبناني الكبير.

واعتبر رادولوفيتش أن إصابة بعض اللاعبين أرغمته على إجراء بعض التبديلات الاضطرارية، وأضاف أن الفوز على هونغ كونغ، في بداية مشوار التصفيات، يعتبر مهماً في المسيرة نحو نهائيات "الإمارات 2019".

وأكد أنه لم يطلب من لاعبيه الارتداد إلى الدفاع في الشوط الثاني، ولكن منتخب هونغ كونغ لعب بتكتيك مختلف عن الشوط الأول، شاكراً الجمهور والإعلام لمؤازرتهم لمنتخب لبنان.

وختم رادولوفيتش قائلاً: "باق خمس مباريات، ولم ينته شيء بعد، وإذا أكملنا كما بدأنا اليوم بكل تأكيد لبنان سيكون بين كبار آسيا، والآتي سيكون أفضل".

وقال قائد منتخب لبنان ونجم المباراة حسن معتوق إنه سعيد بتقديمه أداءً جيداً، واعتبره ثمرة جهد المجموعة.

وشكر الجمهور اللبناني، الذي وضع الثقة باللاعبين، وتمنى أن يواصل دعمه للمنتخب في المباريات المقبلة.

ولم تقم المباراة الثانية ضمن المجموعة بين كوريا الشمالية وماليزيا بعد تأجيلها من الاتحاد الآسيوي إلى الثامن من حزيران المقبل بسبب التوتر السياسي بين البلدين.

تصفيات مونديال 2018

«الفيفا» يصدم ميسي بعقوبة قاسية

اتُّهم ميسي بشتمه الحكم المساعد خلال مباراة بلاده ضد تشيلي (أ ف ب)

لم يأخذ الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في الاعتبار شهرة النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، فاتخذ قراراً بإيقافه 4 مباريات دولية لشتمه الحكم المساعد خلال مباراة بلاده ضد تشيلي في الجولة الماضية من التصفيات الأميركية الجنوبية المؤهلة إلى مونديال 2018 في روسيا. وتطبق العقوبة حصرياً في المباريات الدولية، بدءاً من المباراة أمام بوليفيا في التصفيات أمس التي غاب عنها، وليس مباريات فريقه برشلونة الإسباني.

وقال "الفيفا" في بيان إن سبب الإيقاف يرجع "إلى توجيهه (ميسي) كلمات مهينة لمساعد الحكم"، كما فُرضت عليه غرامة مالية بقيمة 10 آلاف فرنك سويسري (9350 يورو).

ويشكل إيقاف ميسي ضربة موجعة للأرجنتين لما تبقى من مشوارها في التصفيات.

وفضلاً عن مباراة بوليفيا، سيغيب ميسي عن المباراة أمام المضيفة الأوروغواي في 31 آب المقبل، والضيفتين فنزويلا والبيرو في الخامس من أيلول وتشرين الأول المقبلين على التوالي. وسيعود "البرغوث" إلى التشكيلة في العاشر من تشرين الأول في مباراة الجولة الأخيرة ضد المضيفة الإكوادور.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم قد أبلغ نظيره الأرجنتيني أنه سيفتح تحقيقاً مع ميسي على خلفية الإهانات التي وجّهها الأخير للطاقم التحكيمي بقيادة ساندرو ريتشي، وتحديداً للحكم المساعد البرازيلي إيمرسون أوغوستو.

وذكرت صحيفة "لا ناسيون" الأرجنتينية أن "الفيفا" لجأ إلى تطبيق المادة 77 من اللائحة التأديبية التي تخوّله حق توقيع عقوبة على أي لاعب يرتكب مخالفة جسيمة لم يتمكن الحكام من رصدها.

ولاحقاً، أعلن الاتحاد الأرجنتيني أنه سيستأنف عقوبة الإيقاف.

وقال الأمين العام للمنتخبات الوطنية الأرجنتينية خورخي ميادوسكي في تصريح من سانتا كروز في بوليفيا: «الاتحاد الأرجنتيني سيستأنف القرار كما يجب».

وأضاف: «نشعر بالعجز، مندهشون. أنا غاضب، ميسي حزين، لأنه مثلنا، يرغب في اللعب، لقد سافر من أجل أن يلعب». وصب ميادوسكي جام غضبه على قرار «الفيفا» على الخصوص، لكونه اعتمد على صور تلفزيونية بعد فترة من نهاية المباراة، ووجدها غير متناسبة.

وأكد رئيس الاتحاد الأرجنتيني بالوكالة أرماندو بيريز: «سنستأنف العقوبة»، مضيفاً: «لقد ارتكب خطأ. عوقب لأنهم قرأوا ما قاله عبر شفتيه. ولكنني لا أعرف لاعباً ما لم يسبق له الشتم».

سوق الانتقالات

برشلونة يحصل على «بوسكيتس الجديد»

بات بحكم المؤكد أن يلتحق الشاب الواعد جوسيب كالافيرا، لاعب فريق تاراغوني في دوري الدرجة الإسباني، ببرشلونة في الصيف المقبل، بحسب ما أكد رئيس نادي اللاعب البالغ 17 عاماً.
وتشغل صفقة كالافيرا، الذي يُشبَّه بسيرجيو بوسكيتس، وسائل الإعلام الكاتالونية في الأسابيع الأخيرة، حيث أصبحت قريبة بالفعل من أن تبصر النور.
وقال رئيس تاراغوني، جوسيب ماريا أندرو، لإذاعة "كادينا سير" الإسبانية: "جوسيب سينتقل إلى برشلونة. بهذه الطريقة تمت تسوية كل الأمور. اللاعب ووكيل أعماله تفاوضا مع برشلونة. لقد توصلوا إلى اتفاق، والشيء الوحيد الذي يمكننا القيام به هو محاولة حصول تاراغوني على أرباح من العملية".
إلى ذلك، كشف مدرب ريال سوسييداد الإسباني أوزيبيو ساكريستان، أحد المرشحين لخلافة لويس إنريكي مدرب برشلونة أنه ليس مهتماً بتسلّم المهمة بعد تعرضه للإهمال من فريقه السابق.
وحمل لاعب الوسط السابق ألوان برشلونة بين 1988 و1995 ثم عمل مساعداً للمدرب بين 2003 و2008، وأشرف على فريقه الرديف بين 2011 و2015.

يبلغ كالافيرا 17 عاماً (إنترنت)

وقال أوزيبيو (52 عاماً) لصحيفة "آس" الإسبانية: "أشعر بالإطراء لاعتباري أحد خيارات برشلونة المستقبلية. لكن ذلك لا يعكّر تركيزي لأي لحظة خلال عملي اليومي".
وتابع: "هل سأرفض عرضاً من برشلونة؟ نعم، أؤكد لكم ذلك. أنا مقتنع بذلك بنسبة 100%. لا أرى هذه الإمكانية".
وكان إنريكي (46 عاماً) قد أعلن أنه سيترك برشلونة في نهاية الموسم الجاري بعد ثلاثة مواسم ناجحة.
وأضاف أوزيبيو: "يعود الفضل في كل ما يحصل معي اليوم إلى ريال سوسييداد، الذي اهتم بي ومنحني الفرصة بعد 4 مواسم مع قطاع الشباب في برشلونة".
ورأى أوزيبيو أن "برشلونة لم يهتم بي عندما كنت جزءاً من النادي. كنت قد أحببت ذلك. أنا ملتزم مع ريال سوسييداد بعدما وثق بي ومنحني فرصة رائعة".
ورأى أوزيبيو أنه وجد التوازن بين حياته الاحترافية والعائلية في سوسييداد "وهذا ليس أمراً سهلاً".
وأردف أوزيبيو الذي حمل ألوان منتخب إسبانيا في 15 مباراة دولية: "بالنسبة إليّ، ليس مهماً أن أكون في ناد يحرز الألقاب بسهولة أكثر، لأنني حققت ذلك كلاعب وكمساعد مدرب. المهم الآن هو تحقيق أمور رائعة مع سوسييداد".

الكرة الأوروبية

«تشامبيونز ليغ» يتفوّق على «سوبر ليغ»

تراجعت الأندية الأوروبية الكبرى عن طرحها تنظيم مسابقة الدوري الممتاز "سوبر ليغ"، تشارك فيه نخبة الفرق في "القارة العجوز"، وذلك بعدما توصلت إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم من أجل إصلاح المسابقات القارية، بحسب ما أعلنه رئيس رابطة الأندية الأوروبية عقب مناقشات في أثينا مع الاتحاد القاري للعبة. وقال رئيس رابطة الأندية وبايرن ميونيخ الألماني، كارل - هاينتس رومينيغه، عقب لقاء مع جورجو ماركيتي مدير المسابقات في الاتحاد الأوروبي: "أعتقد بأننا متفقون تماماً على إصلاح دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي خلال الفترة بين 2018-2021".
وأضاف: "الإصلاح يناسبنا، نحن سعداء بالبقاء تحت لواء الاتحاد الأوروبي. في المقابل، ليس هناك مناقشات بخصوص السوبر ليغ"، في حين اجتمع فيه 155 ممثلاً لأندية القارة العجوز في وقت سابق لمناقشة مستقبل المسابقات القارية.
وتابع: "إنه قرار عادل وجدّي يدل على تضامن الأندية الأوروبية. الإصلاح سيجعل مسابقة دوري أبطال أوروبا أكثر سحراً وأقوى أكثر من أي وقت مضى"، موضحاً أن المشروع لن يكون مفيداً فقط للأندية الكبيرة، ولكن الأندية المتوسطة هي التي ستستفيد منه أكثر".
وكان ماركيتي قد رفض الخميس فكرة تنظيم مسابقة "سوبر ليغ" بمشاركة 20 فريقاً، واعترف بأنه يمكن تطوير الشكل الحالي لمسابقة دوري أبطال أوروبا.
وتظهر بانتظام فكرة تنظيم دوري أوروبي سوبر بمشاركة نخبة الأندية في القارة الأوروبية منذ عام 2000 وتدافع عنها بعض الأندية الكبيرة مثل بايرن ميونيخ.
وتمّت المصادقة في كانون الأول الماضي على إصلاح مسابقة دوري أبطال أوروبا من قبل اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي وسيتم العمل به اعتباراً من موسم 2018-2019.
وينص الإصلاح خاصةً على تخصيص 4 مراكز مباشرة لدور المجموعات في البطولات الأربع الأولى في تصنيف الاتحاد القاري.

الدوري الأميركي للمحترفين

سان أنطونيو يدمّر كليفلاند

ألحق سان أنطونيو سبرز هزيمة ثقيلة بضيفه كليفلاند كافالييرز بطل الموسم الماضي 103-74، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.
ورفع سان أنطونيو رصيده إلى 57 فوزاً (مقابل 16 هزيمة)، وشدد الخناق على متصدر البطولة حالياً غولدن ستايت ووريرز (59 مقابل 14).
من جانبه، مني كليفلاند بهزيمته السادسة والعشرين (مقابل 47 فوزاً) وتخلى عن صدارة المنطقة الشرقية لمصلحة بوسطن سلتيكس (48 انتصاراً و26 خسارة).
ويدين سان أنطونيو بفوزه لكاوهي لينارد، الذي سجل 25 نقطة و6 متابعات و6 تمريرات حاسمة، فيما كان ليبرون جيمس الأفضل لدى كليفلاند بـ 17 نقطة و8 متابعات و8 تمريرات في 29 دقيقة.
ولفت راسل وستبروك الأنظار مرة جديدة، وواصل تألقه في المباراة التي فاز بها أوكلاهوما سيتي ثاندر على دالاس مافريكس 92-91 بعد تسجيله 19 نقطة في الربع الأخير بما فيها سلة الفوز قبل سبع ثوان من النهاية.
وحقق وستبروك الثلاثية المزدوجة الـ 37 هذا الموسم بـ 37 نقطة و13 متابعة و10 تمريرات حاسمة.
وكان نيرلنز نويل وويسلي ماتيوز الأفضل لدى دالاس بـ 14 نقطة لكل منهما، فيما اكتفى النجم الألماني المخضرم ديرك نوفيتسكي بتسجيل 8 نقاط مع 8 متابعات.
ورغم افتقاده أفضل مسجل، غوردون هايوارد، ابتعد يوتا جاز عن مطارديه لوس أنجلس كليبرز وأوكلاهوما بعد فوزه على نيو أورليانز بيليكانز 108-100.
ورفع يوتا رصيده إلى 45 فوزاً مقابل 29 خسارة، وهو يدين بشكل خاص بفوزه للاعبه الفرنسي رودي غوبير (20 نقطة و19 متابعة) الذي عزز طموحاته بالمنافسة على لقب أفضل مدافع.
وأجّل نيويورك نيكس خروجه من المنافسة على إحدى بطاقات "البلاي أوف" من خلال فوزه على ديترويت بيستونز 109-95 بفضل ديريك روز (27 نقطة) وكارميلو أنطوني (21 نقطة).
وتغلب أيضاً تورونتو رابتورز على أورلاندو ماجيك 131-112، وساكرامنتو كينغز على ممفيس غريزليس 91-90.
وهنا برنامج مباريات اليوم: إنديانا بايسرز - مينيسوتا تمبروولفز، تشارلوت هورنتس - ميلووكي باكس، بروكلين نتس - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، ديترويت بيستونز - ميامي هيت، أتلانتا هوكس - فينيكس صنز، هيوستن روكتس - غولدن ستايت ووريرز، بورتلاند ترايل بلايزرز - دنفر ناغتس، لوس أنجلس لايكرز - واشنطن ويزاردز.

خسر كليفلاند بفارق 29 نقطة (هاري هو ـ أف ب)

مباريات دولية ودية

سقوط هولندا أمام إيطاليا وفرنسا أمام إسبانيا

زادت إيطاليا من محن هولندا بفوزها عليها في أمستردام 2-1 في مباراة دولية ودية.
وسجل إيدر (11) وليوناردو بونوتشي (32) لإيطاليا، وأليسيو رومانيولي (10 خطأ في مرمى بلاده) لهولندا.
وحققت إسبانيا الفوز في باريس على فرنسا 2-0، سجلهما دافيد سيلفا (68 من ركلة جزاء) وجيرار دولوفو (77).
وسقطت البرتغال على أرضها أمام السويد 3-2، سجلها كريستيانو رونالدو (18) وأندرياس غرانكفيست (34 خطأ في مرمى بلاده) للبرتغال، وفيكتور كلايسون (57 و76) وجواو كانسيلو (90 خطأ في مرمى بلاده) للسويد.
ودشنت روسيا ملعب «فيشت أرينا» في سوتشي بتعادل مع بلجيكا 3-3، سجلها فيكتور فاسين (3) وأليكسي ميرانشوك (74) وألكسندر بوخاروف (90) لروسيا، وكيفن ميرالاس (17 من ركلة جزاء) وكريستيان بينيتيكي (42 و45) لبلجيكا.
وفي باقي المباريات، فازت مصر على توغو 3-0 والمغرب على تونس 1-0 وإستونيا على كرواتيا 3-0 ومقدونيا على بيلاروسيا 3-0 وجورجيا على لاتفيا 5-0 فيما خسرت جمهورية إيرلندا أمام أيسلندا 0-1، والكاميرون أمام غينيا 1-2 وألبانيا أمام البوسنة والهرسك 1-2 وميانمار أمام الهند 0-1 وتعادلت النمسا مع فنلندا 1-1، وجنوب أفريقيا مع أنغولا 0-0.

السلة اللبنانية

انطلاقة قوية للرياضي وهومنتمن في الدور الثاني

افتتح الرياضي منافسات الدور الثاني من بطولة لبنان لكرة السلة بفوز ساحق على ضيفه التضامن الزوق بفارق 46 نقطة 113 - 67 (28 . 19، 54 - 34، 82 - 48، 113 - 67) على ملعب المناراة في المرحلة الأولى.
وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب الرياضي علي حيدر برصيد 21 نقطة في 21 دقيقة ونصف دقيقة خاضها، وأضاف برانكو سفيتكوفيتش 19 نقطة منها 4 ثلاثيات من أصل 7 محاولات، فيما سجل كريم زينون 18 نقطة منها 3 ثلاثيات. ولدى التضامن، كان موريس كيمب الأفضل بـ20 نقطة. وفي مباراة ثانية، لم تنجح العودة المجنونة لفريق الشانفيل في منحه الفوز على مضيفه المتحد، ففاز الأخير 92 - 85 (21 - 16، 45 - 32، 69 - 51، 92 - 85) على ملعب مجمع الصفدي، حيث قدّم الشانفيل ربع أخير أكثر من ممتاز، وقلّص الفارق من 18 نقطة الى 4 نقاط فقط.
وكان أفضل مسجّل لاعب الشانفيل ماركيث كامينغز برصيد 26 نقطة، كما سجّل براندون طوماس 21 نقطة. ومن المتحد كان ميلفن كليفلاند بـ25 نقطة و10 متابعات وديواريك سبنسر 22 نقطة.
كذلك فاز هومنتمن على الحكمة 86 - 65 (23 - 11، 43 - 19، 65 - 41، 86 - 65) على ملعب سنتر مزهر.
وكان أفضل مسجّل في اللقاء لاعب هومنتمن دواين جاكسون بـ22 نقطة، في حين سجّل كيفن غالاواي "تريبل دوبل" بـ13 نقطة و10 متابعات و14 كرة حاسمة.
ومن الحكمة كان كالفين غودفري الأفضل برصيد 19 نقطة.
وتختتم المرحلة اليوم عند الساعة 20:30 بلقاء بيبلوس واللويزة في مجمع ميشال سليمان، ضمن المرحلة الأولى.
ويلعب في المجموعة الاولى كلّ من هومنتمن وبيبلوس واللويزة والحكمة، وفي الثانية الرياضي والشانفيل والمتحد والتضامن.

روي ديب... ثمن الحريّة

بيار أبي صعب

تخرج من فيلم روي ديب «بيت البحر» (75 دقيقة) مسكوناً بهدير الريح والأقدار، وخشخشة الأمواج المتلاطمة عند أقدام بيت رفعت الجادرجي في حالات، على الشاطئ اللبناني. وتخرج منه أيضاً برائحة الفضيحة. هذا الفيلم الذي منعته الرقابة جوهرة صغيرة، اعلان مفاجئ عن ولادة سينمائي مميّز من سلالة المؤلفين المتفلّتين من أي تصنيف مسبق، المسكونين باللغة والشكل والأسلوب، كمكوّن جوهري للخطاب الفكري. مشروع روي ديب هو بمثابة هويّة ابداعيّة: النظر إلى الواقع من زاوية هامشية ذاتية، تقود حكماً إلى التصادم مع السائد. عرفنا هذا الفنان الشاب في مجالات بصريّة ومشهديّة عدة. وصفّقنا لعمله «مونديال 2010» الذي ينمّ عن شخصيّة فنيّة، ورؤية سياسيّة، وجرأة أخلاقيّة واجتماعيّة. شابان عاشقان في سيّارتهما، يقومان برحلة افتراضية مستحيلة بين بيروت ورام الله، بفعل «سحر» يردم الهوّة بين الصوت والصورة. فيلمه القصير عرض يومذاك من دون إذن. هذه المرّة، اختارت «أيّام بيروت السينمائية» أن تسحب «بيت البحر» نزولاً عند رغبة الرقابة.

الفيلم الجديد مدهش بإيقاعه المضبوط، وكادراته، وحواراته، وشخصيّاته، وزخرفاته، ومناخاته. نحن أمام عمل فني محلّي الصنع والانتاج (من التصوير اللافت والمونتاج إلى السيناريو المستوحى من قصّة لزياد بوعقل، مروراً بالاخراج والتمثيل إلخ)، متقن على كل المستويات، وصولاً إلى رؤياه الفنيّة وخطابه. وهو يندرج في مكان ما بين إريك رومير بـ «قصصه الأخلاقية» وقدرته الشعرية على تصوير مواقف انسانيّة وحوارات فلسفيّة، وبيار باولو بازوليني بشخصياته الملتبسة، النزقة، وعلاقاته الصادمة التي تختزن زخماً وجودياً وحسيّاً وسياسياً. يلتقط الفيلم شعريّة اليأس التي تطبع تلك البوهيميا اللبنانية الضائعة في متاهة الحب والرغبة والفراغ والشكوك والأسئلة الموجعة والحريّة الصعبة والقضايا الكبرى (من يافا إلى دمشق).

السهرة التي تجمع أربع شخصيّات في مهبّ المصائر الفرديّة والمصير الجماعي، مقطوعة مسرحيّة تراعي وحدة المكان والزمان والحدث، ويؤديها رباعي ماهر: ساندي شمعون ونسرين خضر وروردريغ سليمان وجوليان فرحات. أختان بورجوازيّتان ضجرتان متناحرتان وصديقان متحابان، يجتمعون ذات عشاء مهّدت له المصادفة، في البيت البحري الذي يحوم حوله طيف الأب. إنّها حلبة المواجهات الحميمة، المؤطّرة بمرجعية ثقافية ثقيلة: الجادرجي، وشفيق عبّود، وشادية، وإيتل عدنان، وجان مورو، وليلى مراد، وسلوى روضة شقير، و«شريهان» فؤاد الخوري، وأم كلثوم...

لكن من السذاجة حقّاً، أو الوعي السحري، أن نتوقع من الرقابة في لبنان الحالي، أن تسمح بعرض فيلم بهذه «الخطورة». فيلم قائم على جماليّة الصدمة، ليس فقط بسبب علاقة يوسف ورواد، والجرأة الحسيّة، والحوار العفوي، بل أيضاً بسبب الجراح السياسية المفتوحة، المشرّعة على الحيرة وخطر التنازلات. هذا الفيلم الاشكالي الملتبس، يتطلّب مناخاً من الحريّة والنضج السياسي لا نملكهما في لبنان، حيث حكم علينا أن نعيش حياتنا وخياراتنا وأفكارنا، خارج النظام، وخارج المجتمع، وخارج القانون. هناك اليوم لبنانان، الأوّل خارج النظام، تظاهر في بيروت من أجل العدالة، فيما كان الثاني، يوم الأحد نفسه، محتشداً في الجبل لمبايعة وريث الزعامة التي هي قلب النظام. الطريق طويل وصعب أمام الراغبين في مشاهدة فيلم روي ديب، والأفلام الممنوعة الأخرى. نقصد مشاهدتها «شرعيّاً»، في الحيّز العام، فهي كلّها متاحة سرّاً وتهريباً! عليهم أن تنظيم أطر المواجهة وأدواتها السياسيّة. وعليهم أن يكونوا مستعدين لدفع الثمن. نعم للحريّة ثمن، ولا أعتقد أننا اليوم، في لبنان، جديرون بهذه الحريّة. فليعرض «بيت البحر» في ديار العرب والعالم، لكن ليس في بلده. فيلم روي ديب «يسيء إلى صورة لبنان» حسب الرقابة. في الحقيقة الفيلم يتحدّى الوعي الأبوي المهيمن، ويزعزع الصورة الرسميّة التي تريدها السلطة عن نفسها. أليس هذا تماماً دور الفن؟

رودريغ سليمان ونسرين خضر في مشهد من الشريط

سينما

«بيت البحر»: اللعنة... كدنا ننسى الهوية الفردية

علي وجيه

جديد روي ديب «بيت البحر» (2016، 75 د. – جائزة لجنة تحكيم «تنويه» من NAAS (شبكة الشاشات العربية البديلة) في «أيام قرطاج السينمائيّة 2016»)، كان أوّل ضحايا «مجزرة الرقابة» في «أيّام بيروت السينمائيّة» التي اختتمت أخيراً (الأخبار 2017/3/20). السينمائي اللبناني (1983) لم يكن «الصيد» الوحيد. مُنِعَ الروائي القصير «تصريح» لغنى عبّود. طُلِبَ حذف دقائق من «مولانا» لمجدي أحمد علي، فامتنع المهرجان عن عرضه. تمّ الاكتفاء بمنح إجازات عرض لمرة واحدة لأفلام أخرى، منها «صبمارين» لمونيا عقل. كلّ ذلك بعد فترة وجيزة من استخدام بقعة سوداء، لإخفاء ممثّل يجسّد شيخاً من طائفة الموحدين الدروز، في «اسمعي» لفيليب عرقتنجي (الأخبار 2017/1/31). في لبنان، ثمّة «تحليق» إلى مستوى جديد من شناعة الرقابة المسبقة، اعتماداً على قانون صادر عام 1947! تناغم فريد بين الرقابات العربية هذه الأيّام، مع عدم السماح بعرض «آخر أيام المدينة» (2016) للمصري تامر السعيد في بلده حتى الآن. بالمناسبة، منحت الرقابة المصرية إذناً بعرض قريب لـ «بيت البحر»، لتكون أرض الفراعنة ثالث بلد عربي يستقبل الشريط، بعد تونس وفلسطين (مهرجان حيفا المستقل للأفلام 2017). قريباً، يحطّ في برلين (مهرجان الفيلم العربي برلين «الفيلم»)، وبرشلونة (المهرجان الدولي لسينما المؤلف)، والأورغواي (مهرجان الأوروغواي السينمائي الدولي).

إنّها «التهم» الجاهزة نفسها، التي تتشبّث بكلمات مثل «يسيء» و«يروّج» (هناك معادلات مماثلة في بقيّة الدول العربية). مصدر في لجنة الرقابة صرّح أنّ الفيلم «يروّج للمثليّة، ويسيء لصورة المرأة». كما أنّه «يصوّر جميع اللبنانيين إمّا مثليّو الجنس أو أنّهم يوافقون عليها، وهذا خلاف الواقع، وإساءة للبنان». هكذا، بكلّ بساطة. عمّم الرقيب شخصيتي رواد (جوليان فرحات) ويوسف (رودريغ سليمان)، على كل الرجال اللبنانيين. نصّب نفسه دراماتورجاً أدرى من صانع الفيلم ذاته، وأفلاطوناً منادياً بـ «السينما الفاضلة»!

عموماً، هذا ليس احتكاك روي ديب الأول مع الرقابة في بلده. شريطه الروائي القصير «مونديال 2010» (2014، 20 د. – جائزة «تيدي» من برلينالله 2014، أفضل عمل أوّل في «مهرجان الفيلم اللبناني 2014»، أفضل فيلم قصير في «مهرجان لشبونة السينمائي الدولي للمثليّين 2014»، الجائزة الكبرى في «مهرجان أوبسالا السينمائي الدولي للفيلم القصير 2014»، أفضل فيلم في «مهرجان صقلية السينمائي للمثليّين) لم يحصل على إذن عرض حتى اليوم. «فيلم طريق» يسافر مع شابّين مثليّين إلى رام الله الفلسطينيّة، هرباً من حمّى كأس العالم في بيروت.

لكن ماذا عن «بيت البحر» سينمائياً، بغض النظر عن المنع وما إلى ذلك؟ نحن بصدد أربع شخصيات: ريّا (ساندي شمعون)، وشقيقتها الكبرى ليلى (نسرين خضر)، ورواد (جوليان فرحات)، ويوسف (رودريغ سليمان). الأولى تقيم حفلاً أسبوعيّاً في منزل العائلة البحري. تغنّي أمام جمهور من اختيارها. بعد انقطاع عشر سنوات، يلتقي الأربعة مجدّداً. تجمعهم طاولة عشاء مصنوعة من خشب أرز، يفوق عمره 1500 عام. يتشاركون السمك والحمّص والعرق. رمزيّة مقصودة لطقس محلي، فوق إرث عابر لمئات السنين. البيت نفسه ذو خصوصيّة، من تصميم العراقي الشهير رفعت الجادرجي، صاحب التجربة الستينيّة في مزج العمارة الحداثيّة بالإسلاميّة، ومعماري الساحات والشوارع في بغداد. جدرانه تعرض لوحات لكلّ من شفيق عبّود، وهيلين الخال، وصليبا الدويهي، وإيتل عدنان، وفوتوغراف لفؤاد الخوري. الأرض تحمل منحوتات لكلّ من سلوى روضة شقير، وألفريد بصبوص، وميشال بصبوص. كلّهم أصدقاء الأب، الذي كان يرى الحياة بلا فن «مش حياة». موقع المبنى

> دعوة ضمنية إلى العيش بما يناسب الفرد، وانعتاق الكينونة من إرث الأسلاف

على جرف صخري على تماس مع أمواج البحر المتوسط، يوفّر شرطاً مثالياً للعزلة والحنين. يصبح كائناً خامساً في السهرة الطويلة. مع الكثير من الكحوليّات والكوكايين، يكتمل مناخ البوح المتصاعد، تمهيداً للانكشاف الداخلي.

هكذا، يجتمع المثقلون بإرث ومفاهيم ومعتقدات الماضي، وهواجس الحاضر، ومخاوف المستقبل. بلد جاهز للانفجار بين لحظة وأخرى. محيط عربي ملتهب بالحروب، والتكفير، والقمع، والاحتلال الإسرائيلي، وجحيم «الربيع العربي». وضع دولي مأزوم بالتطرّف والعنصرية وصعود اليمين. التاريخ الشخصي المشترك ملتبس وشائك. هم خاضعون، منهكون، منتهكون، تائهون، فارغون. يظهر ذلك في العيون والذائقة، في طبقات كتيمة من انكسارات وخيبات أمل. ذلك أنّهم يخفون أنا أخرى أو أكثر، تحت أقنعة مختلفة. الهوية الشخصيّة ليست الاجتماعيّة. إنها متوارية، مخاتلة، تطلّ برأسها بطقس غنائي (ريّا) أو بسخرية وجودية فلسفية الجذور والدراسة (ليلى)، أو بالتحفّظ والجمود وانعدام الشعور بالأمان (يوسف)، أو بمشروع «ميديا آرت» عن الصراع مع «إسرائيل» (رواد). هنا، نسمع حواراً عن «شعبين» يفصلهما حاجز، من دون القدرة على تحقيق حاجة الحوار والتواصل، و«لازم يتصالحوا». لا ذكر واضحاً لكيفية الوصول إلى هذا الحال، رغم مرور عبارة «عدوّ شرعي» كوصف عام.

تدريجاً، يغدو البوح انكشافاً، وبياناً عن الهوية الجنسية، والطموح، والرغبة، والأمومة. لا يريده الفيلم خلاصاً تامّاً، أو تطهيراً مغيّراً، على نمط أفلام مماثلة في جمع شلّة أيّام زمان أو عائلات متباعدة. «سهر الليالي» (2003) لهاني خليفة مثال على ذلك. «بيت البحر» يكتفي بكشف الغطاء، والاقتراب من المشتهى، من دون بلوغه. شبه التحقّق لمعة خاطفة لا تشعل دربأً. النوستالجيا لا تعني فرصةً ثانيةً. يوسف ورواد حبيبان سابقان. يحرّران هويتهما المثليّة، لوقت لن يفضي إلى تغيير دائم. التابوهات ماثلة طوال الوقت. مأزق هويّة سريّة، يحيل على يوسف وإبراهيم في «مونديال 2010».

غير أنّ «بيت البحر» شريط محمول على أفكار، تريد طرح الكثير على المائدة (سيناريو رأفت مجذوب وروي ديب، بالاستيحاء من قصة قصيرة بعنوان «التضحية» لزياد بوعقل). ثمة دعوة ضمنية إلى العيش بما يناسب الفرد، لا كما يشتهي المجموع، وإلى انعتاق الكينونة من سجون «العبيد»/ الكتلة وقضايا الاسلاف. ديب حمّل شيئاً منه فوق الخلفية الحياتيّة لكلّ شخصيّة، فلم يكن المزيج متجانساً طوال السرد. الشريط لا ينساب براحته، بل ينتقل من فكرة محدّدة سلفاً إلى أخرى. روي ذكر مدناً، كيافا «السعيدة»، ودمشق «القويّة»، لتشمل الدائرة جيلاً عربيّاً كاملاً. من ديدنه أن يدعم التيمة بالمدينة، كما رام الله التي تضمحل في «مونديال 2010»، أو بيروت الحاضرة في امرأة (كارمن لبّس) تعيش داخل بناء مدمّر بسبب الحرب الأهلية، في الروائي القصير «بـ متل بيروت» (2004، 17 د.). الحرب ابتلعت ابن المرأة، فأحالتها حطاماً من الداخل. السينمائي الشاب الذي يصنع فيلماً عنها، فقد الأمل بوجود مدينة أصلاً.

على صعيد الأداء، ثمّة نجاح في إدارة الممثلين الأربعة، خصوصاً أنّ هناك شيئاً من «المسرح داخل السينما». ساندي شمعون ونسرين خضر لافتتان بشكل خاص. الإيقاع مضبوط بدقّة، مع حل قطع ذكي وجريء في تمرير الزمن (توليف ماريا مالك). سينماتوغرافيا كريم غريّب تجيد الرسم بالضوء، والإفادة من مصادره. رنا عيد لا تخيّب الآمال في توليف الصوت كالمعتاد. أخيراً، عرض لروي ديب وثائقي «سرّك سهل» (2017، 65 د.)، عن مشروع فنيّ مجتمعي في بعلبك، عمد إلى إشراك المسنّين في ورش عمل مسرحية.

في الصالات

يا عمري هادي زكاك شاعر الزمن الهارب

بعد عرض أول في «مهرجان دبي السينمائي» الأخير، شارك الفيلم في «أيام بيروت السينمائية»، على أن يطرح في الصالات اللبنانية في نهاية هذا الشهر

ساندرا الخوري

لسنوات، تابع هادي زكاك (1974) جدّته هنرييت في شيخوختها وفي تخطّيها المئة عام. تجربة تطوّرت تدريجاً لتصبح فيلماً عن الذاكرة والهجرة والشيخوخة، تتداخل فيه اللحظات الحنونة المؤثرة والمواقف الطريفة.

يعود حبّ زكاك للسينما وتعلّقه بها الى أيام نشأته خلال الحرب. كان الفن السابع آنذاك هروباً من الحرب ومحاولة لفهمها أيضاً. وهذه الأمور انعكست لاحقاً في الأفلام التي أنجزها. كانت تسمح له بالتعبير عبر الصورة والصوت عن أشياء لم يكن ليعبّر عنها بالطريقة نفسها في المجتمع، فجاءت بمثابة علاج. أخرج زكاك أكثر من 20 فيلماً وثائقياً أبرزها «درس في التاريخ» (2009) و«مارسيديس» (2011) و«كمال جنبلاط، الشاهد والشهادة» (2015) وغيرها. عن خياره العمل في المجال الوثائقي، قال زكاك خلال مقابلة: «اتجهت تدريجاً نحو الوثائقي. مؤكد أنّ الروائي هو أول ما يطمح إليه أي شخص يحلم بالسينما. لكن في الوقت عينه، كنت مهتماً بالتاريخ والسياسة. ووجدت أن الوثائقي كان يجسّد اهتماماتي كلّها. كما أنه حقل اختبار واسع. وشعرت أن بإمكاني الحفاظ على ذاكرة هي في الكثير من الأوقات منسية وممحوة. فضلاً عن ذلك، مشروع إعادة الإعمار ومحو الأبنية القديمة كان قيد التطوّر في حين كنت أكبر. كانت السينما الوثائقية وسيلة لمحاربة محو الذاكرة». من ناحية أخرى، لا يعتبر زكاك الوثائقي محطة في حياته المهنية: «هو مكان يشبهني وأختبر فيه. ولا أشعر أنه أقل قيمة من الروائي، ولدي الكثير لأنجزه فيه بعد وأختبره». هو يجد في لبنان مادة هائلة للوثائقي: «الحال اللبنانية انتشرت عربياً. هناك نوع من الحالة اللبنانية – العربية، التي هي مادة خصبة جداً».

يعود زكاك في «يا عمري» للعمل مع مديرة التصوير موريال أبو الروس والمؤلف الموسيقي إميل عواد وغيرهما ممن باتوا عائلته السينمائية كما يصفها: «في العمل السينمائي كما في الحياة، هناك عائلة تتكون من الأفراد أنفسهم تقريباً. وهم الذين أعمل معهم منذ أكثر من عشر سنوات. يُضاف إليهم أفراد آخرون أتوا لتكبير هذه العائلة. وعندما تؤسّس هذه العائلة، يصبح التواصل أسرع ضمن فريق العمل ومجال الاختبار أفضل».

بدأ زكاك يصوّر جدّته منذ فترة طويلة، خوفاً على فقدانها، وحفاظاً على ذاكرتها صورة وصوتاً كما يقول، مضيفاً: «عندما تعدّت المئة عام، ولاحظت أن ذاكرتها بدأت تزول بسرعة هائلة، وجدت أن الوقت حان ليكون مشروع فيلم شرعي. ومن هنا بدأت أصوّر على مراحل امتدت على سنوات عدة، لأجمع العناصر كلها التي تصنع فيلماً».

كان المخرج بحاجة إلى وقت لكي يدخل في موضوع شخصي إلى هذا الحد. لم يسبق له في أفلامه الأخرى أن دخل في خصوصياته، رغم عمله على بعض التجارب التي تحمل طابعاً مشابهاً. ويوضح في هذا الصدد: «رأيت أنني أصبحت في عمر يسمح لي بالتطرق الى أمور تمسّ الحياة بشكل عام. أصبحت أراها من زاوية مختلفة».

> الجدّة الطريفة تسترجع الحقبة التاريخية التي حضنت أحداث حياتها

الخلفية السياسية للأحداث وتأثر الخاص بالوضع العام يعودان أيضاً في «يا عمري». الجدّة الطريفة تعود في ذكرياتها الى الحقبة التاريخية التي حضنت أحداث حياتها وهجرتها من البرازيل. «هناك دائماً الخلفية السياسة المرافقة في أفلامي، سواء تعلّق الأمر بقصة سيارة (كما في «مارسيدس») أو بكمال جنبلاط (فيلمه السابق). الفرق هنا أن الظروف السياسية أصبحت أقل أهمية مقابل حضور الشخصية وأمورها الحياتية، خصوصاً أنّ هذه الشخصية ليست على احتكاك مباشر مع كل الأحداث التاريخية كما كانت حال سيارة المرسيدس أو كمال جنبلاط. أردت أن أكون مخلصاً للشخصية الأساسية، برغم من اهتماماتي، وأن أذهب أنا إليها بدلاً من أن أجعلها تأتي إليّ».

رأى زكاك منذ البداية أن جدّته تملك المقومات لتكون شخصية فيلم: «في الوثائقي، هناك في الوقت عينه غياب لد «كاستينغ» ووجود له. لذا تمسّكت بجدّتي التي تصلح لأن تكون شخصية عمل سينمائي. كانت تتمتع بروح الفكاهة ورغبة قوية في الحياة، وهذا ما ساعدها في أن تعيش كل هذا العمر». ويضيف من جهة أخرى: «الفيلم يغوص في عالمها وفي ما تراه هي. وما يمكنها أن تراه مع تطور الوقت. هناك أيضاً تطور النظام التصويري. فالفيلم صُور بكافة أنواع الفيديو وصولاً الى الـ «إيتش دي» اليوم. حتى صورته تتحول مع الزمن».

مشهد من العمل

يولي العمل اهتماماً بالغاً بالتفاصيل، فتحدّق الكاميرا مطوّلاً بتجاعيد الجدة التي رسمتها السنوات والتجارب كما يوحي العنوان الإنكليزي والفرنسي للفيلم («104 تجعيدة») إذا ترجمناهما بطريقة حرفية. يقول المخرج حول هذا الموضوع: «احتجت إلى وقت طويل لتكوين المادة وتركيبها، كما لو أنه بازل داخلي مرتبط بالذاكرة. أحياناً تتذكر، وأحياناً أخرى تنسى. وهناك تفاصيل في الذكريات المتبقية شبيهة بالتجاعيد».

بما أن زكاك اختار هذه المرة الغوص في موضوع خاص جداً، لم يكن سهلاً عليه العمل على هذا الفيلم: «مهما تقدّم الشخص في العمر، يبقى الأمر صعباً. ليست عملية بورصة أو رقم. أهمية الشخص تبقى وجدانياً. أخذت بعض الوقت قبل أن أباشر العمل على هذه المادة، خصوصاً أنني كنت أعمل على فيلم كمال جنبلاط آنذاك. كنت بحاجة الى بعض المسافة قبل العودة الى المواد المصورة. وكان التحدي عبر عملية المونتاج. كانت تعيش وتموت يومياً وأنا كذلك. في المقابل، هناك أيضاً خلال العرض جزء من الشخص يصبح علناً. كأنني فتحت باب بيتي للكثير من الناس. مع ذلك، وفي الوقت عينه، هذه الأمور الشخصية مستخدمة لجعلنا نفكر بما هو أوسع. لست هنا لأتحدث عن فرد من عائلتي، بل عن موضوع أكثر شمولية. على الجميع أن يشعر أنه معني. هذا هو الهدف. في النهاية هي جدتي وجدة الجميع».

«يا عمري»: بدءاً من 30 آذار (مارس) حتى 19 نيسان (أبريل) ـ «متروبوليس أمبير صوفيل» (الاشرفية) . للاستعلام: 01/204080

وثائقي

«خيوط السرد» بالمؤنث كارول منصور تنسج ذاكرة فلسطين

أحمد محسن

الأصوات تأتي من الراديو، مِن وإلى، ومِن وإلى. أسماء. عابرون في وطنٍ لا في كلامٍ عابر. حدود عبر الراديو. صوتٌ ثابتٌ يخرج مِن الإذاعة، يحمل الأسماء من مكانٍ، ويرميها على مسامع الذين أجبروا على المغادرة إلى مكانٍ آخر. جيلٌ أول وثانٍ وثالث، كما يقول التعليق في بداية الفيلم.

في «خيوط السرد»، تفتح كارول منصور ومنى خالدي الفيلم بالتحيات التي كان اللاجئون يوجهونها من بلدٍ إلى آخرٍ عبر الإذاعة، ثم تذهبان مباشرةً إلى اللواتي حملن التاريخ على أكتافهن. سيدات بذاكرات قوية يستخدمن السنانير والصوف ضدّ الاحتلال والنسيان.

لكل سيدة قصتها. سناراتها. ألوانها المفضلة. الطرقات التي كانت تأخذها إلى المنزل، في القدس، أو في يافا، أو في حيفا. وغيرها. لكل واحدة حربها ضدّ أنماط الهيمنة المختلفة. الاحتلال، الذكورية، نمط الإنتاج الرأسمالي، ويمكننا إضافة الكثير. صحيح أن الفيلم لا يتكئ على ركيزة بصرية متينة، لكنه تسجيلي، وكما يدل اسمه وهو يتبع الأيدي التي تغزل الصوف في سعي لتأكيد ذاكرات صاحباتها. السكان الأصليون الذين لم ينسوا أيديهم في الأثواب، واستعاروا من ذاكرتهم الأثواب التي أجبروا على تركها في المنازل الأولى حيث يسكن الحنين. ليلى خالد، والرحلة الطويلة من صور إلى يافا، والثوب الذي أهدتها إياه والدة الشهيد الفلسطيني، والذي أضيف كخسارةٍ جديدة إلى الخسائر الكبيرة، الفردية والشخصية، خلال اجتياح بيروت. لقد طارد الإسرائيليون الثوب وقتلوه. وقبل ذلك، شوهد أقران لهم في برلين وفي أكثر من مكان وهم يتنزهون بثياب فلسطينية.

في الفيلم، الذي سيعرض اليوم في «متروبوليس أمبير صوفيل»، ويدور في المخيمات والمهرجانات، ستسمع هذه الجملة كثيراً: «أنا خلقت بالقدس»، أو «أنا ربيت بيافا». ملاك الحسين عبد الرحيم تتذكر القدس. أمل زياد كعوش من ميرون، تعتقد أنها ستقيم في حيفا، وتزور ميرون في نهاية الأسبوع. ما لم تضفه أنها كانت لتكون مِثل الجميع، قد تكره الآحاد، وتشتاق إلى حيفا مِن ميرون. لكن في حالة كعوش، الملل ليس ممكناً ويقيم الشغف في مكانه. الأيام هي الأيام، والوقت لا ينقضي، أم أنه ينقضي في خيالات «ميرون». نظمية سالم تطرز وتقاوم النسيان بالتطريز والعمل والجهد الرهيب، منذ وقتٍ بعيد. في الماضي، قامت برحلة من النبطية إلى تل الزعتر ثم إلى مار الياس. والذي يعرف تاريخ الفلسطينيين في لبنان ومأساتهم في الحرب اللبنانية، يعرف ما الذي يعنيه ذلك. معاناة فوق معاناة. الخيط تلو الخيط تحيك المرأة الفلسطينية ضدّ النسيان. ومِثلنا تحاول سلمى اليسير من كندا، التي

أمل كعوش في الشريط

لم تر فلسطين في حياتها، ولكن فلسطين هي والدتها «البيولوجية». والحرائق لا تأكل الحنين. ومثلهن، سارت رائدة طه من القدس إلى عمان وإلى بيروت وإلى تونس، وأخيراً رام الله. ما تبقى. هدى الإمام من القدس، أو ليلى أطشان من حديثة بجانب اللد ويافا. سعاد الأميري تعلّم في بيرزيت، وسيما طوقان غندور تندم على المغادرة. هدى، السيدة التي وقفت أمام منزل والدها، وتركت «الكواشين» مخبأة في منزلها الحالي، وهاج الإسرائيليون الذين أقاموا في منازل ليست لهم، ثم يقولون إن هذه «مشكلة بين الفلسطينيين وبين الحكومة الإسرائيلية»، ويبدو أن الوضع معقد لدرجة أنه لا يمكنهم الإقلاع عن هذه النكتة المستمرة رغم أفول الزمن الكولونيالي وأدبياته.

> لكل واحدة حربها ضدّ أنماط الهيمنة المختلفة على رأسها الاحتلال

الإسرائيليون لا يعرفون قيمة البلاط على الأرض، ولا معنى الشرفات، أو القناطر. لا يعرفون شيئاً. وفي فلسطين لا يوجد شيء اسمه عمارة إسرائيلية. ولا يعرفون معنى التطريز والثوب الفلسطيني الذي خرج من الأرض التي استوطنوا فيها، لأنه فلسطيني. وفي أي حال، يمكن وضع «خيوط السرد» ـ بما أنه يتحدث عن المرأة بكيانها ونضالها ضدّ الاحتلال وضدّ أشكال التمييز في العمل تاريخياً ـ ضد خطابات اتفاقية «أوسلو» المترهلة. ثمة حاجة ماسة اليوم إلى الانتقال من «بناء مجرد للدولة»، وترداد معزوفة «التنمية»، إلى خطاب مزدوج يعترف بالمقاومة في جميع أشكالها. «خيوط السرد» يقول بوضوح إنّ الاستهلاك ليس حلاً، وأن التنمية لا يمكن أن تكون فردية. وفي فلسطين، يصحّ نقد النظام الليبرالي لتيمات الهيمنة والأيديولوجيا في المجتمع، على طريقة سلافوي جيجك. بعد أوسلو تحديداً، ساد مديح المتعة الاستهلاكية، ما أدى إلى تشكيل «قيم» جديدة، يستفيد منها النظام العام في ترسيخ هيمنته. أما الأيديولوجيا الجديدة، بعد «أوسلو»، فهي تحديد ماهية المتعة عبر سلسلة طويلة من أدوات الهيمنة، أبرزها الإعلام والسينما، وكل ما يمكنه تشكيل «خطاب عام» يخدم الهيمنة. وقد لعبت «السلطات» الفلسطينية دوراً هاماً في الوصول إلى هذا الانحطاط. «خيوط السرد» يأتي عكس هذا الاتجاه تماماً، ضدّ التراجع في مواجهة العولمة. لدى نساء فلسطين ونسوياتها ما يقلنه. وهو ليس مائعاً كخطاب «حقوق الإنسان» بنسخته الليبرالية. لديهن تاريخ كامل ورغبة حقيقية بالمقاومة لألف عام أخرى.

«خيوط السرد»: س:19:00 مساء اليوم ـ «متروبوليس أمبير صوفيل» ـ يعود ريع العرض إلى البرنامج الموسيقي التابع لـ «بيت أطفال الصمود» في مخيم الرشيدية

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 29 آذار 2017 العدد 3139

بعلبك قلعة الثقافة... تحتضن الأفلام القصيرة

كما غيرها من المناطق اللبنانية، تعاني بعلبك منذ سنوات من صعوبات وتحديات على مستويات عدّة. مع ذلك، يحاول القائمون على الأحداث الثقافية فيها إبقاءها حضناً للفن والتنوير، وحصناً منيعاً بوجه الحرمان والإرهاب. في هذا السياق، كُشف النقاب أوّل من أمس عن النسخة الأولى من «مهرجان بعلبك الدولي للأفلام القصيرة»، عبر فيديو ترويجي بعنوان «شو بتعنيلكون بعلبك؟» (إنتاج شركة The Media Booth ـ راعٍ رسمي أساسي)، انطلق من فايسبوك ووُجد طريقه إلى مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، ولاقى استحساناً كبيراً.

صاحبة الفكرة هي المخرجة الشابة مي عبد الستار التي تتولّى التنظيم. يرمي الحدث المنتظر إلى تعزيز مكانة المدينة اللبنانية العريقة في المشهد الثقافي والفني في البلاد، وتسليط الضوء على أعمال مخرجين شباب من حول العالم، وتشجيع المخرجين اللبنانيين والشباب والسينما اللبنانية، ورفع الوعي تجاه أهمية دعم إنتاج أفلام قصيرة ومستقلة، إضافة إلى تعميم دور صناعة الأفلام في التأثير في الواقع الاجتماعي والإنساني، وفق ما ذكرت عبد الستار في اتصال مع «الأخبار». ويتطلّع المهرجان «المستقل» كذلك إلى تقديم تجربة «السينما في الهواء الطلق» في «مدينة الشمس»، ترافقها مجموعة من ورش العمل الجانبية التي سيديرها أعضاء لجنة التحكيم. وتتألف هذه الأخيرة من المخرج اللبناني هادي زكاك (الصورة) الذي سيترأسها، والصحافية ومعدّة الأفلام الوثائقية بيسان طي، على أن يحل المخرج السوري سيف الدين السبيعي كضيف شرف. علماً بأنّ الاتصالات لا تزال مستمرة مع عدد من الشخصيات ووجوه المنطقة. ويطمح المهرجان أيضاً إلى «تأسيس مثال ناجح للمهرجانات المستقلة والمحترفة التي تجمع روّاد الفن الدرامي والسينمائي من جهة وشباب متخصصين مستقلين من جهة أخرى، إضافة إلى تعميم التجربة في مدن لبنانية وعربية أخرى».

حتى 30 حزيران (يونيو) المقبل، سيستمر استقبال الطلبات عبر الموقعَيْن الإلكترونيَيْن www.baalbeckfilm-festival.com و www.filmfreeway.com. وخلال شهر تموز (يوليو) 2017، ستحدّد «لجنة سرّية» الأفلام الأربعين التي ستشارك في المهرجان الذي ستجرى فعالياته بين 8 و11 (سبتمبر) في ساحة المطرانية المعروفة «بجمعها للناس من مختلف الطوائف واستضافتها سابقاً للأنشطة الفنية والثقافية المنوّعة»، على حد تعبير صاحبة فيلم «شاي باللبن».

أما المباراة، فستجرى على شقين: الأوّل للبنانيين ضمن فئتي «أفضل فيلم روائي قصير»، و«أفضل فيلم وثائقي قصير»، بينما الثاني للأجانب ضمن فئات: «أفضل فيلم روائي قصير»، و«أفضل فيلم وثائقي قصير»، و«أفضل فيلم تحريك قصير»، فضلاً عن «خيار اللجنة».

***«مهرجان بعلبك الدولي للأفلام القصيرة»: بين 8 و11 أيلول ـ ساحة المطرانية في بعلبك. تقديم طلبات مشاركة الشرائط مستمر حتى 30 حزيران عبر موقعَيْ:**
www.baalbeckfilmfestival.com و www.filmfreeway.com.

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

لكِ الأمر...
«أرِني دموعكَ، لأغفرَ لك!...».
ما قالتهُ أمٌّ لقاتِلِ ولدِها

أَنصحُكِ، يا أُمَّهُ وأُمّي وأُمَّ الجميعِ، أَنصحُكْ:
لا تُؤَنِّبيهِ، ولا تُعاتِبيهِ!
ذاكَ الذي أَثْكَلَكِ وعَدَّمَكِ ثمرةَ قلبِكِ ورَحِمِكِ...
لا تُعاتِبيهِ وتَنتَظِري نُزولَ دمعتِهِ!
لأنهُ، بالدموعِ التي تَستَمطِرينها مِن فولاذِ قلبِهِ وظلماتِ عينيه،
سيَتَطَهَّرُ مِنْ ظَلامِ وحشِهِ، ويَستعيدُ براءةَ نُطفتِهِ الأولى.
أنا «يسوعُ» أَنصحُكِ:
أُقتُليهِ أوّلاً!
أَنْشِبي في قلبِهِ أظافِرَكِ، وأنيابَكِ، وكراهيتَكِ، وآلامَ رحمِكِ العاجزة عن النسيان!
أَنْشِبيها في أمعائِهِ، وعقلِهِ، ودموعِ عينيه، وظلماتِ يَقينِهِ وشجاعتِهِ
ونَواميسِ حقِّهِ وحقيقته!
أَنشِبيها في جميعِهِ جميعاً، و..اقتليه!
ثمّ، بعدَ ذلك كلِّهِ (وما أقلَّ كلَّه!)
وفيما أنتِ لا تَزالين تُواصلينَ نُواحَكِ على خَرائبِ بطنِكِ المُقفِرِ، المُفتَقِر،
الثاكلِ، العَديمِ العديم...
بعدَ ذلكَ، يا أَمَّهُ وأُمّي وأُمَّ جميعِ الناس،
أُقتُليهِ أيضاً! واقتُليهِ أيضاً!
وأَمعِني في قتلِهِ وإماتَتِهِ أيضاً وأيضاً... واقتُليه!
ثمّ، فيما أنتِ لا تزالينَ نَقتُلينَهُ وتُواصِلينَ قتلَه،
قفي ساكتةً كما لو أنكِ لستِ أحداً ولا شيئاً
وتَنَفَّسي ما استطعتِ تَنَفُّسَهُ من هواءِ السماواتِ وظلمةِ أنوارِ الأرض...
ساكتةً كصنمٍ يُلتَمَسُ منهُ الغفران؛
وتَفَرَّجي (كمَنْ يَصعبُ عليهِ أنْ يَمنحَ الغفران)
على دموعِ قاتِلٍ.. يَتَوَسّل.
ثمّ : لكِ الأمر!...
أنا «يسوع» أقولُ لكِ ذلك.
أنا لستُ إلاّ «هو».
وأَمّا أنتِ...؛ فأنتِ: «الأُمّ»
وإليكِ «أنتِ» (أنتِ: قلباً، وبطناً، ودموعاً، وهلعاً، وخذلاناً، وخَواءَ رَحِمْ...)
إليكِ «أنتِ» يعودُ الأمر...
إليكِ وحدَكِ تعودُ الأمورُ كلُّها.

*** منقول، بغير تَصَرُّف، عن: إنجيل «يسوع الثاني»/ الإصحاح الأخير.**
2016/12/7

نقولا ناصيف «البريمو» في أنطلياس

أصدرت «الحركة الثقافية انطلياس» بياناً في ختام «المهرجان اللبناني للكتاب»، متوجهة بالشكر إلى كلّ الدور والمكتبات والجامعات والمدارس والهيئات النقابية وألوف الزوار الذين شاركوا في المهرجان. وتابعت أنّ ذلك يُشكّل «برهاناً ساطعاً عن ثقة عارمة بهذه التظاهرة الثقافية والوطنية العريقة». وأعلنت أنّ «جيوش لبنان» للزميل نقولا ناصيف (الصورة) تصدّر لائحة الكتب الأكثر مبيعاً، تلاه «مع بشير» لجورج فريحة (دار سائر المشرق)، ثم «مقاومة أهوال المجاعة 1916 –1918» لعصام خليفة. وفي رقم المبيعات، حلت «مكتبة صادر ناشرون» في المرتبة الأولى، تلتها «دار سائر المشرق»، فـ «مكتبة اسطفان».

#كلنا_أحمد_أمهز: عدّلوا قانون العقوبات!
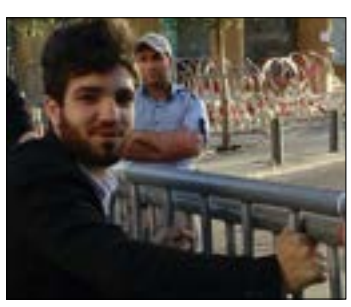
أكثر من أسبوع، وأحمد أمهز (الصورة) في الاعتقال التعسفي، على خلفية بوست فايسبوكي، اتهم بسببه بـ«تحقير» الرؤساء الثلاثة. أكثر من سبعة أيام مرّت على حادثة توقيف تتكرّر، بحجز ناشطين والإبقاء على اعتقالهم على قياس مواد فضفاضة من قانون العقوبات. قانون بطبيعة الحال لا يطبق على مواقع التواصل الاجتماعي. الشاب العاطل من العمل، الذي يقبع والده في المنزل، ووالدته تعرّضت لأزمة قلبية وعانت كباقي فقراء لبنان في دخول المستشفى، سيق من قبل «مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية». كل هذه الظروف القاهرة التي يعيش ضمنها الشاب الموقوف، وكثيرون غيره، دفعته الى انتقاد السلطة السياسية بحرقة. لا يزال أحمد مصرّاً على ما كتبه على الموقع الأزرق، بوصفه نقداً للسلطة الحاكمة، لا لأشخاصها. أما العائلة والأصدقاء، فاعتصموا أمس أمام «قصر العدل» في بعبدا، على أن ينفذ عدد أكبر من الناشطين/ات والحقوقيين/ات وقفة تضامنية معه ظهر اليوم في المكان، في سبيل الضغط على قاضي التحقيق بيار فرنسيس، بعد رفض الهيئة الاتهامية إخلاء سبيله. وإلى يوم محاكمته المنتظرة اليوم، أصدرت «منظمة تبادل الإعلام الاجتماعي»، و«هيومن رايتس ووتش»، و«المركز اللبناني لحقوق الإنسان»، و«سكايز»، بياناً طالب بإطلاق سراح الشاب، وحثّ مجلس النواب على إلغاء القوانين التي تجرّم التشهير بالمسؤولين الرسميين، منتقداً استخدام مواد فضفاضة من قانون العقوبات «بشكل مبالغ فيه» لاستهداف النشطاء وإدخالهم السجن. ومن هنا، باتت الحاجة ملحّة ـ حسب البيان ـ لإلغاء العقوبات الجرمية المتعلقة بالقدح والتشهير وانتقاد رموز السلطات اللبنانية. كما أصدرت «مهارات» بياناً شددت فيه على ضرورة اقرار اصلاحات مرتبطة بربط حق تحريك دعوى الحق العام في قضايا القدح والذم بحق الرؤساء والموظفين العامين بالإدعاء من قبل المتضرر الشخصي، بدلاً من تركها سيفاً مسلطاً على رقاب الناشطين «تحرك استنسابياً من قبل الاجهزة الامنية».